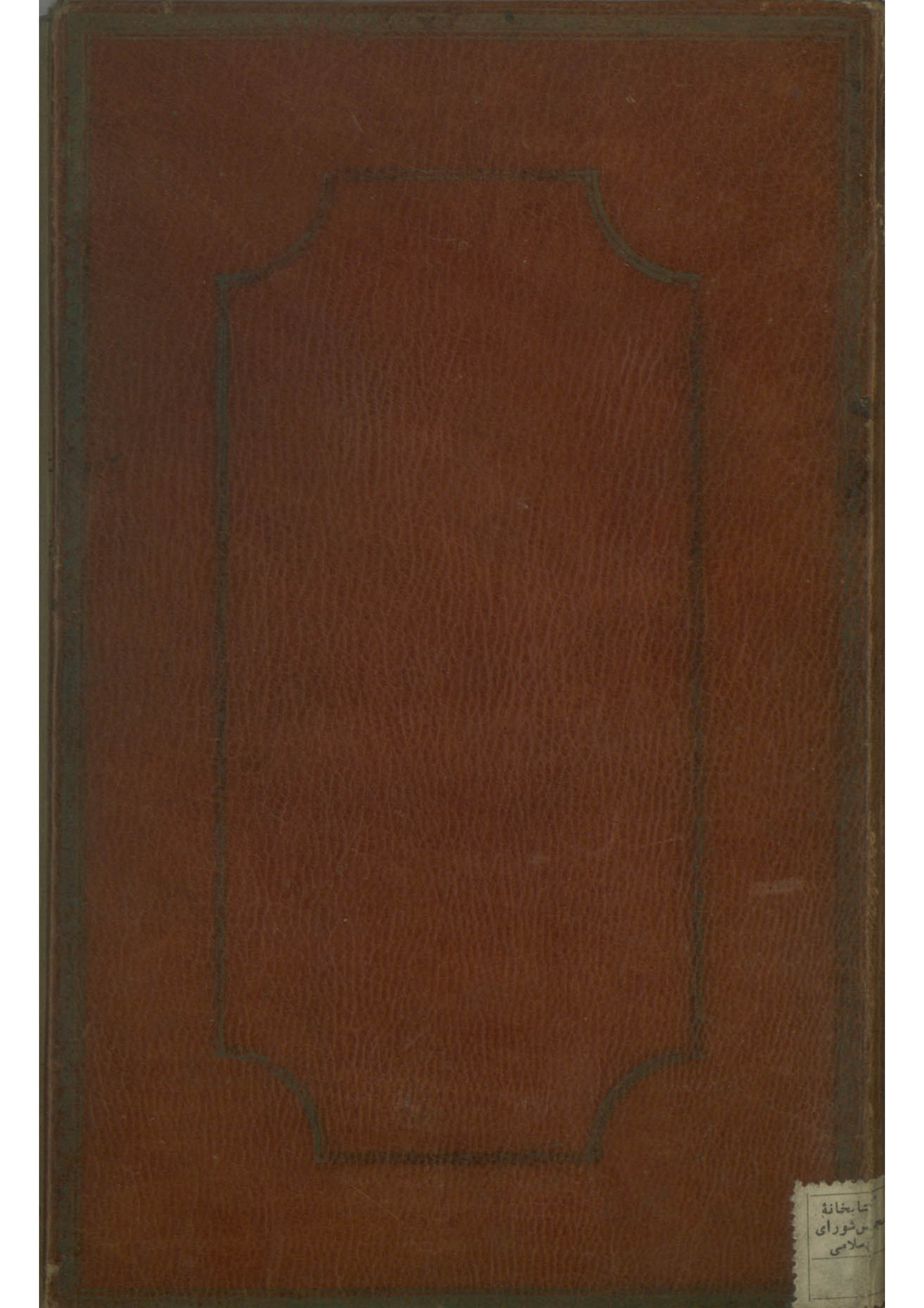
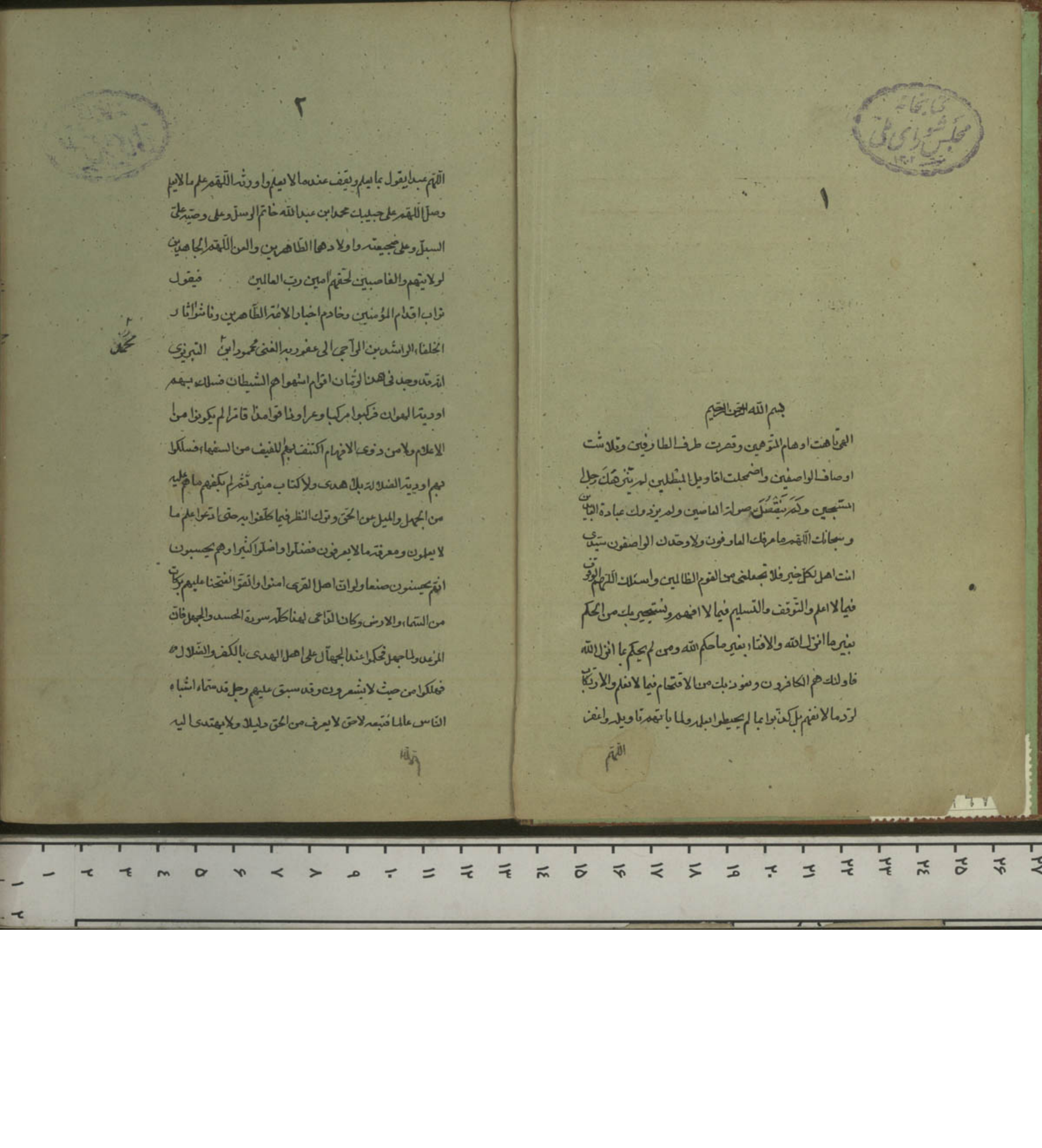

تابخانهٔ
س شورای
سلامی



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
جلد ( ) از کتب ( ) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۳۹۷
بازرسی شد



بسم الله الرحمن الرحيم

الهي تاهت اوهام المتوهمين وقصرت طرف الطارفين وتلاشت
اوصاف الواصفين واضمحلت اقاويل المبطلين لم ينتهك جلال
المستحيين وكم ينقضك صولة العاصين ولم يزدك عبادة العابدين
وسبحانك اللهم ما عرفك العارفون ولا وحدك الواصفون سيدي
انت اهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين واسئلك اللهم التوفيق
فيما لا اعلم والتوقف والتسليم فيما لا افهم وتستجير بك من الحكم
بغير ما انزل الله والافتاء بغير ما حكم الله ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون ونعوذ بك من الاقتحام فيما لا نعلم والارتكاب
لرد ما لا نفهم بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله واغفر

اللهم

اللهم عبدا يقول بما يعلم ويقف عندما لا يعلم واورثنا اللهم علم ما لا نعلم
وصل اللهم على حبيبك محمد ابن عبد الله خاتم الرسل وعلى وصيه علي
السبل وعلى مهجته واولادهما الطاهرين والعن اللهم الجاحدين
لولايتهم والغاصبين لحقهم امين رب العالمين فيقول
تراب اقدام المؤمنين وخادم اخبار الائمة الطاهرين وناشر آثار
الخلفاء الراشدين الراجي الى عفو ربه الغني محمود ابن التبريزي
انه قد وجد في هذا الزمان اقوام استهواهم الشيطان فسلك بهم
اودية الهوان فركبوا مركبا وعرا وذا قوا من قادما لم يكونوا من
الاعلام ولا من ذوي الافهام اكتنف بهم للضيف من السفهاء فسلكوا
بهم اودية الضلالة بلا هدى ولا كتاب منير ثم لم يكفهم ما هم عليه
من الجهل والميل عن الحق وترك النظر فيما كلفوا به حتى ادعوا علم ما
لا يعلمون ومعرفة ما لا يعرفون فضلوا واضلوا كثيرا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات
من السماء والارض وكان الداعي لهذا كله سورة الحسد والجهل فان
المزعن والجاهل فحكموا عند الجهال على اهل الهدى بالكفر والضلالة
فهلكوا من حيث لا يشعرون وقد سبق عليهم رجل قد سماه اشباه
الناس عالما فتبعه لاحق لا يعرف من الحق دليلا ولا يهتدي اليه

سبيلا بكثرة عثاره وبقلة اعتذاره فكتب منهم صحيفة ملعونة فيها مسائل
مسئولة وعبائر مرموزة سئل فيها عن حال قائلها والمسئول عنه ليس
باعلم من السائل عنها ضعف الطالب والمطلوب فكفر قوم وسكت عنه
آخرون فسلطني الله على تلك الصحيفة الملعونة كالارضة فرقتها كل
ممزق فجعلتها كعصف ماكول   قول استادي ومن
عليه استنادي العابد الزاهد الراكع الساجد فخر الموحدين الشيخ احمد بن
زين الدين اعلى الله مقامه في رسالة العلم وغيره وهو قوله طاب
ثراه وجعل الجنة مثواه والعلم قسمان علم قديم هو ذاته تعالى وعلم حادث
اما العلم القديم فهو ذاته واما العلم الحادث فهو حادث بحدوث
المعلوم   لا يخفى على مسلم ان الله سبحانه عالم ليس بجاهل بما
كان وبما يكون وبجميع مخلوقاته جزئياتها وكلياتها جواهرها واعراضها
وعلمه بما يكون قبل كونه كعلمه به بعد كونه بلا تفاوت واختلاف وعلمه
سبحانه هو ذاته وكما ان الذات لا يعرف ولا يحاط به كذلك علمه الذاتي
لا سبيل لنا الى فهمه والاحاطة به بوجه اذ هو الذات مفهوما ومنطوقا و
مصداقا وذهنا وخارجا و وهما وحسا وعقلا وحقيقة واعتبارا وخيالا
وتصورا وتصديقا وعنوانا لانه الواحد في جميع العوالم والمراتب والنشآت
ولا تركيب فيه بوجه من الوجوه وبقسمة من الاقسام وبطور من الاطوار
فمن ادعى

فمن ادعى معرفة هذا العلم وكيفيته والاحاطة به فقد ادعى معرفة الذات
والاحاطة به فليتبوء مقعده من النار فهذا العلم ليس في شيء ولا شيء
فيه كما ان الذات كذلك الله الصمد لم يلد ولم يولد واذا انتهى الكلام
الى الله فامسكوا واما علمه الحادث الذي خلقه فهو الذي نتكلم فيه
ونعرفه ونفهم ونحيط به ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء اعلم
انه لا شك ولا ريب ان هذا العلم قد سلب عنه تعالى كما في الايات والاخبار
واحيط به ونوع بانواع وقسم باقسام واتصف بالكلية والجزئية و
غيرها من الاوصاف وهذه ونظايرها آيات الحدوث لان القديم
لا ينقسم ولا يتنوع ولا يتصف بالكلية والجزئية ولا يسلب عنه لان
سلبه سلبه وهذا هو الفارق بين الصفات الذات والفعل فتدبر
منها قوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقوله اتنبئون
الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض وقوله ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم وقوله تعالى قل علمها عند ربي في كتاب وقولهم عليهم
السلام في الزيارات المنقولة عنهم المتلقاة بالقبول المنجبرة لو كان في
سندها شيء بالشهرة العظيمة بين الشيعة والطايفة المحقة
من عهد الائمة عليهم السلام الى زماننا هذا حتى وجب على انيا
الصحاح الصراح منها قولهم وخزنة لعلمه وقولهم وخزان العلم وقوله

وعيبة علم الله وقوله ومستودع العلم الله وقوله في دعاء الصحيفة
غيره اللهم اني اسئلك من علمك بانفذه وكل علمك نافذ اللهم اني
اسئلك بعلمك كله الى اخر الفقرات وقوله وخزانا لعلمه وفي التوحيد
في باب معنى انا جنب الله انا علم الله الحديث وفيه ايضا نحن حجة
الله في عباده وشهداؤه على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على
علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وبابه
الذي يدل عليه نحن العاملون بامره والداعون الى سبيله بنا عرف
الله وبنا عبد الله نحن الادلاء على الله ولولانا ما عبد الله وفي حديث
نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله وقال والله انا
لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا على فضة الا على علمه
وفي دعاء العديلة وكان عليما قبل ايجاد العلم والعلة وفي التوحيد
عن حماد ابن عيسى قال لم يزل الله يعلم قال انى يكون يعلم ولا
معلوم قال قلت فلم يزل يسمع قال انى يكون ذلك ولا مسموع قال
قلت فلم يزل يبصر قال انى يكون ذلك ولا مبصر ثم قال لم يزل الله
سميعا عليما بصيرا ذات علامة سميعة بصيرة وفي خبر صريح على ان
له تعالى علمان في باب ان الائمة يعلمون جميع العلوم التي اخرجت
الى الملائكة والانبياء والرسل عن الصادق ان الله تبارك وتعالى

علمين علما اظهر عليه ملائكته وانبيائه ورسله فما اظهر عليه ملائكته
ورسله وانبيائه فقد علمناه وعلما استأثر به فاذا بدا لله في شيء منه
علمناه ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا وفي الكافي مثله
وفيه عن الصادق ايضا قال ان لله عز وجل علمين علما عنده لم يطلع
عليه احدا من خلقه وعلما نبذه الى ملائكته ورسله فما نبذه الى
ملائكته ورسله فقد انتهى الينا وفي الباقر ان الله عز وجل علمين
علم مبذول وعلم مكفوف فاما المبذول فانه ليس من شيء تعلمه
الملائكة والرسل الا نحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي عند الله
في ام الكتاب اذا خرج نفذ اقول الذي يفهم من هذين الروايتين
ان له علما احدهما لا نعرفه لانه الذات كما مر وسلبه عنه سلب
الذات عن الذات والقول به مع كونه لا استلزامه جهله سبحانه
تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا وثانيهما المبذول وثالثها المكفوف
في ام الكتاب اما اللوح المحفوظ او القرآن والامام وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم فتدبر وهذان العلمان غير الذات لانهما في صدور
العباد واللوح والذات ليس في شيء وفي الباقر ايضا ان لله
علمين علم لا يعلمه الا هو وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته
ورسله فنحن نعلمه وقد قسم سبحانه علمه الى المحتوم وغير المحتوم

وغير المحتوم قد يقع فيه البدا، فيتعلق به الحتم وفي مزار البحار والتحفة
في الزيارة الاولى من زيارات خامس آل العباء قال م قل لا اله الا الله[٢]
مع علمه منتهى علمه والحمد لله في علمه منتهى علمه والحمد لله بعد علمه
منتهى علمه والحمد لله مع علمه منتهى علمه وسبحان الله في علمه منتهى
علمه وسبحان الله بعد علمه منتهى علمه وسبحان الله مع علمه منتهى علمه
الدعا، فان المراد من العلم في فقراته العلم المخلوق الفعلي دون العلم
الذاتي لان الذات لا يكون مظروفا ولا يكون معه شيء وكلا
منتهى له في التوحيد عن ابي علي القصاب قال كنت عند ابي عبد الله
فقلنا الحمد لله منتهى علمه فقال لا تقل ذلك فانه ليس لعلمه منتهى
وعن صفوان ابن يحيى قال كتبنا الى ابي الحسن م في دعاء الحمد لله
منتهى علمه فكتب الي لا تقولن منتهى علمه ولكن قل منتهى رضا
فان المراد من العلم فيهما العلم الذاتي وفيه ايضا قال الصادق م
ان لله علما خاصا وعلما عاما اما العلم الخاص فالعلم الذي لا
يطلع عليه ملائكته المقربون وانبياؤه المرسلون واما علمه العام
فانه علمه الذي اطلع عليه ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين
اقول وهذا الخبر كنظايره مما سبق وسياتي صريح في ان العلمين
ملك له تعالى ومخلوق واللام للاختصاص الملكي فان ملكه تعالى
هو الحق

[٢] قوله منتهى علمه ولا اله الا الله بعد علمه
منتهى علمه ولا اله الا الله ح ع ع

هو الحق الاكبر وخزائن الامكان فمنه ما انوجر الى الاكوان ومنه ما لم
ينوجر القسم الاول اعطاه عباده[٢] مختص به وهو الذي لما ينوجر ولا يوجد والثاني
او ينوجر ولكن فيه البدا، وفيه ايضا ان لله علما لا يعلمه غيره وعلما
تعلمه ملائكته المقربون وانبياؤه المرسلون في التوحيد وفي احتجاجه
مع سليمان المروزي يا سليمان ان عليا كان يقول العلم علمان علم
علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون لا
يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه
احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت هذا
كما ترى صريح في ان العلمين كلاهما مخلوقات موصوفات بالتقدم
والتاخر والمحو والاثبات والمعلومية والمخزونية عنده وعند عباده
وهذا آيات الحدوث والازل منزه منها وهذا العلم المخزون
عنده تعالى لكما تقول ان الحساب الفلاني علمه عندي في دفتري
وفيه ايضا في الوضوء عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان
لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون
البدا، وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلما من اهل بيت نبيك
يعلمونه وفي خطبة يوم الغدير لامير المؤمنين م واشهد ان محمدا
عبده ورسوله استخلصه في القدم على ساير الامم على علم منه

الخطبة فی التوحید فی باب معنی جنب الله قال امیر المؤمنین انا علم
الله وانا قلب الله الواعی ولسان الله الناطق وعین الله وجنب الله
وانا ید الله وفی الوضوی قال لسلیمان المروزی ان الله عز وجل
علمین علما مخزونا مکنونا لا یعلمه الا هو ومن ذلک یکون البداء
وعلما علمه ملئکته ورسله الی ان ساق وقال ان علیا کان یقول
العلم علمان علم علمه الله ملئکته ورسله وعلم عنده مخزون لم یطلع
علیه احدا من خلقه وقال فی قوله وکان عرشه علی الماء ان الله
حمل دینه وعلمه الماء الی ان قال ثم قال تعالی للملئکة هولاء حملة
علمی ودینی وقال السموات والارض وما بینهما فی الکرسی والکرسی
فی العرش والعرش فی العلم الذی لا یقدر احد قدره وفی توحید سئل
عنه ما الفرق بین ان ترفعوا ایدیکم الی السماء وبین ان تخفضوها
نحو الارض قال ابو عبد الله ذلک فی علمه واحاطته وقدرته سواء
وفیه ایضا ان یهودیا سئل علیا فقال اخبرنی عما لیس لله وعما لیس
عند الله وعما لا یعلمه الله قال اما ما لا یعلمه فذلک قولکم یا معشر
الیهود ان عزیر ابن الله والله لا یعلم له ولدا واما ما لیس لله
لیس شریک واما ما لیس عند الله فلیس عند الله ظلم للعباد فقال
الیهودی اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاضا ضیا
الشمس

الشمس فی رابعة النهار ان العلم علمان بل العلم متعدد منکرة ولم یزل
الله تعالی ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر
ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشیاء
وکان المعلوم وقع العلم منه علی المعلوم والسمع علی المسموع والبصر
علی المبصر والقدرة علی المقدور وهذا هو لفظ الصادق وقال
فقد علم الشیء الذی لم یکن ان لو کان کیف کان یکون وان شئت
قل کان الله عالما فی الازل بالاشیاء فی اماکنها ما نزل الازل
عن مقامه ولا صعد الحادث من مکانه ولا دخل احدهما فیه
کل فی فلک یسبحون لا الشمس ینبغی لها ان تدرک القمر
ولا اللیل سابق النهار وان من شیء الا عندنا خزائنه وما ننزل
الا بقدر معلوم وما امرنا الا واحدة کلمح البصر لیس عند الله
ماض ولا استقبال ولا تحول ولا انتقال ولا اصباح ولا امساء
ولا لیل ولا ضیاء ولا موضعه ولا انتظار سبحانه لا اله الا هو
العالم بالاشیاء قبل وجودها والقادر علیها فامکنة حدودها
فان شئت فسمه حضوریا وان شئت فسمه حصولیا عبا
راتنا شتی وحسنک واحد سه نکرد در بر شیم اراورا برینان
خوانی وحریر و پرند فان الاشیاء باسرها والحوادث بحذافیرها

حاصل له سبحانه وحاضر لديه في ملكه وهو معنى العلم والوجدان
وضده الجهل والفقدان فان الحوادث جميعها والممكنات جميعها
حاصل له وحاضر لديه في حدودها ومشخصاتها واماكن وجودها
وهندستها وكيف تتوهم ان هذا الشيخ الجليل والعالم النبيل
العابد الزاهد والراكع الساجد الذي ما قصر عن عبادة ربه
طرفة عين وجاهد نفسه حتى زكيها عن الطبع والرين حتى
ناهض الثمانين يقول بانه سبحانه جاهل وهو ينكر الجهل في ائمته
الى ان نسبه الجاهلون بذلك الى الغلو وكيف يقول بذلك
ولم يقل به نصراني ولا يهودي ولا مجوسي ولا احد من الملل
والنحل اذ كل من قال بوجود الواجب قال بعلمه ولم يرض بجهله
لا يعلم من خلق هب انه نعوذ بالله نصراني فان النصراني مذهبه
معلوم وطريقته معروف وكيف لا يعرف مذهبه ولا يعلم طريقته
وهو مسلم ومؤمن اثنا عشري يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له ويشهد ان محمدا نبيه وان عليا امامه يقول ذلك كل
يوم في صلواته ويصوم شهر رمضان ويقرء القران ان هذا الا
بهتان عظيم يكاد ان يهتز له عرش كريم هب انك خلت لا درم
كلامه ومفاد مرامه لسوء فهمك وخبث سريرتك فكيف لم تنظر

الى تصريحاته

الى تصريحاته بكونه عالما قبل ايجاد الخلق وبعده على حد سوى ولم لا
تنظر الى كتبه وخطبه بل الى مجرد اسلامه وتشيعه لم تترك المحكمات و
تتبع المتشابهات والذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه فتقسيم
هو العلم والجهل بينه وبين ربه فيأخذ العلم لنفسه وينسب الجهل الى
ربه تلك اذا قسمة ضيزى وهو رحمه الله لا يزال يقول بكون اليد حقيقة
في القدرة في حقه سبحانه ولا يرضى بكونها مجازا فيها لانها اشرف
من المجاز ويقول ليس لك ان تأخذ الاشرف لنفسك وتترك غير
الاشرف له الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى ومن لا يرضى
بنسبة المجاز اليه تعالى فكيف يرضى بنسبة الجهل اليه تعالى عن
ذلك علوا كبيرا هب ان المحذور المزبور وهذا القول الذي ورد يلزم على
كلامه ويرد عليه لم لا تقول انه يلزم على قولك نسبة الجهل اليه
تعالى وليس هذا من مذهبك وما هذا عقيدتك فهذه العبارة
ليست بسديدة منك كما هو دابك وعادتك في المسائل الاصولية وا
الفقهية والكلامية والحكمية وعلى هامع العامة العمياء وغيرهم و
لم تكفره وتنسبه الى هذه النسبة التي لا ينسب اليها يهودي ولا نصراني
واي قرينة ودليل يكون ادل على ما قلنا من اسلامه وتشيعه وزهده
وورعه وشهادة معاصريه على ايمانه وتهجده وتأنيه ونيابته عن الامام

عليه السلام ولجازات العلماء الاعلام له في الرواية والافتاء وتوثيقهم وتمجيدهم
له تحريرا وتقريرا كالمولى الورع التقي العالم النحرير النقي السيد المهدي الطبا
طبائي والمولى الزاهد العابد الآغا باقر البهبهاني والمولى الوفي التقي النقي
اوستادي العلامة الآغا سيد علي الطباطبائي والمولى الكامل العامل ا
الفاضل الآغا ميرزا ابو القاسم القمي والعالم الفهامه والفاضل العلامه او
اوستادي الشيخ جعفر النجفي واللوذعي الالمعي العالم الفاضل اوستادي
الشيخ موسى النجفي والسيدين السندين والنورين المتوقدين
السيد رضا والسيد عبد الله ابنه الشبرين واخابهم اعلى الله مقامهم
وجعل الجنة مثواهم وما قدح في ايمانه واسلامه الا رجل من معاصريه
ولقد تشرفت بصحبة هؤلاء الاعلام وتلمذت عندهم وسمعت منهم
تمجيده وتوقيره وتعظيمه وتجرمه وتاييده الا الفاضلين الاولين فاني
ما ادركت زمانهما ولكن رايت اجازاتهما له اعلى الله مقامه بخطهما و
خاتمهما ليت شعري هذه القراين التي اسلفناها والمويدات التي
تلوناها الك لا تقوم مقام قرينة صادقة لك من اتباع المتشابهات
بلى والله هذه كلها دلائل واضحة وقراين صادقة والذين في
قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه قل يا اهل الكتاب تعالوا الى
كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ

بعضنا

بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون
نعم لنا ان نقول انه عالم بما خلق قبل خلقه كعلمه به بعد خلقه بلا تفاوت ولا
ولا اختلاف لا يعلم من خلق ولكن لا نقول يتعلق علمه الازلي بالحوادث و
واقترانه بها ووقوعه عليها لان هذه الاوصاف ونظايرها من صفات
الحوادث ولا يتصف الازل بها فان قلت كيف يعلمها ويحيط بها ولا يقع
عليها ولا يقترن بها ولا يتعلق بها قلت لا كيف له لانه لذاته والله بكل
شيء عليم والله بكل شيء محيط وهو تعالى اجل من ان يقع على شيء و
يقترن به وارفع من ان يعاني الاشياء ويحيط به بمباشرة من لا
الذات والاعضاء والجوارح او معالجة لان ذلك صفة المخلوق الذي
لا يحيى الاشياء له الا بالمعالجة والمباشرة وهو تعالى متعال عن مباشرة
المخلوقين ولذا وكل على كل شيء ملائكة يفعلون ما يؤمرون ولا
يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فيفعلون ما يشاء كما يشاء بالقوى
والطبايع والاسباب والآلات ابى الله ان يجري الامور الا باسبابها
فهو سبحانه وتعالى فاعل ما يشاء بنفس الارادة والمشية فعال لما يشاء
عالم بما خلق قبل ما خلق وبعد ما خلق على حد سواء ولا ندري كيفه ولا
كيف له لانه ذاته والذات لا كيف له فذاته عالم بلا وقوع ولا تعلق
ولا اقتران ولا كيف له والعلم الحادث متعلق بالمعلومات بل هو ا

وعلمه به قبل خلقه

المعلومات ونعلم كيفيته لانه مخلوق وبهذا التقسيم ينحل الشبهات من
الاخبار والايات والخطب والزيارات وينزه الذات المقدسة عن
النقايص وقد صرح باقلنا المولى الاوستاد اعلى الله مقامه في اجوبة
المولى المؤتمن السيد محسن الخراساني بقوله والحاصل ان العلم لا يتعلق
الا بالمعلوم الحادث ولا يتعلق بالمعلوم القديم لان العلم محيط بالمعلوم
فاذا كان حادثا لا يحيط بالقديم ولما العلم القديم الذي هو ذات الله
يحيط بكل شي الحادث والقديم ولكن من غير تعلق لان ذات الله
لا يتعلق بشي ولا كيف لذلك فهو قبل كل شي بلا قبل وبعد كل
شي بلا بعد ومع كل شي بلا مع لان العلم القديم هو الله سبحانه
وذات الله سبحانه لا يوصف بقبل ولا بعد ولا مع لان القبل والبعد والمع
صفات الخلق ويصح ان تقول علمه بكل شي قبل كل شي وبعد كلشي
ومع كلشي ولا يعرف حقيقة ذلك الا هو تعالى فعلمه الحادث لا بد
وان يكون واقعا على المعلوم ومطابقا ومقترنا واما علمه القديم فهو محيط
بكلشي من غير وقوع ولا مطابقة ولا اقتران ولا كيف لذلك ولا يعلم
ذلك الا هو عز وجل وهو عالم بها حين كانت قبل ان يكون وقبل كل
شي لانه لا يفقد في الازل شيئا من معلوماته في اماكنها واوقاتها
الحادثة قبل ان يحدثها لانه تعالى لا يفقد في الازل شيئا من ملكه و

ولا ينتظر

ولا ينتظر ولا يستقبل بل هو في ازليته ذاته كلشي حاضر عنده في مكانه
من ملكه وهو عنده قبل ان يكون فافهم هذه العبارات المرقدة المكررة
انتهى كلامه وقال السيد المذكور في الرسالة المزبورة سمعنا من مشايخنا
وقرائنا ان علم الله سبحانه بالكائنات كان قبل وجودها فلا حادث
الا وقد سبق علمه الازلي به ولا ينكر هذا احد من اهل الاسلام قال
الاوستاد اقول هذا المعنى لا ينكره احد من اهل الملل من زمان آدم
الى وقتنا زمان التكليف الا من ابتدع في الاسلام ومثل هذا لا يعد
من المسلمين انتهى وقال في هذه الرسالة ايضا لانه عالم بها قبل وجودها
كعلمه بها بعد وجودها الى ان قال فلو نقصت من علمه ذرة نقصت
ذاته الى ان قال قال الصادق ع كان الله عز وجل ربنا والعلم ذاته
ولا معلوم والسمع ذاته والمسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة
ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه
على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور
ومعنى هذا ظاهر لان العلم في الازل بل هو الازل ولا معلوم هناك
فاذا وجد المعلوم تعلق به العلم والتعلق من حدود المعلوم لا من
حدود العلم الازلي كما قال ع وغيره تحديد لما سواه وهذا كما ترى
صحيح فان مراده نفي المعلوم في الازل لا نفي العلم فان نفي المعلوم

ليس نفي العلم بوجه من الوجوه والدلالات وقد يكون العلم ثابتا وان لم
يكن المعلوم فان الله عالم وان لم يكن معلوم وهو سميع وان لم
يكن مسموع فكما انك سميع ولا مسموع فلما حضر المتكلم وتكلم وقع
السمع منك على المسموع فقيل ان يتكلم لست باصم ولكن وقوعه على
المخلوق وارتباطه به مشروط بوجود المخلوق من غير ارتباط ولا
كيف له وقال السيد المذكور في تلك الرسالة ايضا هل سبق علمه
الازلي به اولا فان قيل لا فما معنى قولهم علمه بالاشياء قبل وجودها
وايجادها كعلمه بها بعد وجودها الى اخره فاجاب الاوستاد قوله
سلمه الله فان قيل لا جوابه ان من قال لا اي من قال بان علمه لم يكن
سابقا بها قبل كونها فهو كافر بل علمه بها قبل وجودها وايجادها كعلمه
بها بعد وجودها وايجادها بمعنى انه تعالى ما اختلف حالاته بل
كلها حال واحد انظر الى تصريحه رحمه الله بكفر من قال بنفي العلم
قبل وجود المعلوم واتق الله ولا تكفر هذا العالم العابد الزاهد العارف
الساجد الموحد الناحل من المجاهدة كالخلال ومراعي الصلاة اما
تنظر الى تصريحه بكفر من قال بنفي العلم قبل ايجاد المعلومات اما ترى
تصريحه بان العلم ذاته وبه يحيط بكل شيء الحادث والقديم الحان قال
ولا يعرف حقيقة ذلك الا هو اعلم ان هذا السيد الجليل كان مثلك
ثم تداركته

ثم تداركته السعادة والرحمة فاعتدل وارجو ان تلحق به وقال رحمه الله
في خطبة قريبا من تسعة خطبا لعالم بالاشياء قبل وجودها وقال في
رسالته الفلم وليس لك ان تقول ان كلامك هذا حكم على الله بالجهل
بالاشياء قبل خلقها لاني اقول ليس هذا كلامي بل هو كلام امامك
الصادق ع ولا يلزم منه الجهل لانه لو كان في الازل شيء وقلنا لا
يعلمه فكما تقول بل نقول ان الاشياء لا يمكن وجودها في الازل مفروض
وجودها في الازل كفرض وجود شريك الباري انتهى كلامه وهذا
كلامه فانك سميع وان لم يكن بجنبك متكلم ولست باصم فاذا تكلم
وقع السمع منك على المسموع فهو تعالى عالم بالموجود قبل وجوده وان
لم يوجد فاذا وجد فهو عالم به واذا لم يوجد فهو عالم به على حد سواء
بلا اختلاف فيه وتفاوت وقال في التوبلية اعلم ان الله سبحانه علم
المعلومات بعلمه الذي هو ذاته اذ لا شيء غيره عما يمكن في ذواتها
وما يمتنع في رتبة الامكان وهو اذ ذاك عالم اذ لا معلوم وعلمه بها
هو كينونة الذات على ما هي عليه حالها لذاته بلا اختلاف انتهى
فتدبر فيما تلوته عليك حتى تفهم ولعمري ما تفهم لانك جائر عن
قصد السبيل وجائر بائر وويل مضل من اقتدابك في حياتك و
حامل خطايا غيرك بعد مماتك خسرت الدنيا والاخرة ذلك وهو

الخسران المبين مفتاح العثرات ارتكاب الشبهات والشهوات لا تقتدن
مما لا تعلم ولا تقول سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا فتسلم ولا تغوص في اليم
بفحص قاطع فتغتنم توزعا الاخبار والاثار ذو الريح الهشيم وتوهم ما
لا تعرفه وحدك التسليم فانت تتردد في جهلك كالبهيمة في الطاحونة
لا تعرف الى الحق دليلا ولا تهتدي اليه سبيلا والقوم مع ذلك بين
قائل بتركيبه تعالى حقيقة او اعتبارا او عنوانا وبين قائل باختلاف
الصفات عليه واعتوار الاسماء والحالات له والاحاطة به وكيفيته
فمعاذ الله ان يكون معه غيره ولعمري لو انهم طلبوا الحق واتوا البيوت
من ابوابها واخذوا العلم من اهله لعرفوا مرادنا لكن لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم اعين لا يبصرون
بها اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا فليذهب السائل يمينا وشمالا
ليقطع الخائن في غير مطمع فوالله لا يجد الحق الا ههنا انسدت
الطرق عنه وغلقت الابواب دونه وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر وما علي اذا لم يفهم البقر والعجب العجاب ان القوم
ما عرفوا العلم ولا المعلوم ولا تاملوا في عينية المعلوم مع العلم وغيريتها
ومع ذلك تصدوا وتكلفوا بالخوض فيهما مع ان هذه المسئلة
ونظايرها موقوفة على المقدمات الحكمية الاشراقية والمشائية

والرواقية

والرواقية والكلامية والقوم بفضل الله لا يعرفون احدها اصلا لا يعرف
الفقه قد صنف فيه مع انهم لا يعرفون فيهم الذين اجتهد واوجب في طول
عمرهم فان فيهم من هو اجهل من حمار سبحان الله ما اجراهم على الله وعلى تكفير
عباد الله رب كلمة جرت بصاحبها الى الارض من السماء بل الى الهاوية من الارض
وهو لا يشعر بها وهذه ثمرات الحكم بغير ما انزل الله ولقد عثرت على رسالة
لبعضهم قال فيها ان المشية والارادة والتكلم والكراهة من صفات الذات
وفيها ان الجنابة لا ينقض الوضوء ومس الميت لا يورث الغسل الا اذا كان
فيه عظم وهكذا من هذه الخرافات والخرطات والمزخرفات ما لا يعد ولا
يحصى لعن الله مؤلفها وقاريها والعامل بها والناظر اليها وكاتبها وبايعها
وشاريها واكل ثمنها وقرطاسها ومدادها الليت تطالعها وترى ما فيها ثم
تقول بعدها رحم الله ابا حنيفة رحم الله النباش الاول وقال بعضهم ايضا
بقدم المشية والارادة والكراهة وكونها عين ذاته تعالى فواسوأتاه ووا
فضيحتاه وهذا صريح في كفره وعناده وزندقته وهذا الرجل يدعي انه فقيه
ولعمري انه سفيه ويدعي انه محدث ولشبيه انه محدث ويظهر انه
موحد فبالواحد انه ملحد يدعي الاجتهاد وهو كقطعة جماد ويؤذي الاخيار
وهو حمار اعرج ويقدح في العلماء الابرار وهو حيوان اعوج لا يعرف الهر
من البر ولا يميز البالوعة من البئر وقد حكم في تلك الرسالة النجسة

بطهارة المحل المكرم بالاحجار ولا اشترط عدم اختلاطه بالدم لا يعرف الحيضة من
الحيض ولا يفهم النقل من النقل اصوله خراب وفروعه سراب يحسبه الظمان ماء
يفتي بغير علم ويقيم بلا تفقه فدق الله خيشومه وقطع حيره وعمره فان قلت لم
سميت هذا العلم الحادث علمه تعالى قلت انما سماه الله علمه في كتبه وسماه عليه
حججه ع ونحن ايضا سميناه علما تبعا له واقتداء بهم ع كما قال تعالى ببيتي كيتي
ورومی وصبحی وغیرها   مستی ز علایق جسمانی   بستی ز هواجس
نفسانی   وسواسك ومبدانی   بخدا ملاکه نمیدانی   زین خواب گران
بکشا چشمی   برحال خود بنما رحمی   تا چند از غایت بیدینی   خشت
کنبش برهم چینی   علمی بطلب که ترا فانی   سازد ز علایق جسمانی   ثم
اعلم ان قسمة العلم الى العلمين او الثلاثة كان بناء على مذاق الخصم ودفع وحشته
والا فعلمه تعالى بعدد ما خلق وبرء لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قوله طاب ثراه وهم العلة الفاعلية الخ اعلم ان اهل العلم فرقوا بين
الفاعل والعلة الفاعلية وارادوا من الفاعل الذات الصادر منه الفعل
كزيد في ضرب زيد وارادوا من العلة الفاعلية الشيء الذي يجعله الفاعل
واسطة في جعل مفعوله كما في ضرب زيد بالسيف وخلق الله الاشياء بالمشية
والمشية بنفسها فالمشية علة فاعلية مخلوقة محدثة ثم اعلم ان اهل
الحكمة فرقوا بين الصانع وبين علة المصنوع كما قال ع علة الاشياء صنعه

والصنع

والصنع لا علة له حيث جعل العلة في ايجاد الاشياء صنعه تعالى ونفى العلية
عن الصنع ونزه الصانع سبحانه عن ان يكون علة لشيء من الصنع والمصنوع
وذلك لانه لا بد ان يكون بين العلة والمعلول من مناسبة ومجانسة
والا لم يصدر المعلول من علة وذلك كما تراه في الامثال الافاقية ان النار ما
التي هي علة الاحراق طبعها الحرارة واليبوسة والماء الذي هو علة التبريد
طبعها البرودة والرطوبة والشمس التي هي الجرم النوراني شانها الاضاءة
فلا يكون النار علة التبريد ولا الماء علة التسخين ولا الشمس علة الظلام
بوجه وذلك لان المعلول في الحقيقة هو اقتضاء طبيعي لعليته والاقتضاء
على حسب المقتضي وكل اناء بالذي فيه ينضح ولا بد من اقتران العلة لمعلوله
ومطابقته اياه كما ان الحركة التي هي علة ايجاد الكتابة لا تكون علة ايجاد
الخياطة وما كان منها علة ايجاد الخياطة لا تكون علة ايجاد النجارة
وهكذا وما يتعلق منها بكتابة الالف لا يتعلق بايجاد الباء وهكذا
لان المتعلق بالالف على هيئة الاستقامة وبالباء على هيئة الانبطاح
ولا يشبه احدهما الاخر والحركة وان كان امرا وجدانيا لكنها تتعلق
(تتعين بالتعينات)
بالمتعلقات وتتقدر بالصور المتعاقبات وتطابق المتعلقات الصادرة
عنها المصنوعة بها وتلك المتعلقات تكشف عنها وتبين هيأتها وتدل
عليها دلالة كشف فالعلة في ايجاد المصنوعات هو صنع الصانع المقترن

بها والمتعلق عليها والمجانس والمناسب والمطابق والمرتبط بها والمحدود بحدودها
ولو اعتبارا ومن شانها ان لا تتخلف عن المعلول اذ لا يتعقل فعل الا والمفعول
معه ولا تكون الارادة الا والمراد معه فالعلة على ما اصطلح عليه الائمة القائلون
كما هو صريح الحديث المذكور هو المقترن المطابق المناسب المجانس الملازم
المرتبط بالمعلول المحدود بحدوده ولا يجوز وصف الصانع سبحانه باحد هذه
الاوصاف وهو واضح فهو سبحانه ليس علة للمصنوعات وانما هو موجدها
ومنشئها وموجد عللها واسبابها لا من شئ اما تقرء في دعاء العديلة
وله كان عليما قبل ايجاد العلم والعلة فهو سبحانه موجد العلة لا انه العلة
وقال تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره وقال ع كل شئ
سواك قام بامرك ولم يقل بذاتك او بك تعالى فلا تلوموني ولوموا انفسكم
فانا اتبعنا ائمتنا وسادتنا واقتدينا باصطلاحهم واقوالهم اعرضنا من
العيون الكدرة الى العيون الصافية فاذا ثبت ان العلة ليست ذاته
لتنزهه وتقدسه عما يلزمه لو كان علة وانما العلة صنعه وامره وفعله
ومشيته وابداعه فتعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم وهي ما اطبق عليه
المسلمون من ان اول صادر من ذلك الامر والصنع الذي هو علة
الاشياء بتصريح الامام ع وشهادة العقل السليم هو النور المحمدي ص
كما قال ع لجابر اول ما خلق الله نور نبيك يا جابر خلقه ثم خلق منه كل
خير وقد ا

خير وقد اطبقت الشيعة بان ذلك النور انقسم اربعة عشر قسما احدها
القسم لا يزيد عليهم ولا ينقص فيا منتحل العلم والفهم ومدعيهما لنفسه ما
معنى هذه الاولية التي تعتقدها فيهم ع وما معنى الاخرية التي تعتقدها
في غيرهم ان قلت ان الصنع تعلق بهم قبل ما يتعلق بغيرهم بمعنى ان الصانع
جل وعلا صنعهم اولا ثم صنع غيرهم كالكاتب يكتب كلمة بعد كلمة وحرفا بعد
حرف بالتدريج قلنا على انه ربما يكون المكتوب[2] المتقدم يلزم مساوات[2]
الموجودات في القرب والبعد لمبدئها ومبدعها ويكون نسبتها الى المبدء

المتاخر احسن صورة وامتن وانفع من المكتوب صح

على حد سواء فلا فضل لنبيك وائمتك عليك لان الفضل كله بالسابقية
في الوجود والتقدم والعلية والقرب فان قلت ان هذه الاولية اولية
شرافة قلنا هذه الشرافة من اين جائت بعد ما كان نسبة المصنوعات
باسرها الى المبدء على حد سواء لا ترتيب بينها في العلية والمعلولية والسببية والمسببية
وما اشبههما لان شرف مصنوع على اخر لا يعقل الا بسبقه في رتبة الوجود
وعليته وتقدمه في تعلق الصنع عليه بحيث يملا الفضاء الاقرب من مبدء
الكل ولا يبقى لغيره في ذلك الفضاء محل اذ لو كان لغيره هناك محل فليس
هو الاول والاقرب فما كان اولا في الايجاد واقرب يجب ان يكون حده
محل الصنع بحيث لا يكون لغيره هناك وجود بل ولا ذكر ولا اسم ويكون
طبق علته ومبدئه لا يزيد عليه ولا ينقص فاذا ثبت ان نور المحمدي صا

اول صادر من الامر الفعلی وجب ان یملا الفضاء الاقرب من ذلك الامر
فلا یقبل غیره فی رتبته ومکانه الایجادی معنی ملائه الفضاء الاقرب
ان ذلك الفعل الامری لم یتعلق بذاته الا به ولیس له حامل ولا محل اشرق
الا هو فهو المفعول المطلق والامر هو الفعل فی قولك ضرب زید ضربا
وتفنیه هذا الحاملیة والمحولیة والمحلیة ان یکون واسطة ایجاد سایر
المفعولات والمصنوعات ومابه صدور وجوداتها وماهیاتها من الامر
الالهی بحیث لا یوجد شیء منها الا به ومنه والیه وله وعنه وذلك
لما عرفت انه طبق ذلك الامر والحجاب الاکبر بین سایر المصنوعات
وبین الصنع الالهی لا یمکن خرقه وکشفه کالزجاجة المقابلة للشمس
الکافیة بکبرها فمن رام الوجود فلا محیص له من اللواذ بذلك الجناب
والسؤال من تلك الباب الالهی وقف السائلون ببابك ولاذ الفقراء
بجنابك وهذا الجناب وهذا الباب الذی هو المفعول المطلق وا
والصادر الاول انما صار ملاذا وموقفا وواسطة لکونه حامل الفعل
الذی هو العلة ومحل ذلك الامر الالهی وانما کان علة فاعلیة لان
فاعلیة الحق سبحانه تظهر بفعله الذی لم یحمل غیره لانه المفعول
المطلق والمصدر المشتق من الفعل واسم الفاعل مشتق من المصدر
تقول ضرب زید ضربا فهو ضارب فالضارب لم یحدث الا بعد ایجاد

الضرب الذی هو المصدر والضارب اسم فاعل وهو الاسم الذی به قامت
السموات والارضون والخلایق اجمعون فهو العلة الفاعلیة الصادرة
عن الفعل والدالة علی الفاعل جلت عظمته بمعنی ان الفاعلیة لم تکن
فی رتبة الذات الازل جل شانه وکیف تکون هناك وهی مشتقة من
الفعل والمصدر کما تری فی ضرب زید ضربا فهو ضارب ففاعلیته سبحانه
فی هذا المقام لا فی مقام الذات لان الضرب الذی هو المفعول المطلق
قد دل علی موجده الظاهر له به والظاهر لم یظهر الا بالضرب الذی
هو الظهور فالضرب من حیث دلالته علی الظاهر به له اسم الفاعل
یعنی انه ظهور الذات ومثاله الفاء فی الضرب فاظهر هنا افعاله
فهو العلة الفاعلیة ای العلة المؤثرة فی المعلولات والاثار لکونه
حامل فعل الفاعل ومحل جعل الجاعل وحقیقة معنی الفاعل لما قلنا
من ان الفاعلیة مشتقة من حدوث الفعل والمفعول المطلق و
وفی مقام الذات الاقدس لا فاعلیة فافهم فانظر بعین الاعتبار
فیما تلوناه علیك من الاخبار وغیرها مما سبقت فی هذا المضمار
ان الله سبحانه خلق محمدا واله صلی الله علیهم قبل ان یخلق خلقه
بالف دهر وفی روایة بثمانین الف دهر کل دهر ثمانون الف
سنة کل سنة ثمانون الف شهر وکل شهر ثمانون الف اسبوع

ثمانون الف يوم كل يوم خمسون الف سنة مما تعدون فبقوا انهم
يسبحون الله ويحمدونه ويحمدهم ليس في الوجود والممكن سواهم
ثم انقلهم من مقام الى مقام حتى اذا بلغوا اخر مقامات الاختصاص
نظر اليهم بعين الهيبة فعرقت انوارهم وقطرت منها مائة واربعة
وعشرون الف قطرة وخلق الله من كل قطرة نور نبي ص من الانبياء
وجعل تلك النسمات رجالا كروبيين ثم قسم تلك الانوار لو قسم نور
واحد على اهل الارض لكفاهم وبعث عليهم محمدا ص والرسل بشيرا و
نذيرا ثم تنفست ارواح الانبياء وخلق الله من انفاسها ارواح
المؤمنين وخلق الله من عكس ارواح المؤمنين ارواح الكافرين
وخلق الله من فاضل انوار الانس الجن ومن الجن الحيوانات و
ومن الحيوانات النباتات ومن النباتات الجمادات فمحمد واله اول
الخلق وعلة الموجودات ونسبة الخلق اليهم كنسبة الشعاع من
الشمس والظل من الشخص فما كان خيرا فمن نورهم وولايتهم وما كان
شرا فمن عكوسات انوارهم فالخلائق باسرها اثارهم واثار اثارهم
وكلها اثارهم
وفضايلهم ومدايحهم وصفاتهم واسمائهم كما قال ص انا من الله
والخلق مني فان قلت وكما قلت ان الله سبحانه قادر ان يخلق بلا
علة فاعلية وبلا واسطة فالفايدة في العلة والواسطة قلت

نعم هو

نعم هو قادر على ما يشاء من الممكنات والممتنعات ولكن ابى الله ان
يجري الامور الا باسبابها هو ينبت الربيع بالمطر وان كان قادرا
على انباته بدونه فان قلت ما العلة في خلقه بالعلة مع قدرته على
الخلق بدونها قلت اظهار القدرة على القدرة واحتياج المسبب الى
السبب والعلة ويعبر عنها تارة بالواسطة واخرى بالعلل الغائية
وتارة بالسبب ومرة بالفاعل مجازا وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم قل يتوفيكم ملك الموت الذي و
كل بكم توفتهم الملائكة الله يتوفى الانفس حين موتها توفته رسلنا
الذين تتوفيهم الملائكة ظالمي انفسهم تتوفيهم الملائكة طيبين
على يتوفى الانفس نحن قابض الارواح واذ تخلق من الطين كهيئة
الطير واني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير قل الله خالق كل شيء
هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه فتبارك الله
احسن الخالقين في التوحيد في الرضوي سئل عنه وغير الخالق الجليل
خالق فقرا الاية ثم قال فقد اخبر سبحانه ان في عباده خالقين و
غير خالقين منهم عيسى ابن مريم خلق من الطين كهيئة الطير
باذن الله والسامري خلق لهم عجلا جسدا له خوار وفي الباقي
الى ان قال فاذا كمل اربعة اشهر بعث الله ملكين خلاقين فيقولان

يا رب ما تخلق اذكر ام انثى الماء الجنين انتم تزرعونه ام نحن الزارعون
اردت ان اعيبها اردنا ان يبدلهما فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ان الله
خير الرازقين هو الرزاق ذو القوة المتين وهو خير الحافظين له معقبات
يحفظونه فتدبر في دعوات كلا واشاراته وفي تبديل المسند اليه
عند اسناده وفي نفيه اولا ثم اثباته وهذا كما تقول قلع علي باب
خيبر وقلع الله باب خيبر بعلي وقتل الطاعون والوباء والفجائة والسم
والمدافع القوم وقتل الله القوم بالطاعون والوباء والفجائة والسم والمدافع
وقتل الحرقة والطبقة وذات الجنب القوم وقتل الله القوم بالحرقة والطبقة
وذات الجنب وقتل السلطان زيدا وقتل الجلاد زيدا بامر السلطان وقتل
معوية الحسن وقتل جعدة الحسن وقتل يزيد الحسين ع وقتل شمر الحسين ع
بل وقتل ابو الفضيل وابو اللواحي وساير اصحاب السقيفة الحسين ع و
قتل المامون الرضا ع وهكذا انضج الشمس المشمش انضج الله المشمش
بالشمس انبت الربيع والمطر البقل وانبت الله البقل بالربيع والمطر
بلا تفويض محض كما قررناه ان السبب فاعل مجازي بل حقيقة وكثر
استعماله فيه في جميع الالسنة ولا تعد عيناك عما تلونا لك فليس
وراء عبادان قرية وهو الفاعل والخالق لما يشاء فتدبر فاني اعطيهم
من جراب النورة وبهذا التوهم الناشي من الغباوة والبلادة ختم

الله على

الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة حتى ردوا خطبة
البيان وامثالها والطتنجية واشكالها وحكموا بضعف اسنادها
وانها مجعولة مجعولة وانها من كلمات الغلاة ليتهم سكتوا عما لم يعلموا
ولم يردوا لما لم يفهموا بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله
والذي يظهر من القوم وسمعت منهم انهم يقولون بان الله
هو العلة الفاعلي ولهذا يطعنون فينا ويقدحون علينا ويكفروننا
فوا اسوأتاه ووا فضيحتاه كفر القوم ورب الكعبة وطايف الصفا
والمروة وكفروا المسلمين بلا جهة لانه سبحانه لا يخلو اما ان يكون
علة تامة او ناقصة لا سبيل الى الثاني لعلوه عن النقص وعلى الاول
يلزم ان يكون العالم قديما لامتناع تخلف المعلول عن العلة التامة
وان يكون سبحانه وتعالى موجبا لا مختارا وقد قال الصادق ع علة
الاشياء صنعه والصنع لا علة له انتهى المخلوق الى مثله والجأه الطلب
الى شكله السبيل مسدود والطلب مردود انما تحد الادوات انفسها
وتشير الالات الى نظايرها مع ان العلة ليست من صفاته ولا من اسمائه
وصف سبحانه ذاته بها ولا انبياؤه ولا حججه اصلا ولله الاسماء
الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون
ما كانوا يعملون ولان العلة والمعلول لا بد وان يكونا متجانسين

ومتقاربين وملائمين وان يكونا من سنخ وليس له سبحانه مجانس
ولا ملايم ولا مقارب ولا سنخ له اللهم اشهد وطاقتك على المبطل و
والمفترى عنا انك انت الحكم العدل المنتقم سبحانك ما عرفوك ولا و
وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك
بما وصفت به نفسك سبحانك كيف طاوعتهم انفسهم ان يشبهوك
بغيرك اللهم لا اصفك الا بما وصفت به نفسك ولا اشبهك بخلقك
انت اهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين على ان المولى الاستاد
استفاد من توهمهم وتدارك سوء فهمهم في شرح قوله ع في الشرح
في تفسير فقرة بكم فتح الله وبكم يختم بقوله اقول بكم فتح الله في
كل وجود بل في كل امكان اما في الايجاد فمن حيث كونهم العلل الاربع
للخلق كله على نحو ما اشرنا اليه في العلة الفاعلية لكون المشية
اليها لا تجرى على الظاهر لانه غلو ممنوع منه انتهى كلامه اعلى الله
مقامه انظر الى تصريحه ورده ما يتوهم القوم بالنسبة اليه ومن تتبع
الشرح وتصفح تضاعيف سطوره عثر على مثل هذا التصريح نيف
عشرين موضعا فان الشرح على ما ببالى مشحون من هذه التصريحات
والتلويحات وقال في موضع اخر واوصيك وصية ناصح ان لا
تستغرب هذه الاشياء او تنكرها فانا لا نريد بذلك انهم عليهم
السلام

السلام فاعلون او خالقون او رازقون بل نقول ان الله هو الخالق والرازق
وهو الفاعل لما يشاء وحده عز وجل لم نجعل له شريكا في شيء الا انا نقول
انه سبحانه لا يفعل شيئا بذاته لتكرمه وتنزهه عن المباشرة وانما يفعل ما
يشاء بفعله ومفعوله من غير تشريك بل هو الفاعل وحده الى اخر كلامه
اعلى الله مقامه قوله اعلى الله مقامه كل الخلق منهم وكل
الخلق بهم وكل الخلق اليهم بل الخلق هم والخلق عبارة عنهم لا سيما في
الاصوليات اقول والحق اقول وهو كما اقول ان هذه العبارة مشتملة على
خمسة فقرات الاولى كل الخلق منهم اى خلقوا من فاضل طينتهم وهذا
المعنى مشحون منه الاخبار الواردة عنهم ع قال المجلسي في المجلد
الثالث من حيات القلوب ما هذا عبارته رسول خدا فرمود كه خدا عطا
كرده باهل بيت من فهم وعلم مرا وايشان عترت منند واز گوشت
من آفريده وجهم رسيده اند وشيعيان ايشان از نور ايشان خلق شده اند
وفي دعاء القائم عجل الله فرجه اللهم ان شيعتنا منا خلقوا من فاضل طينتنا
الدعاء وفي المجلد السادس من البحار قال العباس فكيف كان بدو
خلقكم يا رسول الله فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها
نورا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا ثم مزج النور بالروح فخلقني
وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح

وتقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله ان ينشئ خلقه فتق نوري فخلق
منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري افضل من
العرش ثم فتق نور اخي علي فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علي ونور علي
من نور الله وعلي افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه
السموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله
وابنتي فاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق
منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن من نور الله
والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه
الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور
ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنة
والحور العين وفيه ايضا في الصادق عن الحسن ع قال سمعت جدي
رسول الله ص يقول خلقت من نور الله تعالى وخلق اهل بيتي من
نوري وخلق محبيهم من نورهم وساير الخلق في النار وفيه ايضا عن
النبوي ص ان في الفردوس لعينا احلى من الشهد والين من الزبد وا
ابرد من الثلج واطيب من المسك خلق الله عز وجل منها شيعتنا
فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذي
اخذ الله عز وجل على ولاية امير المؤمنين ع وفيه ايضا عن الصادق ع قال ان

ان الله

ان الله خلق محمدا ص من طينة من جوهرة تحت العرش وانه كان لطينته
نضح فجبل طينة امير المؤمنين ع من نضح طينة رسول الله ص وكان
لطينة امير المؤمنين ع نضح فجبل طينتنا من نضح طينة امير المؤمنين ع
وكان لطينتنا نضح فجبل طينة شيعتنا من نضح طينتنا فقلوبهم تحن
الينا وقلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا
ورسول الله لنا خير ونحن له خير وقال ابو الحسن الاول خلقنا نحن
وشيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ الى يوم القيمة وفي
الصحيح ان الله خلق محمدا ص من نوره ثم دخل ذلك النور في الحجب خمسة
في عشرين بحرا فلما خرج من الابحر قال الله تعالى يا حبيبي ويا سيدي
ويا اول خلقي ويا اخر رسلي انت الشفيع يوم المحشر فخر النور
ساجدا ثم قام فقطرت منه قطرات كان عددها مائة الف واربعة
وعشرين الف قطرة فخلق الله من كل قطرة من نوره نبيا من الانبياء
فلما تم احوا به وطافوا حوله كطواف الحجيج حول البيت يسبحون ثم خلق
من نوره جوهرة فقسمها قسمين فنظر الى القسم الاول بعين الهيبة
فصار ماء عذبا ونظر الى الثاني بعين الشفقة فخلق منه العرش فاستوى
على وجه الماء فخلق الكرسي من نور العرش وخلق من نور الكرسي اللوح
وخلق من نور اللوح القلم وقال له اكتب توحيدي فبقي القلم الف عام سكرانا

من كلام الله الحديث فى فى الصادق ع قال ان الله خلقنا من عليين وخلق
ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون
ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم قلوبهم تحن الينا وفيه عنه ع ان الله
خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش
فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد فى
مثل الذى خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة
مخزونة مكنونة اسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لاحد فى مثل الذى
خلقهم منه نصيبا الا للانبياء ولذلك صرنا نحن وهم الناس وصار
وساير الناس همجا للنار والى النار لعل المراد من الناس الناس
المحسودون المذكورون فى قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتيهم
الله من فضله الاية يعنى ان الناس هم وشيعتهم وساير الناس
ليسوا ناسا بل همج والهمج محركة ذباب صغير كالبعوض يسقط على و
وجوه الغنم والبعير و فى الباقر ع ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق
قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك وقلوبهم
تهوى الينا لانها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب
الابرار لفى عليين الاية وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم
مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى اليهم لانها
خلقت مما

خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الفجار لفى سجين
الاية وبهذا المعنى اخبار كثيرة لا نطول الكلام بذكرها اذا سمعت
ما قرأناه عليك وفهمت ما تلوناه لك من الاخبار فاسمع ما اقول ان
الله سبحانه خلق محمدا وال محمد ع من نوره وهو النور الذى تنورت
منه الانوار والاسم الذى اشرقت به السموات والارضون وهذا
النور هو حقايقهم ع خلقه من نور عظمته اى من اثر مشيته وهو الماء
الذى جعل منه كل شىء حيا خلقهم قبل خلق الخلق بالف دهر فبقوا
يسبحون الله ويحمدونه وحدهم ليس فى الوجود الممكن غيرهم ثم خلق
من اشراق نورهم وجود المخلوقات وموادها فنشرهم بين يديه كالذر
فعرض عليهم ولاية محمد واله ع فمنهم من قبل ومنهم من رد فمن قبول
ولايتهم خلق صور المؤمنين ومن ردها خلق صور الكافرين السعيد
سعيد فى بطن امه والشقى شقى فى بطن امه فشقاوة الشقى من خلافهم
وسعادة السعيد من وفاقهم فالمؤمن مركب من المادة والصورة فما
مادته مخلوقة من نورهم وصورته من وفاقهم وقبول ولايتهم قال ع
ان الله خلق المؤمنين وصبغهم فى رحمته فالمؤمن اخ المؤمن لابيه
وامه ابوه النور وامه الرحمة والكافر ايضا مركب من المادة والصورة
فالمادة مخلوقة من عكس انوارهم وظلها وهى الظلمة والصورة خلق من

من خلاف فهم وعدم قبول ولايتهم وهو الصبغ في الغضب غضب الله عليهم
ولعنهم في الشقاوة والسعادة والايمان والكفر من قبول ولايتهم وعدم
قبولها فهم الابواب باب باطنه الرحمة وظاهره من قبله العذاب الجنة
خلقت من محبتهم وخلق منها اهلها والنار من بغضهم وعدوتهم
وخلق منها اهلها فالجنة منهم والنار منهم والمومن منهم والكافر منهم
ح ٩ يا علي حبك ايمان و بغضك كفر وبعبارة اخرى مادة المخلوقات بارها
ووجود الكاينات بحذافيرها كالحبر في الدوات والخشب القابل لجميع
الصور والهيئات فاذا كتبت منه الاسماء المحترمة يحرم مسها بلا
طهارة واذا كتبت غيرها فلا يحرم مسها بدونها بل يستحب مسها بدونها
بل اهانتها في بعض الصور واذا عملت من الخشب بابا المسجد يجب احترامه
واذا لك الخشب منه واذا عملت منه الات اللهو يجب كسرها وحرقها ويحرم
بيعها فالسعادة والشقاوة والاحترام والاهانة اتت من قبل الصورة
وحصلت منها وبها وبقبولها لا بحسب الذات وهذا احد معاني قوله ع
ح ١٠ السعيد سعيد في بطن امه والشقي شقي في بطن امه يعني ان السعيد
في بطن الصورة والشقي شقي في بطن الصورة وهي القبول والانكار
والمادة هي الاب وعلى هذا المعنى ورد ما معناه لا يزال العبد على خير
ما دام ساكتا فاذا تكلم لا يخلو من السعادة والشقاوة وكشمع العسل

ولفاطمة النحل

العسل ولفاطمة النحل فانك تعمل منه تارة الفيل ومرة صورة الفرس
واخرى صورة انسان فالمادة قبل الصور المذكورة لا يسمى فيلا ولا فرسا
ولا انسانا الا اذا تلبس تلك الصور بالكسر والصوغ وقبلها وعلى
هذا المعنى ورد قوله ع ان احدكم ليعمل عمل اهل الجنة حتى لا يبقى
بينه وبينها الا باع او ذراع فليسبق عليه القضاء وليدخل النار وان
احدكم ليعمل عمل اهل النار حتى لا يبقى بينه وبينها الا باع او ذراع
فليسبق عليه القضاء وليدخل الجنة فتدبر في قوله ع وتامل فيه فلا تكن
امنا باعمالك ولا ايسا باعمالك فان لك في الحيوات انات وساعات وفي
كل ان وساعة لك حالات وحركات واعمال ومقالات وفي كل تلك
الحالات لك اسماء وصور وهيئات ورتبة ومقامات ولك في طبق
هذه الاسماء والصور والهيئات مكان ومكافات اما الذين سعدوا
ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض واما الذين شقوا
ففي النار لهم فيها زفير وشهيق وهذا احد معاني يوم الست بربكم
فان المراد منه يوم التصوير بالصور الحسنة او الخبيثة نعوذ بالله
من سوء العاقبة والاختتام به فالمومن مادته من اشراقات انوارهم
وصورته موافقة ولايتهم والكافر من ظل انوارهم ومخالفة ولايتهم
والفريقان منهم ع مادة وصورة وهذا الاخير يرجع الى السبب

ايضا و هذه الاداة ليست من السببية ومع ذلك يقال في العرف والعادة ان الاشعة
من السراج وبالسراج وان الظل من السراج وبالسراج وعلى هذا النمط نقول اذا طلعت
الشمس ووقعت على شاخص ومنه ظل الشاخص ان الظل خلق من الشمس
او من الشاخص او خلق بالشمس او بالشاخص اذ لا ريب ان هذا الظل من الشمس
ولولاها لما وجد وهذا الظل من الشاخص ولولاه لما وجد ولا يلزم من هذا
ان الشمس خالق النور والظل وان كانا منها وبها بل الله سبحانه هو خالق
الشمس وجاعل الظلمات والنور وحده لا شريك له الا انه جاعل الشمس
من نوره وجاعل الظلمات والنور بالشمس وبواسطتها وبسببها وهو
سبحانه جاعل السبب سببا وجاعل المسبب ومسبب الاسباب من غير
سبب فقول الاوحد اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه ان الخلق منهم
مراده ان مراد الخلايق وحقايقهما اوجدها الله سبحانه من اشراقات انوارهم
كما تواترت عليه اخبارهم وقال رسول الله ص انا من الله والخلق مني وقال ع
لجابر اول ما خلق الله نور نبيك يا جابر خلقه ثم خلق منه كل خير ولا
يريد انهم الخالقون ولا انهم ع مواد الخلق بل المادة انما هي اشراق
نورهم ع كما مثلنا في الشمس والشعاع والظل والصورة هي من افعالهم
او فيها لفعلهم والله الخالق هل من خالق غير الله وهم الاسباب والعلل
والوسائط والكل من عند الله قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم
لا يكادون

لا يكادون يفقهون حديثا تشير الى قولهم نحن صنائع
الله والخلق بعد صنايع لنا والى ما اسلفناه من العلة الفاعلية في السببية
وكونهم ع سببا بهم خلق ما خلق مستفيض من الاخبار والزيارات بحيث
يعسر استقصاؤها فمنها قوله ع في الجامعة الكبيرة بكم فتح الله وبكم يختم
وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبكم
ينفس الهم وبكم يكشف الضر الى ان قال واشرقت الارض بنوركم وفاز
الفائزون بولايتكم بكم يسلك الى الرضوان الزيارة وفي دعاء العديله
بيمنه رزق الورى وفي خطبة الغديرية بنا انزل الله الرزق وفي الزيارة
الرابعة لسيد الشهداء ع وفي الزيارة الرابعة للقائم عجل الله فرجه وسهل
مخرجه كفاية لمن اراد الاستبصار وفي زيارة رجب بكم يجبر المهيض و
يشفى وقال في توحيد ابن بابويه في باب كل شيء هالك الا وجهه بنا اثمرت
الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت
عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله وفيه ايضا بنا عرف
الله وبنا عبد الله ولولانا ما عبد الله وفيه ايضا فبهم يمحو السيئات وبهم
يدفع الضيم وبهم تنزل الرحمة وبهم يحيي ميتا وبهم يميت حيا وبهم
يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه قلت جعلت فداك من هؤلاء قال الا
الاوصياء اشارة الى قوله وان اياب الخلق الينا وقوله ع وان اياب

الخلق اليكم وحسابهم عليكم وان الينا ايابهم وان علينا حسابهم و
قال الصادق ع الينا اياب الخلق وحسابهم وفي الباقر ع الى جدنا
الحسين ع اياب الخلق وحسابهم وفي الصادق ع ان الحسين ع يحاسب
الناس في الرجعة فاسئل عنه فما يكون يوم القيمة قال ذلك بعث
الى الجنة والى النار وقال ع في تفسير قوله تع والى الله تصير الامور اي
الى علي فان الاول لا يصير الا الى ذات شي لانه الصمد لم يلد ولم يولد
يحتمل ان يراد منها ان المقصود من الخلق هم او
معظم الخلق هم او الخلق الكامل هم كما في قولهم زيد هو الرجل فالخلق
المعنى لشانه هم والخلق عبارة عنهم كما في قولهم ان اصبهان عبارة
عن عمارات الصفوية وهذا ظاهر لمن عرف نكات المعاني والبيان
قوله لا يسمع فيها الا صوتك اقتباس فانه خطاب ثواله لما فني عن جهتهم
وتوجه بكله اليهم قال ما رايت شيئا ولا سمعت صوتا الا صوتك
بر هرچه بنگرم تو نموده بوده   ای نانموده رخ توچه
بسيار بوده ما رايت شيئا الا ورايت الله فيه وقبله وبعده اذ
هو الاول والاخر والظاهر والباطن ولا تتوهم ان الله حل في
الاشياء او اتحد بها فان الصادق ع عني بقوله ما رايت شيئا
الخ ذلك المعنى الذي ذكرت وقال شيخنا البهائي بالفارسية

بيت هرچه

هرچه در عالم همه ليلى بود   ما نمى بينيم در وى غير وى
ولقد كنت عند الاوستادي يوما فاتى رجل بشي مما صنعه الفرنج فتامل
رحمه الله في حسن صنعته ونفاسته فاوه وقال فتبارك الله احسن
الخالقين فتوهم احد ممن هناك ان الشيخ رحمه الله لا يعلم ما نعرفه فقال
له ما صنعه الله بل صنعه الفرنجي فقال الاوستاد رحمه الله تعالى
ومن صنع الفرنجي ومن افهمه وعلمه فتمثلت بما قيل   تو مو
مى بيني ومن پيچش مو نعم العارف ينظر الى الله في كل شي ويراه
فيكل نور وفي كل شي له اية تدل على انه واحد بلي جاهلان
در عشق جمال جاناني رسند كه بجز محبوب چيزي نمى بينند وبجز
صوت وي صوتي نمى شنوند هر را هم كه بينند وصف او را گويند
وهر كلي بويند او را جويند شنيدم عارفان خدا در حركات وسكنات
ونظر جز غير خدا را منظور دارند وجز او را مى بينند وغير صوت
او صوتي ميشنويد اما ترى بعضهم وقع مغشيا عليه من
صوت بياع السعتر بقوله سعتر بري فلما افاق سئل عن سبب
غشيته قال قول هذا الرجل قيل له هو بيع السعتر قال لا انى
ما اذنى من لسانه سع ترى برى   اين هم اوانها از مثنه
بود كرچه از حلقوم عبد الله بود   ليلى فولباذ له

يحكى عن نبات حبة وكيف ترا ليلى بعيني وقد ترى سواها
سواها في خروق المسامع وقال القائد عجل الله فرجه في دعاء رجب
فجعلتهم معادن لكلماتك واركانا لتوحيدك ومقاماتك وعلاماتك التي
لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها
الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدوها منك وعودها
اليك اعضاد واشهاد ومناة واذواد وحفظة ورواد فبهم ملئت
سمائك وارضك حتى ظهرت لا اله الا انت ولاشك انهم ملئوا السماء
والارض بفيوضاتهم وبركاتهم واشراقات انوارهم لا بابدانهم وا
واجسامهم فانك اذا نظرت الكائنات باسرها والموجودات تجدا
فيها بوجودها وتجدها حسنها وقبحها من العلويات والسفليات
من الملك والملكوت والجبروت واللاهوت والناسوت من الانسان
والحيوان والنبات والجماد والاجنة ووجدت فيها حسنا او قبحا
او قربا او بعدا او سعادة او شقاوة او حلاوة او مرارة او عزة او ذلة
او نورا او ظلمة او حرارة او برودة او رطوبة او يبوسة او سكونا
او حركة فانها افيضت من الفياض اليها منهم وبهم ولهم ٢ تقول لها
واستنطقها بلسانها فانها مخلوقهم والخلق عبارة عنهم لان ما سيهم
اثارهم واوصافهم ولا ذكر للاثار والاوصاف عند ذكر المؤثر والموصوف

وما ظهر بها وانزل معه ومثلت مثلها ما لم يبيت وشجرة

والموصوف وذكر سوءيهم عند ذكرهم خطوى كما تقول لمن سئلك من في
البيت زيد ولا تقول قيامه وقعوده وكلامه فكل الخلق هم وبهم ولهم
ومنهم واليهم بهم الرعد صاح وبهم اسفر الصباح بهم البرق لمع والارض
خشع بهم ارتفعت السموات واخضرت النباتات منهم حلاوة الاشياء
الحلوة وبهم مرارة الاشياء المرة تزين السماء بزينة الكواكب بقبول ولاية منهم
واضاء الشمس بنور محبتهم بهما ضاء النهار واظلم الليل وبهم اورقت
الاشجار وجرت الانهار وحل لحوم الحيوانات والاطيار وتبتت ا
الارض وتبسم قبول ولايتهم مرة الاشياء المرة وحرم لحوم الحيوانات وا
والاطيار المحرمة لجحدهم صحت الاراضي السبخة وبهم نضجت الثمار
والفاكهة وبقبول ولايتهم تزين السماء السابعة بالعرش والرابعة با
بالبيت المعمور وسماء الدنيا بالكواكب ومكة بالكعبة والمدينة بمحمد ٣
والكوفة بعلي ٢ والطف بالحسين ٢ وجبل العقيق بالعقيق والفيروزج
بالفيروزج والياقوت بالياقوت ومعادن الذهب والفضة وغيرها
بها والمياه العذب الفرات بالعذوبة والحلاوة والطيور بالحسنة
الالوان والالحان بها وبهم طابت الارض الطيبة وخبثت السبخة و
البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا وبرده
ولايتهم مسخ الممسوخات وحرم لحوم الحيوانات بهم يقال بالابابيل

والنفق ويتشام بالبومة والفاختة بيقتهم صار الايقاع خمسا وبحبهم
صار سواه سعد الى غير ذلك مما يطول ذكرها والاخبار ناطقة
بما حررناه والاثار شاهدة بما قررناه بحيث لا مجال المنكر انكارها
لانها بلغت من الكثرة حد التواتر المعنوي ولو اسلكنا ان القلم في
طيها ومنان البيان في بسطها لاحتجنا الى تاليف مؤلف كبير ومن
اراد الاطلاع على بعضها فليرجع الى كتابنا الكبير رياض العارفين فان
فيها كفاية للطالبين وهذا على سبيل المماشات والوفق على المستفيضة
والا فاقول كما قال امير المؤمنين ع خلقت الارض لسبعة بهم ترزقون
وبهم تنصرون وبهم تمطرون منهم سلمان وابوذر ومقداد وعمار وحذيفة
وعبد الله بن مسعود وانا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة الزهراء
صلوات الله وسلامه عليها

قوله طاب ثراه ان الصاعد
كلما صعد القى منه عند كل رتبة ما فيه منها فيها فاذا اراد ان يتجاوز
كرة الماء القى ما فيه منها فيها واذا تجاوز كرة الهواء القى ما فيه منها فيها
اقول ان توهم السائل ان قائل هذه العبارة يقول بانه ص القى ليلة المعراج
جسمه الشريف وتلاشى بدنه فقد افترى وخاب من افترى لانه يكون
المعراج على هذا روحانيا لا جسمانيا ويكون قائله منكرا للضرورة وقد
صرح طاب ثراه واكد وصرح في مواضع من كتبه انه ص صعد ليلة المعراج
بهذا البدن

بهذا البدن الذي يرى فيه ويأكل ويشرب به بل بثيابه الذي لبسه
بخفيه وطره ونسوجه ونعليه وشسع نعليه ولا يزال رحمه الله يعارض
من يشكو هذا ويقول بامتناع الخرق والالتيام بقوله ان جسمه ص صعد
وما انخرق وما التام الفلك ويقول لا عجب ولا استبعاد فيه لانه
اذا لم يكن لجسده الطيب الطاهر ولباسه الطاهر ظل ولا فيء يمكن ان
يصعد ذلك الجسد الى السماء والى قاب قوسين او ادنى ولا يورث
خرقا والتياما لغاية لطافته ونهاية ظرافته واستهلاك ما معه ص
فيه وسلب مقتضيات الجسد عنه الا ترى ان جسمه الطاهر ليس
له ظل بل لثيابه فانه ليس لعباءه ظل اذا كان على بدنه ولم ظل اذا لم يكن
على بدنه لانه سلب الحكم عنه مقتضياته بالتبعية والمجاورة وهذا كما
اذا اخذ الملك او الجن شيئا ونفذ به جدارا لا يلزم منه الخرق والالتيام
على ان ادلة الخرق والالتيام مخذولة لا سيما في جنب قدرة القادر المتعال
ومعجزة نبيه ص الا ترى ان الماء البارد يحمى بمجاورة النار الا ترى جعل
النار بردا وسلاما على ابراهيم

کار پاکان را قیاس از خود مگیر
گرچه ماند در نوشتن شیر شیر
هست یکی شیری که آدم میخورد
شیر دیگر هست کادم میخورد

وكان طاب ثراه يقول دائما كما انك
اذا بلغت بخيالك الى فوق الافلاك ووصلت من السمك الى السماك

47

لم يلزم منه خرق ولا التيام فكذلك جسده وعباده لان جسده الطف و
واسرع من خيالك بل البراق المحمول عليه اسرع من خيالك ولحظ طرفك
لانه كان يسير مسيرة سبعين الف عام مسيرة سبعين الف سنة في طرفة عين وهو
حيوان خلق لاجل ركوبه ولا تعقل انت هذه الكيفية ابدا لان عقلك
خلق من فاضل جسده الشريف فلا يدرك عقلك جسده لان عقلك
تحت جسده سبعين درجة ما بين تلك الدرجات ما بين الارض
والسماء ولا يحضرني الان الكتاب الذي فيه هذه العبارة انه طاب
ثراه تكلم بها في اى صاعد هل فيه ص و في معراجه الجسماني الضروري
او في غير المعراج الجسماني المعلوم من الدين ضرورة او في صاعد غيره ع
كالانجرة وغيرها فان كانت العبارة في صاعد غيره ع فلا غائلة فيها
وان كانت فيه ص في غير المعراج الجسماني المعلوم بالضرورة من الدين
فلا غبار عليها وعرج بوجه اليها وان كانت في المعراج الضروري فلها
وجه صحة والذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وهو ان جسده الشريف تلطف في كل رتبة والقى ما فيه من الفضول
والمقتضيات والاعراض والاوساخ والغرايب التي ليست من جسده
الشريف كما انه القى اكثرها في الارض في هذه النشاة ايضا قبل المعراج
وبعد المعراج الا ترى انه ليس لجسده وثيابه ظل ومقتضى الجسد ان

يكون له

يكون له ظل ويرى من خلفه كما انه يرى من قدامه ويسمع ويبصر نائما م
وكذلك ليلة المعراج فان مقتضى الجسمان يكون لها ثقلا الركون والميل
الى الاسفل فانه ص القى هذه الاقتضاء وساير المقتضيات التي غيره فيها
والزيادات التي لا مدخل لها فيه ويعلم هذا من علم الطبيعي المتعارف ولا
ضير فيه ولا عيب بعقيدته لانه قال بما ثبت من الدين ضرورة وهو المعراج
الجسماني الا انه تكلم في الكيفية هل تلطف ام لا وقال بتلطيفه بهذا النحو
الذي ذكرناه تلطيفه بهذا النحو لا ينافي ما قامت الضرورة به وما قامت
الضرورة ببطلانه حتى يكون كافرا به وهو صرح في كتبه بل في ذيل هذه
العبارة على ما ببالي ان الصاعد صعد بجسده الشريف ولباسه ونعله
انتهى كلامه اعلى الله مقامه وسياتي تفصيل هذا الكلام مع البسط
التام واشباع المرام في المسئلة الخامسة بعون الله

قوله طاب ثراه الجسد المركب من الاغذية لا يعود وانما هو كثوب يلبسه
الانسان ويخلعها الى اخر كلامه رحمه الله اقول كان المتكلم لم يقرا رسالة
في عقايد الاسلام ولا طالع كتابا في مذهب الامامية ولم يطلع على حرف
من كلمات اهل العصمة ع ولا تتبع كلمات الاصحاب في هذا الباب كنصير
الملة والدين وشيخنا البهائي ومولانا المجلسي قدس الله سرهم
ولا تامل في كلامهم في دفع شبهة الاكل والماكول ولا نظر في جسما

المنحوس بحسب المكوس فانه قد يكون تارة كالشن البالي والجراب
الخالي وتارة يكون كالزق المنفوخ ويشبه بالحيوان المسوخ مع انه
هو بذاته وعقله ونفسه وبدنه لم يذهب منه شيء من حيث الذات
والجوهر بل الزايد عليه والذاهب منه ليس ذاته ولا منه بل هو ثوب
لبسه ثم نزعه وهو مع ذلك الهزال والسمن والطيب والعفن زيد
بلا تفاوت ومغايرة زوج خديجة وابو عمرو ولا يلزم من هذا القول نقول
ببدنه اعادة الجسد الاصلي الذي هو مركب النفس والروح وليس هذا
انكار المعاد الجسماني الذي علم من الدين ضرورة كيف وصاحب الكتاب
والعبادة اقسم وابرهان البدن المعاد هو الذي كان في الدنيا بعينه
لم يزد منه ولا ينقص وكيف يقول بالمثل قضينا فهاتنا سلطان العالم
الذي عجز العلماء عن درك مقامه واعيوا عن فهم مرامه مع اعترافهم بجمعه
جميع العلوم من العبادات والعادات والجفر والرمل والطبايع والهندسة
والاعداد والفلسفة والحكمة والعربية والقرائة والاصول والفقه وعلم
الحديث وغيرها مع اطباقهم واتفاقهم على عدم تحصيله عند احد من
العلماء ولقد سئل عنه في الحاير الحسينية على مشرفها السلام رجل من
علماء اصفهان انك كما علمنا وسمعنا ورأينا لم تشتغل بتحصيل العلوم ولست
من المتجربين فيها فقال اعلى الله مقامه كنت رجلا بدويا اتقيت الله

فاعطاني الله

فاعطاني الله ما شئت ثم قال ليس العلم في السماء حتى ينزل عليكم وليس
العلم في الارض حتى يخرج اليكم بل العلم مكنون فيكم ثم سئل عن كيفية
رياضته فقال ما تركت النوافل ابدا وما صليتها عن جلوس ولا ماشيا
قط وما تركت قرائة القرآن كل يوم جزئين بكرة وعشيا وقرأت كل ليلة
سورة انا انزلناه الف مرة نيف وثلثين سنة وما عملت مباحا قط وما
دخل وقت صلوة الا وكنت متطهرا مستقبل القبلة ولا ازال ارقب
وارصد اوقات الصلوة واذا مرضت اصلي عن قيام الى ان اتصح حتى
ان عبادتي حينئذ تكثر على العبادات التي كنت اعملها ايام الصحة واعرضت
عن اموري كلها ووكلتها الى الله حتى انفتح لي باب المنام نقل الحسن ٢
في فمي فعلمت وشاهدت ما لا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
من ذلك اليوم ما سئلت عن مسئلة الا وعندي لها اجوبة كثيرة اقول
بعضها وانكر واكتم البعض الآخر خفاوة السائل وكثير وتحسر على ما تلف
من عمري وعدم الوصول الى ما وصل اليه ثم بعد ذلك حلت الدنيا في عينيه
فكفر ابتغاء عرض هذه الحيوة الدنيا وسرى هذا الداء العضال منه
الى ساير الجهال وعام الغوغاء والضوضاء بين العباد والبلاد ولعمري
من تامل بعين الانصاف في كتبه ومصنفاته وعباداته وعاداته وا
خلاقه لا يعتريه ريب ولا شك ولا شبهة بانه مؤيد ومسدد

من الله سبحانه وكان اكثر الاوقات اخص ومن البلد اعشى واوحد
وما افطر الايام التي يستحب الصوم فيها الا اذا اتفق مرجح شرعي اذا عرفت
هذا فاعلم ان الذي اجمعت عليه المسلمون بل واهل الملل القائلون بنزول
الكتب السماوية عن الله سبحانه ان للمكلفين عودا يوم القيمة بمعنى
رجوع الارواح في الاجسام وقيامها في ذلك العالم كهيئتها في دار الدنيا
فمن انكره كان كافرا لانكاره ما ثبت من الدين ضرورة وهذا الاجمال والمجمل
من المقال اي كون المعاد جسمانيا مع الروح لا روحانيا بلا جسد ثبت من
الدين ضرورة فمن قال ان المعاد هو الروح فقط فهو منكر للضرورة وكافر
بالبداهة واما كيفية العود وحقيقة الجسد المعاد وتطرق التغير اليه
وعدمه فلم يحصل الاجماع على القول به من اهل الاسلام ولا من غيرهم بل
اختلف في ذلك حتى ان بعضهم قال بان الارواح تعود في ابدان غير ابدانها
التي كانت في الدنيا ونسب هذا الى جماعة من اهل الاسلام قال البهائي رحمه الله
في الاربعين في الرد على اهل التناسخ وليس انكارنا على التناسخية وحكمنا
بكفرهم لمجرد قولهم بانتقال الروح من بدن الى بدن اخر فان المعاد الجسماني
كذلك عند كثير من اهل الاسلام بل لقولهم بقدم النفوس وتردده في
اجسام هذا العالم وانكارهم المعاد الجسماني في النشأة الاخروية قال الفخر
الرازي في نهاية العقول ان المسلمين يقولون بحدوث الارواح وردها

الى ابدان

الى ابدان لا في هذا العالم والتناسخية يقولون بقدمها وردها اليها
في هذا العالم وينكرون الاخرة والجنة والنار وانما كفروا من اجل هذا الا نكار
انتهى كلامه وبهذا قال المجلسي رحمه الله في خلد بسى الجنان في كتابه
حق اليقين في بحث المعاد الجسماني فاذا ثبت ان من قال برجوع الارواح
في ابدان غير ابدان الدنيا لم يكن منكرا للضرورة ولا كافرا فكيف
يصح تكفير من قال برجوعها في ابدانها بلا زيادة ولا نقصان لاجل
نفيه رجوع ما ليس منها فيها ولكن عمى البصائر من الجهال وسلكوا
اودية الضلال بلا مصباح ولا هدى ولا كتاب منير فالحق الحقيق
بالاتباع هو رجوع الارواح في ابدانها بعد الفناء والتلاشي كما بدأها
اول مرة وعدم رجوع ما ليس منها واما كون جسد الانسان اصله
من تراب الجنة او تراب النار او من بيت المقدس او مكة او غيرها
وكون الرجوع بحالته حين الموت او بحال الطفولية او الشباب و
طوله وقصره وهيئته فامر خارج مما اجتمعت عليه اهل الملل والذي
يظهر من الاخبار والاثار واشتهر في السنة المسلمين والكفار ان
التغير والتبدل والصغر والكبر يتطرق بهذا الجسم قطعا ان اهل
الجنة جرد مرد وشبان وان سن الكافر كجبل احد وان المتكبرين
يحشرون في صورة الذر يسحقهم اهل المحشر وان اهل النار في صورة

الكلاب والخنازير والقردة والحشرات والوزغة ولقد خلقنا الانسان فى
احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الى غير ذلك ولا ريب لاحد ان البول
والغايط واكثر الفضلات كدم الفصادة والحجامة لا ترجع يوم القيمة
بها ومعها بل يرجع فى مقامها فما منا الا وله مقام معلوم ولو رجعت
معها لكان جنابا لاخوند جبل القاذورات والفضلات والعذرات
بتجدد عن الاخوند انها دار السماء فما لا يزال فواسلتاه لاخوندنا الكرم
وا فضيحتاه لنل البلغم وما ذاك الا لانها ليست من حقيقة جسد
الانسان والا رجعت اليه فان الانسان ليس بهذه الفضلات بل ليس بهذه
الفضلات انسانا لانه لو كان كذلك يلزم ان يكون الاخوندنا انسانا فليس
فليس اذا تحقق ما تلوته عليك وتبين ما قررته عليك فاقول ان القوم
اذا قالوا بان حقيقة جسد الانسان المعاد يوم القيمة هو الذى تركب
من مواد الاغذية وعناصرها يلزمهم القول بعدم المعاد الجسمانى وا
وانكاره لحكمهم بعدم رجوع جميع ما تحلل منه ايام بقائه فى الدنيا مما كان
به قوام بدنه وظهوره فى الانات المتعددة والحالات المتكثرة المتبدلة
فيكون المعاد على قولهم رجوع جزء بدن الانسان لا الكل اذ لم يقل احد برجوع
الفضلات والحال انها جزء منه انا من الانات فقد حكموا بعود بعض
دون بعض وهو مخالف لما اجمع عليه اهل الملل لانهم قالوا برجوع جميع

البدن

البدن وان اختلفوا فى حقيقة البدن ويلزمهم القول بتعدد الانسان
وتكثر امثاله بتعددها تجدد له من الاحوال من السمن والهزال والشباب
والهرم وزيادة اللحم والشحم والدم اعطاء لكل ذى حق حقه لان النقاد بصير
والحاكم عادل خبير وهذا هو مقتضى العدل اضطرنا الى القول بالمعاد
الجسمانى وهو الجانا الى القول بالحشر الجسمانى وان لم يقولوا بتعدد
الامثال بل بالحشر بحالة واحدة لزم منه عدم اعطاء كل ذى حق حقه
وذلك خلاف العدل وهو باطل بضرورة مذهب العدلية فان قلت
يرد الرد المذكور والايراد المسطور على الشيخ المبرور قلت ان المحذور
المذكور لا يرد على الاوستاد لانه رحمه الله قال برجوعها فى محالها
ومقامها ومركزها من الوجود لانها ليست من بدن الانسان وايضا
لو نشاء الانسان على لحوم الادميين خاصة فهل ترجع مواد الاغذية
من غيره اليه او الى غيره فان رجعت اليه لزم عدم عود جسد المأكول
اليه فيبطل الثواب والعقاب وان رجعت الى غيره يعنى الى اصله
فهو المأكول لزم عدم عود جسد الآكل اليه فاذا جاز عدم رجوع
بعض الاجسام من البعض جرى فى الكل اذ الموجب فى الكل موجب
فى البعض والمانع فيه مانع فى الكل بلا فرق وكذلك فى الحيوانات
واذا الوحوش حشرت والدليل الفعال ان القوم لا يعرفون من جسد

الانسان الا مواد الاغذية المتجددة لا غير ويجعلون مواد الاغذية عناصر
الجسد ويسمونها الجسد العنصري والحال ان العناصر التي بها قوام بدن
الانسان الحقيقي لا دخل لها بمواد الاغذية لما مر من ان الانسان
يسمن ويتعفن ويهزل فان ذلك لو كان عناصر جسد الانسان الحقيقي
لانفك عنه اذ لو فارقه لم يبق منه شيء اصلا وستبين عناصر الجسد
العنصري انشاء الله تعالى ولو ان الجهال نظروا في الادلة العقلية والا
الاخبار المروية وبحثوا عنها كما بحثوا عن غيرها لما كبر في صدورهم ما
سمعوه بل عرفوه وعلموا انما سواه باطل ولكنهم نشاؤا مع الصبيان وا
والنسوان وسمعوا شيئا حال طفوليتهم ولم يبحثوا عنه واشتغلوا بغيره
حتى اهلوا انفسهم لما لم يكونوا له اهلا وذهب بهم حب الرياسة
طلب الدنيا فكبر عليهم التعلم من غيرهم بعد ان اشتهروا بالعلم
والمرجعية والحال ان بعضهم اجهل من حمار في طاحونة فاذا ارادوا ما
ان يتعلم يبادرها مان نفسه اقبح بعد ما عبدت بلبس ما صنعت
فيمشي بلا هاد عميا فيخبط خبط عشواء ويفتي باراقة الدماء
قال ٤ من خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما لا يعلم ومن هجم على امر
بغير علم جدع انف نفسه مع ان الحجة قامت عليه لانه ليس اهلا
للافتاء مطلقا وللافتاء في نظائر هذه المسائل التي فهمها موقوف

على ممارسة

على ممارسة الفن ومعرفة مقدماتها واقيستها والقوم بفضل الله
ما راوا الا متون بعض الكتب الفقهية التي لا دخل لها في معرفة هذه
المسائل اصلا اللهم الا ان يقال ان شان القوم الافتاء بكفر من انكر
ضروري الدين قلنا اولا شان القوم ولهم على التقليد الى يوم
يبعثون ليس فيهم قوة الاستنباط لا علما ولا عملا وثانيا قد عرفنا
ان رجوع هذا البدن المحسوس المشاهد في الدنيا ليس بلازم على زعم
اكثر اهل الاسلام بل قالوا بعضهم رجوعه اصلا ورجوع الارواح في جسد
غير هذا الجسد المركب الدنيوي والضرورة اقتضت ان نقول بان المعاد
الجسماني حق اي رجوع الارواح في الاجسام مطلقا في الجملة حق فحينئذ
من قال بالمعاد الروحاني فقط سواء كان ذلك الجسم دنياويا او
مثاليا او برزخيا او سماويا والقضية مجملة على ضرورة من الدين و
منكره كافر والتفاصيل ما بلغت حد الضرورة وليس فيها ضرورة
وثالثا الضرورة على ما عرفوه اصحابنا رضوان الله عليهم ما علم و
ثبت من الدين ضرورة بحيث يصير به يقينا عند الصبيان و
والنسوان والجهال والخواص والعوام من اهل الدين بل ومن غير
اهل الدين بالنسبة الينا وفينا وما نحن فيه ليس كذلك لان
جمعا من فضلاء الاسلام ذهبوا الى مقالة صاحب العبارة قبل ان

بخلق جدید وجب حیث منهم العلامة الفهامة المجلسی اجلسه الله
فی فرادیس الجنان فی کتاب حق الیقین وغیره وهذه عبارته وحیث
اینست که در آکل اجزاء اصلیه هست که از منی بهم رسیده و اجزاء
فضلیه هست که از غذا بهم میرسد و در ماکول نیز هر دو قسمت
پس اگر انسانی انسانی بخورد اجزاء اصلی ماکول اجزاء فضلی
آکل خواهد شد و اجزاء اصلی آکل آنهاست که پیش از خوردن انسان
جزو بدن او بوده است و حق تعالی بهمه عالمست میداند که اجزای
اصلی و فضلی هر یک کدام است پس جمع میکند اجزاء اصلی آکل را و روح
او را داخل آن میکند و جمع میکند اجزاء اصلی ماکول را و نفخ روح
در آن میکند وقال فی الفصل الثانی من ذلک الکتاب بعد هذا
ما هذه عبارته و اگر کسی قائل بامتناع باشد نیز ممکنست قول بحشر
جسمانی بانکه گوئیم در اعاده اشخاص که در شرع وارد شده است همین
بس است که از آن ماده بعینها یا از آن اجزاء بعینها مخلوق شود خصوصا
وقتیکه شبیه باشد باین شخص در عوارض و صفات بحیثیتیکه اگر
او را ببینی بگوئی که او فلانست زیرا که مدرک لذات و آلام روح است
اگرچه بتوسط آلات باشد و لهذا میگویند که آدمی از وقتیکه روح
در او در میآید میشود تا هنگام پیری همان شخص است هرچند مبدل

شود صورت

شود صورت و هیئات او و اجزای او بتحلیل رود و بدل آنها بیاید بلکه
اگر بسیاری از اعضای او را قطع کنند باز میگویند شرعا و عرفا که همان
شخص است و اگر موجب حدی یا قصاصی در جوانی از او صادر شود در
پیری از او استیفا کنند و اینها یا باعتبار بقاء اجزای اصلیه است یا باعتبار
اینست که مدار بر روح است و همینکه بحسب عرف گویند همان شخص است
عقل تجویز عذاب او میکند و ظلم نمیشمارد و همچنین ابدا و موقت زیرا
که ارواح بنا بر مشهور باقیست و نصوص دلالت نمیکنند مگر بانکه این شخص
بر میگردد بنحویکه حکم کنند بحسب عرف بانکه این شخص است الی ان قال
و اطلاقات شرعیه و عرفی و لغوی مبتنی بر امثال این دقایق حکمی
و فلسفی نیست الی ان قال و در بعضی از آیات و اخبار اشعار براین هست
چنانکه حق تعالی فرموده است اولیس الذی خلق السموات والارض بقادر
علی ان یخلق مثلهم و قوله سبحانه کلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غیرها
وقال ایضا فی هذا الکتاب فی بحث المعاد الجسمانی و دفع شبهها که چون
احادیث بسیار دلالت بر جسد مثالی میکنند ممکنست که چون روح
محتاج بآلة هست در اعمال بعد از مفارقت این بدن تعلق بجسد
گیرد و ثواب و عقاب عالم برزخ و امثال آن و تنعم در آن بدن باشد
بلکه بعضی را اعتقاد اینست که جسد مثالی در حال حیات نیز هست

وان باندازه ابن بين مدرسيان ان يا خاج اذا ان انست انتهى كلام اعلى الله مقامه افتراك ان المجلسي بذلك الجامعية والتبحر في العلوم وانعقاد نطفته في الاسلام ونشوه بين المسلمين ومحارسته في العلوم والاحاديث المروية عن اهل العصمة ومع تاييده وتسديده من الله سبحانه وبوم يحيله مذهب الائمة ما علم الضرورة وما سمى البديهي ولنت حبابك مثلا العنق المنكرة وانغمارك في بحر الطبيعة وبذلك النفس الشريرة واشتغالك يوميين في العتبات العاليات بالبطالة ولبسك بالسروال المبيضة والقباء العربية وادائك الكاف بلحن العراقية واعوجاج حلقك الوسيعة وتضييع عمرك في تحصيل فضول من اصول العامية من سعد الدين والزمخشري وابي حنيفة عرفت ضروري الدين وهو ما عرفت ان هذا الاجابة مزيفة وخرافة محضة مع ان الضروري لا يقبل الاختلاف بين اهل المذهب والدين ولعمري ان تكفيرهم للمجلسي والاحسائي رحمهما الله مما يضحك منه الثكلى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة والعجب العجاب من بعضهم انه كان لا يعرف الهر من البر والبالوعة من البئر ذهب الى العتبات العاليات للتحصيل فاشتغل من التحصيل بالبطالة والتعطيل ذهب الحمار لتكميل نفسه سنتين فعاد حاله اذنان ولقد كان يبحث في انموذجه والامثلة والان لا يفهمها ويقدح في العلامة

المجلسي

المجلسي والمحدث الاحسائي الذين عقمت الامهات ان يلدن بمثلهما وبخلت الدهور ان بنظيرهما انسيت ماء الحباب لعب بالكلمة والكعب في الطرق والشوارع والمجالس والمصانع واعمالك القبيحة ومساويك النكيرة والان تدعي العلم لا يشتبه الامر عليك مهلا مهلا رويدك آه بك تعالة وقعت في دف الفيل وما رايت الشجرة والعقيق ولا السيل ولعمري لا تكون عالما بالخلع والمنديل اشتغالك رفت ابن در خرد نك وابن دران خركرد ملساعت دونك جون برامد بوستين ونكين شده كه مثل طاوس عليين شده الى ان قال رحمه الله بانك طاوسان كوش كشا كه لا بس نه بي طاوس خواجه بو العلا ابنى ان من الرجال بهيمة في صورة الرجل السميع البصر اذا عرفت ما قررناه وعلمت ما اسلفناه فلتعلم ان للانسان جسدان واجسمان الجسد الاول هو الاعراض والكثافات الملحقة من هذا العالم بسبب الاغذية وتمتيها بالمواد الاغذية ومواد الفضلية وهو لا يعود وانما هو بمنزلة الاوسخ يلبسها الانسان ثم ينزعها وهذا الجسد في الحقيقة صورة وهيئة تجيء وتذهب وهي تمر مر السحاب يمحو الله ما يشاء ويثبت كجبرئيل فانه ينزل من مقامه ويلبس من عوارض هذه النشاة لباس دحية الكلبي فاذا عاد الى مقامه ينزعه ويخلعه ولا يصحب معه شيئا منها

والقى ما لحق به منها وانما لحقه هذه العوارض منه اليه باقتضاء المقتضى
وقدره البارى واستعداد المادة وقابلية القابل وهذه النزول والتنزل
وظهور هذه الصورة وبروزها من باطنه ومن قابليته هو بروز وتنزل
من الغيب الى الشهادة نزل منه اليها لغرض فاذا عاد الى مقامه ورد منه
ترك اعراضه واخذ اعراضه ولم يبق مما لبسه وخلعه فى هذا العالم شئ
الا ما انفصل عنه حين تجسده وما سقط عنه قبل تروحه كالورق اليابس المنفصل
وعظم البدن المبانة فاذا الارقة الاذقة يحشر تلك الاجزاء المنفصلة
فى مقامه وبقيته من المنفصل عنه بنجز بهم وصفهم وكذلك عصى
موسى مع انها كانت عودا يابسا وشجرا ميتا صارت حية وثعبانا
عظيما وبلع ما بلع من حبال السحرة وعصيهم ثم فتحت فاها ووضعت
شفتها العليا على اعلى القصر وارخت السفلى على اسفله واراد بلع ا
القصر وكان حينئذ طولها الف قامة بقامة موسى فاخذها موسى
باستدعاء فرعون وابتهاله فعادت حالها وما صارت تلك الحبال
والعصى اجزاء لها وانما ظهر هذه الكبر وعروض ما لحقها اليها وعرض
بها من غيبها بسبب استعداد مادتها واقتضاء الحكم والمقام لها
وتوجه الولى اليها وربما يصير جلادا فى راسها لو يستقى بها موسى ع
وربما يركبه وقد يورق ويخضر ويثمر وربما يخرج منها طعام وشراب

يشبع مما

يشبع مما يخرج من بطنها سبعون الفا من بنى اسرائيل واذا قابل مع العدو
ينقلب شعبتاها حيتان عظيمتان تشق الجبال والاحجار وتنقلب قنطرة
عظيمة يعبر منها اذا اراد ان يعبر الانهار وربما ينبع من احدى شعبتيها
ماء ومن الاخرى عسل وربما يخرج من فيها نار ومن بينها برق وسمر
يبلغ الجمل والجبل ويضئ بالليل كالقمر فاذا اخذها موسى عليه السلام
عادت الى سيرتها الاولى واطمانت فى مقامها متوكا عليها موسى ع ويهش بها
على غنمه وله فيها مارب اخرى والقت ما ظهر منها اليها وارخت ما
اهملت ما لحق بها منها من العوارض ونزعت عنها ما لبسها وما
دخلها شئ منها وانما ظهرت هذه الصورة وبرزت البارزة منها اليها
فان الله سبحانه يمد كل شئ بما فيه وفى امكانه وعقده وقابليته بحسب
استعداده وكل شئ يستمد من الله بما فيه وفى امكانه وعقده بحسب
استعداده فاذا عادت الى مرتبتها انسلخت ما فى اخفاء جيبها ورجعت
الى حدها وما صاحبت شيئا منها لانها ليست منها ولا من اجزائها ولا من
هويتها وحقيقتها وتحسبون الجبال جامدة وهى تمر مر السحاب وانما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فيكسر ويصاغ بيتا ومحجا الست بربكم
قالوا بلى ثم تعرض صورة وتمحى ويكسر هيئة ويصاغ اخرى الى ان يتلو ما هى و
ولا يتلو ما هى لان النهر مستديم والمعنى كبيرة كلما ردفوا منها من ثمرة

ردّة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها وكذلك حجر موسى
انبجست منه اثنتا عشرة عينا فان تلك المياه والاطعمة والفواكه الخارجة
الجارية منها ظهرت من باطنها ومن غيبها اليها بعد استعداد مادتها
لها ووجود المقتضى وتوجه الولي اليها وليست البارزة من اجزائها والا
لنفدت وعدمت وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما
يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وكذلك
الشجرة تظهر من غيب الثمرة بعد استعداد مادتها ولا يخرج ولا يد
خلها شيء من اجزاء الترابية ولذا اذا زرعت بذر البطيخة في تراب قدرها
من الارض وكبرت البطيخة حتى صارت قدر من ثم وزنت التراب
لم ينقص منه شيء وما ذلك الا لانه لم يدخل منه فيها شيء ولذا قالوا
الزرع للزارع ولو كان غاصبا والاستحالة يوجب التطهير لا التمليك و
كذلك الفرخ في البيضة فانه يستمد بما فيه ويكبر من امكانه وعمقه
واستعداده ويعطه الله من نفسه بما فيه في غيبه وامكانه ولا يدخل
فيه شيء من الدجاجة ولا البيضة وكذلك الحجر اذا اذبته يصير زجاجة
واذا كسرت الزجاجة وكررت الاذابة يصير بلورا فان هذا
الظاهر البارز كان في باطن الحجر وغيبه وامكانه موجود منه حسب
استعداده والقى جسد الحجرية وصورتها لم يوزن ولم ينقص
منه شيء

منه شيء وكذلك اذا اخذت من الشمس والقمر شيئا وذرت به
على قطعة نحاس فاستحالت ذهبا او فضة والقت جسدها النحاسية
فان الذهب والفضة الظاهران من النحاس ظهرا من غيبه وعمقه
وباطنه بسبب وجود المقتضى له واستعداد المادة وكذلك الجن و
الملائكة اذا تصوروا بصور شتى من الانسان والحيوان يلحقهما ا
الاعراض فاذا رجعا الى مقامهما لا يصحبان معهما شيئا منها واذا جعلا
على ان يؤكلا كما نقل ان الجن قد يتصور بصورة النعجة والمعز فيفترسه
الاسد ويأكله الذئب وهو يصيح ويقول اكلني الذئب هل من مجيب
يخلصني ويدفع ضيمه عني وانما يأكل الاكل من الجن العوارض عني
الجسد الاول الذي ليس من حقيقته ولا يأكلان الجسد الاصلي
الثانوي الهورقليا في الاخرى المستقر في قبره بل يبقى هو
في قبره اي بطن الذئب والاسد واذا القبور بعثرت يخرج من قبره
واذا الوحوش حشرت وان الله يبعث من في القبور ورب بان
بيتا وهو قبره ورب شخص قبره بطن الحوت اي قبر الجسد الثاني
لانه لا يتحلل ولا ينهضم والذي ينهضم ويصير اجزاء الاكل هو ا
الجسد الاول العنصري الغذائي فاذا تروحا لم يبق منهما شيء في
هذا العالم الا ما انفصل عنهما حال التجسد كالحواشي المنفصل

عن الملائكة وكذلك صورت الاسد في الوسادة صارت اسدا وافترست
وبلعت حميد ابن مسلم ثم القت ما الحقها وعادت الى هيئتها واستقرت
في ماذنها ولم يصحب معها ما عرضها والرواية التي وردت عن النبي ص
في عمه حمزة لولا ان احزن نساء بني عبد المطلب لتركته ياكله السباع والطير
حتى يحشر يوم القيمة والسباع حتى يحشر يوم القيمة من بطون السباع والطيور مؤيدة
لمذهبنا ومؤيدة لطريقتنا فان الاجزاء الفضلية من حمزة الحاصلة له
من الاغذية التي لا مدخل لها بجسمه الشريف يصير ماكولا ثم تحشر
من بطونها في مقامه وما منا الا وله مقام معلوم والاجزاء الاصلية
لا تتاكل ولا تتحلل ولا تنهضم بل تبقى في قبرها او في بطون الحيوانات
والطيور محفوظة مستديرة كسحالة الذهب في دكان الصائغ فاذا
ارفقت الاجزاء حشرت الباقية من بطونها وهكذا نقول في قول ابي
عبد الله ع في هند لما اتى اليها الوحشي كبد الحمزة فاخذتها في فمها
فلاكتها فجعلها الله في فمها مثل الداعضة فلفظتها ورمت بها فبعث
الله ملكا فحمله ورده الى موضعه فقال ابو عبد الله ع ابى الله ان
يدخل شيئا من بدن حمزة النار الخبر فان هند لو اكلت بدن كان
البدن الذي لا مدخل له بجسمه الشريف ماكولا لها ويحشر في
مقامه بعد انفصاله منها ابى الله ان يدخل الحديث وهذا كما

ترى يدل

ترى يدل على ان بدن هند هو النار ابى الله ان يدخل بدنه النار
ويعتبره فيها والجسد الثاني هو الجسد الذي خلق من تراب الجنة
ومن قبضات السماء السبعة ومن قبضة العرش والكرسي و
يسمى بالجسد الجابرساني والجابلقاني والهورقليائي وهو ا
الطير والقري التي يتغرد في الاشجار والاغصان في العالم الاعلى
بفنون الالحان ويسير ويطير في الاغصان والجنان فنزلت وسقطت
في الجسد العنصري فتقيدت وتسترت وتكدرت وتكثفت
واستجنت فيه استجنان الذهب في التراب ومازجت به ممازجة
الماء بالتراب وتقنع بجناحه وجرت دموعه على خديه لمفارقة
جنان جنة الماوى واغصان شجرة طوبى   من ملك بودم
وفردوس برين جايم بود   ادم اورد درين دير خراب ابادم
فاذا قبرت في قبرها لم تزل الارض تاكل الغرايب منها الا العوارض
التي عرضتها التي سميناها بالجسد الفضلي الدنيوي فتخلص وتصفى
فاذا اراد الله بعث الخلائق امطر على وجه الارض ماء من
بحر تحت العرش ابرد من الثلج ورائحته كرائحة المني اسمه صاد
فيكون وجه الارض بحرا واحدا فيتموج بالرياح ويجتمع الاجزاء
والاعضاء والاوصال فينبت لحوم الناس اي المواد الاصلية

المستدير وتصير لحما ويتركب المفاصل والعروق وما يمتزج تراب شعر ابشعر
من الاعضاء ولا يمزج تراب الجفون بتراب الحواجب بل ولا تراب صدغ
الشعر بتراب عجز يحيى العظام وهي رميم فيتعلق به الجسم البرزخي الذي
خرج مع الروح عند النزع الى الوادي او حضر موت وبرهوت بعد
ما بقي في البرزخ معذبا او منعما ما شاء الله وينفخ في الصور نفخة الفزع
ومات الروح ايضا بتفكيك اجزائه وتفريق عناصره مدة اربعمائة سنة
ويصفى من العوارض البرزخية تعلق اشتياق وعشاق فيقوم من قبره
ينفض التراب عن راسه فاذا هم قيام ينظرون حيارى سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد لقد كنت في غفلة من هذا فك
فكشفنا عنك غطائك فبصرك اليوم حديد وهذا هو الجسم الثانوي
والجسم الاول هو العوارض والصور التي لحقتها في عالم البرزخ والمثال
فالجسد الاول وهو الاجزاء الفضلية وموادها الاعتراضية لا يعود والجسد
الثاني المستدير المستجن في القبر بحيث اذا نفخ وما خرج من الشخص
من الجسم اللطيف البرزخي الثاني الذي هو مركب الروح يبقى في البرزخ
ويصفى ويخلع الجسم البرزخي بعد التفكيك الجسم هو الاول والجسم الباقي
الصافي الذي يلحق ويتعلق بالجسد المقبور المستدير فيقوم من قبره
هو الجسم الثاني والحاصل ان الجسد الفضلي كالاوساخ لا يعود والجسد

الاصلي

الاصلي المستدير يعود والجسم اللطيف الذي يخرج مع الروح من الجسد
الى البرزخ ويصفى فيه فيلحق ويخلع الجسم الفضلي البرزخي الذي هو
الجسم الاول فيتعلق بعد التصفية من هذا الجسم وهو الجسم الثاني
بالجسد الباقي المستدير فيحشر ويعود والجسم الفضلي البرزخي لا
يعود فالجسد الاول والجسم الاول من عناصر الدنيا والبرزخ لا يعودان
والجسد الثاني والجسم الثاني المستدير ان الصافيان المستجنان
اللذان هما جسد الانسان يعودان والاولان ليسا من جسد الانسان
بل من الاوساخ والعوارض والغرايب لا ان الجسد الذي به الشخص
انسان لا يعود ويلحق بترابه التراب فان جسد الانسان وجسمها
الاصليان بمنزلة الذهب المخلوط بالنحاس فان الله يصفي الذهب
من النحاس ويحشره فان ذهاب النحاس من الذهب لا ينقص من
الذهب شيئا كما ان تخليط النحاس بالذهب لا يزيد الذهب فان
الذهب ذهب قبل الغش وبعد الغش لا يزيد الذهب بالغش
ولا ينقص الذهب بازالة الغش اذا اردت التجربة خذ مثقالا
من الذهب واخلطه بمثقال من النحاس واسكبه سبكة الدنيا وسكة
السلطان والبلد والتاريخ ثم خذ منه النحاس بدون الاذابة في ماء
حرف بدقيق الاجر ومد قوقه وشيء من النخالة والملح كما هو

طريقة السباكين والصيرفيين فاذا تم العمل ترى الدنيا وهو هو صورة ونقشا
وخطا ونقطة وحجما لم تمح منه شئ ولم يصغر الا انك اذا وزنته تجده منقالا لا
ذهب الغش والنحاس منه وما ذهب من الذهب شئ وذهب من الدينار
ماليس من الدينار ومثال هبا ليس منه فاذا ابيت ان تتعلم من الانبياء
فتعلم من الصيرفيين فذهاب ماليس من جسد الانسان لا يوجب انكار
المعاد الجسماني بل يوجب الاذعان في الموضع وقد تحقق مما حققنا ان
الجسد اذا عاد الى مقامه الذي نزل منه لا يبقى منه شئ في هذه المراتب
الا العوارض والكثافات التي عرضته من اقتضاء تلك العوالم والمراتب
لانه لما نزل تلبس ونقش في كل رتبة بمقتضى المرتبة النازلة الى ان وصل
الى مرتبة الجماد فاذا اخذ بالصعود القى اعراضها لمعنى ان النازل نزل
لتكميل اللاحق وتحلية اللاحق بحلية السابق فجاء اللاحق والسافل سابقا
وعاليا والسابق والعالي سافلا مسابقا حتى صدر من الجسم اثار
العقل ومن العقل اثار الجسم وظهر من الكل ما هو مقام الجمع وجمع
الجمع كل شئ فيه معنى كل شئ فاذا اخذ بالصعود اخذ عن كل رتبة
ما اكتسبها وترك اعراضها واقتنائها حتى الغايات وانقلب المبادي
فتحقق مما ذكرنا وحققنا ان المعاد في يوم المعاد هذا الشخص الا
الانساني المحسوس الملموس المركب من الاعضاء والاجزاء بعينه

ومشخصه

ومشخصه ومادته وصورته بحيث لو وزنته لم ينقص من الدنياوي
قدر مثقال ولا يذهب منه الا العوارض والكثافات التي لا
مدخلية لها في حقيقة جسد الانسان ولا وزن لها وانما هي كالحمى
العارضة للرجل الصحيح فانه اذا شرب الدواء ذهب منه الحمى
وعادت الصحة اليه وكانت كامنة والعلة في القائها ان الانسان
نزل من مكان عال حتى وصل الى رتبة الجماد ولم ينزل الا ليعبد الله
في كل رتبة ومقام ويكون جامعا كاملا فلحقه في كل رتبة نزل اليها
اعراض وغرايب من اقتضاء تلك المرتبة اذ لو لم يلحقه لم تكن نزل
اليها مثالها ان الرجل الصحيح اذا عرضته الحمى واراد الرجوع الى
حال الصحة لا يصحب معه الحمى اذ لو صحبها لم يكن صحيحا وكذلك
الاخرة فانها دار بقاء والدنيا دار فناء والاجساد الدنيوي
مريضة والاجساد الاخروية صحيحة وكيف يجتمع البقاء والفناء
والمرض والصحة في الشخص واحد الا ان المادة في العالمين واحدة
وكذلك الصورة ايضا بحسب الحقيقة الا انه حسب اقتضاء المنازل
يلبس صورة ويخلع اخرى الى ان يتناهى ولا يتناهى فاذا عاد الى
موطنه الاصلي لبس صورتها الاصلي وهي صورة البقاء فحصل عنه
شيئان اعراض واغراض واذا اراد الرجوع لو صحب معه الاعراض

لم يحصل الوجع ولو ترك الاعراض لم يكن لنزوله حاصل فلاجل هذه
الابد من القائها واخذ اغراضها لخلقهم للبقاء لا للفناء ولذا نقول
انه صعد بجسده ونعله وعباه شسع نعله وما انخرق الفلك
لسلب اقتضاء المقتضيات عنها ولذا لم يكن لعباه فئ اذا كان على
جسده الشريف واذا نزعه كان كسائر الاجسام له فئ وجماد تراه ظله
مستقر لا لطالب ثواه ان الصاعد كلما صعد القى منه عند كل رتبة ما فيه
منها فيها اى القى الترابية والنارية والمائية والهوائية اى اقتضاء
العناصر لا العناصر فان الجسم يطلب المركز والسفل فانه القى
هذا الاقتضاء وصار جسده طالبا لجهة العليا والاعلى لا انه القى
المقتضى فخذ هذا وكن من الشاكرين ومن اراد زيادة الاستبصار
فليرجع الى رسالتنا الفارسية المسماة بشفاء القلوب المؤلفة في اصول
العقايد فان فيه شفاء من الجهل وان قيل للجهل داء لا دواء له ثم اعلم
يا اخي ان الامثال التي ضربناها والشواهد التي اوردناه ذو جهات كثيرة
الا انه يكفي في الاستشهاد الوفق والموافقة من جهة واحدة كما هو
شان التشبيه وقضية التمثيل ولا يلزم ان يكون المثل والممثل متفقين
من كل وجه وان يكون المشبه والمشبه به متشابهين من كل جهة بل
يكفي من الجهات جهة واحدة كما في قولهم زيد كالاسد في الشجاعة

ويضرب الله

ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون ان الله لا يستحيي ان يضرب
مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم
واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا
ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين والعجب كل العجب من
القوم في اسنادهم هذا الاعتقاد الفاسد والامر الكاسد الى مثل هذا
الشيخ الماجد والحكيم الناقد وهو ره قد تفرد عن الحكماء الفيلسوفيين
ومقابيهم في القول بان المعاد في يوم المعاد هذا الشخص الانساني مع
صورته ومادته وجسمه وروحه حتى ان الحكماء الذين مثانهم الورد
على ائمة الهدى ع لما اتوا الى هذا المقام اقاموا البراهين لاعادة الارواح
قالوا واما اعادة الاجسام فليس في العقل ما يدل عليه الا انا نقول به
تصديقا لاخبارات الكتب السماوية وحملتها فقال الشيخ المذكور اعلى
الله مقامه بعد هذا الكلام في شرحه على الحكمة العرشية ان العقل يدل
عليه اي على اعادة الاجسام بعين ما يدل على معاد الارواح فان العلة
واحدة ومن اطلع على مرآة الحكماء شاهد ذلك ببصره والمراد بمرآة الحكماء
عمل الصناعة المكتوم اعني عمل الاكسير لانهم وضعوه مرآة ليشاهدوا
فيه كل شيء من العالم من عين او معنى ففيه اعادة الاجسام وبعثها
وفيه اعادة الارواح وبعثها وصورة الاستدلال على ذلك من جهة

العقل ان الوجود المادي لكل شيء من العالم ناش من فعل الله سبحانه كانتشار
النور من السراج ومعلوم انه حيوة وشعور وتميز واختيار وكلما قرب
من المبدء كان اقوى وكلما بعد كان اضعف في الامور الاربعة كما ان نور السراج
متساو في نفس الاضاءة واليبوسة والحرارة وكلما قرب من السراج كان اقوى
في هذه الامور الثلاثة وكلما بعد كان اضعف فيها حتى يفنى النور فتفنى
الثلاثة جميعا بفنائه والوجود بهذه النسبة في كل شيء كلما بعد من المبدء
ضعفت الامور الاربعة حتى يفنى فتفنى جميعا فالحيوة التي في الروح والشعور
والتميز والاختيار بحقيقتها في الجسد وساير الجمادات الا انها اضعف
منها في الروح فالاجسام مكلفة لانها حية مشعرة مميزة مختارة بنسبة
كونها من الوجود ولهذا قال تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها
قالتا اتينا طائعين وقال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم وقد تقدم لهذا بيان كثير فالارواح نور وجودي ذائب
والاجسام نور وجودي جامد والفرق بينهما كالفرق بين الماء
والثلج فالدليل الموجب للقول باعادة الارواح بعينه هو الموجب للقول
باعادة الاجسام ثم زاده في الاستدلال عليه بما لا مزيد عليه
ومن اراد مزيد الاطلاع فليراجع الكتاب المذكور فانظر بعين الانصاف
الى هذا الاهتمام التام منه ره في اثبات المعاد للارواح والاجسام

وتكفيره

وتكفيره منكري حشر الاجساد وتخطئته مقالة من قال انه لا يجد العقل
لحشر الاجساد دليلا ثم اقامته البراهين الحكمية العقلية عليه بما لا يحوم
حول حماه لسان الاعتراض ثم الى اسناد القوم عليه ره انه ينكر حشر الاجساد
وانما هو يقول ان المعاد هو الارواح فقط سبحانك هذا بهتان عظيم

قوله طاب ثراه ان طلحة رماه بالنبلة مروان بن الحكم
الى اخره اقول روى ابن ابي جمهور الاحسائي في المجلي وصاحب كتاب انيس
السمراء وسمير الجلساء في كتابه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال شهدت
مع امير المؤمنين والقوم قد جمعوا مع المرئة سبعين الفا فما رايت منهم
منهزما الا وهو يقول هزمني علي ولا مجروحا الا وهو يقول جرحني علي ولا
من يجود بنفسه الا وهو يقول قتلني علي ع ولا كنت في الميمنة الا وسمعت
صوت علي ع ولا في الميسرة الا وسمعت صوت علي ولا في القلب الا و
سمعت صوت علي ولقد مررت بطلحة وهو يجود بنفسه وفي صدره
نبلة فقلت من رماك بهذه النبلة فقال علي ابن ابي طالب ع فقلت يا حزب
بلقيس ويا جند ابليس ان عليا لم يرم بالنبل وما بيده الا سيفه فقال يا
جابر اما تنظر اليه كيف يصعد في الهواء تارة وينزل في الارض اخرى
ويأتي من قبل المشرق مرة ومن قبل المغرب اخرى واجعل المغارب
والمشارق بين يديه شيئا واحدا فلا يمر بفارس الا طعنه

ولا يلقى احدا الا قتله او ضربه او كبه بوجهه او قال حتى ما عبد الله فيموت
فلا يفلت منه احد فتعجب مما قال ولا عجب من اسرار امير المؤمنين ع و
غرايب فضايله وباهر معجزاته انتهى وروى في البحار ايضا عن مقداد
ابن اسود الكندي انا عليا يوم الاحزاب وقد كنت واقفا على شفير الخندق
وقد قتل عمروا وتفرقت بقتله الاحزاب وانفرقوا سبع عشر فرقة
فما عقبها عليا يحصدهم بسيفه وهو عليه السلام في موضعه لم يتبع
احدا منهم لانه ص من كريم اخلاقه ع لا يتبع منهزما انتهى قال
الشيخ اعلى الله مقامه فهذان الحديثان صريحان في ظهوره ع فيما
شاء وتعدد مظاهره ولا سيما الثاني حيث قال فيه يحصدهم بسيفه
وهو في موضعه واما الاول فالاستشهاد به ظاهر حيث انه ظهر
في الصورة القبيحة وهي صورة مروان ابن الحكم للاتفاق على ان طلحة
قد حضره الموت وعاين الملائكة كشف عنه غطائه فبصره حديد
شاهد الحقيقة ان الذي رماه هو علي في صورة مروان ابن الحكم
لكونه آلة لهلاكه فاقتضت قابلية هلاكه على يديه ظهوره
في صورته لان مقتضى قوابل افعاله سبحانه تعالى ان تظهر اسبابه
متعلقها بالمفعولات على ما اقتضته تلك القوابل تمشية لاحكام الحكمة
الالهية على النظم الطبيعي فظهرت وصول خازن الجنان على احسن

صورة كما

صورة كما هو مقتضى النعيم التنعيم وظهرت صورة مالك خازن
النيران على اقبح صورة كما هو مقتضى التعذيب والتاليم وان عليا
ليظهر في احسن صورة لاوليائه واحبائه ويظهر في اوحش صورة لاعدائه
وهذا مقتضى الحب والبغض فلما كان طلحة في حالة النزع والمعاينة
وهي حالة كشف الغطاء لم ير مروان وانما راى عليا ع وحيث لم يكشف
عنه الغطاء لحال اولا حتضار لم ير عليا وانما راى مروان انتهى كلامه
اعلى الله مقامه اعلم ان هذه العبارة لا عيب فيه ولا شك يعتريه وهذا
معتقدنا اهل الايمان ولا يلزم منها كما توهم القوم ان يكون حقيقة علي
حقيقة مروان كيف وقد قال طاب ثراه في صورة مروان كما ان جبرئيل
ينزل بالوحي في صورة دحية الكلبي وليس حقيقته حقيقة دحية
الكلبي وتصور عزرائيل بصورة الاعرابي ووقف على باب حجرة
الرسول ص وليس باعرابي وتصور جبرئيل بصورة المسكين و
اليتيم والاسير وليس باسير ولا يتيم ولا مسكين بل هو قوة او
ركن شديد وركين وتمثل بصورة الامرد الصبيح لقوم لوط مما
لا يخفى على مسلم وتمثل الدنيا للامير ع وللانبياء ع في صورة عجوزة
شمطاء وغيرها مما لا يدافع ولا ينكر بالمراء وليس حقيقتها وتشكل
ابليس بصورة الفيل والشيخ الهم والحبيب وغيرها من الصور

مذكور في الاثار وتمثل الاجنة بالصور الغير المتناهية والاشكال المتعددة
الكثيرة من الرجال والنساء والحيوان مشهور فيه الاخبار المروية عن
الائمة الاطهار ع ومشهور في جميع الالسنة اشتهار الشمس في نصف
النهار فاذا تحقق ذلك في حق غيره ع فكيف به وهو سيد البرية وولي
الخليقة والناس طرا عبيدهم والملائكة خدامهم وخدام قبورهم بل وخدام
شيعتهم وزوارهم او لك تقبل تمثل جبرئيل ع وابليس بصورة شيخ
ويتردد في حق امير المؤمنين ع وهو رحمة للمؤمنين والباس على الكافرين
ظاهره الرحمة وباطنه من قبلها العذاب هو الرقة والغلظة وهو الكظم
والغيظ   اب بيلاست اين حديث جانفزا   يا ربش درد چشنيم
قبطي جون غا اما سمعت الجواد ع اسود حتى صار كالقير وابيض
حتى صار كاللبن واحمر حتى صار كالياقوت واخضر حتى صار كورق
النارنج وكبر حتى ملأ البيت فخر سالم مغشيا عليه وكانت تحيض زوجته
لما رأته في احسن صورته وتخر مغشية عليها وامها تتعجب من غشيها
وتسئل عن سبب غشيها فتقول لحسنه الذي لا تحمل ولا تطيق من
مشاهدته فتقول لها اما انا فلا ارى الا غلاما اسمر وتقع الحور م
مغشيا عليه لما يرى امير المؤمنين ع او يسمع صوته كما في حديث
البساط اقول قتل الله طلحة وقتل علي طلحة وقتل طلحة عمله وقتلت

انا الطلحة

انا الطلحة وقتل الملائكة طلحة وقتل عزرائيل طلحة وقتل الرسل طلحة وقتل
الشيعة كلهم طلحة وقتل النبلة طلحة وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم تتوفيهم الملائكة توفته رسلنا الله يتوفى
الانفس حين موتها قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم تتوفيهم
الملائكة ظالمي انفسهم تتوفيهم الملائكة طيبين نحن قابض الارواح
وفي الشقشقية فحالي الهقام الى ان انتكث عليه فتله واجهز عليه
عمله وكبت به بطنته فتدبر فان المقام وعر فاتبعني اهدك الصراط
السوي فانا نقول ان امير المؤمنين هو الرحمة التي وسعت كل شيء
والنعمة التي اقر بها كل ذو وفي هو محنة ايوب وبلاء ادم ويعقوب
هو جنة للمؤمنين ونار للمنافقين وازلفت الجنة للمتقين وبرزت
الجحيم للغاوين اذا عرفت ما تلونا عليك وقرع سمعك ما قرئته
عليك فاعلم ان قتل طلحة خير محض ولا يصدر من مولى خير الا الخير
والعوارض فان ذاته بذاته شر محض وهذا الخير لا بد وان يصدر
من معدن خير واصل خير حتى يلحق به هذا الفرع وهو علي ع والولادة
لانه الاصل القديم والفرع الكريم قال ع نحن اصل كل خير ومن فروعنا
بر وان عدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وبرّوا الى هذا الخبر وفيه
اثبات قاتلهم ع قتل هابيل على البدء وبين شبيه وشبيهه قال

فی الزیارة الجامعة الکبیرة ان ذکر الخیر کنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه
ومنتهاه وبعبارة اخری فکل طینة لا یخلو من احد الامرین اما انه حق
او باطل لا محال الی الثانی وعلی الاول فلا بد وان یصدر هذا الحق من
حق ویکون مع حق وینتهی الی الحق وهو محمد والائمة فی بدء عمروان و فی
صورته قال م فی الجامعة الکبیرة والحق معکم وفیکم ومنکم والیکم وانتم اهله
ومعدنه فهذا الحق لا بد وان یکون مع معدن النبوة وهذا الثمر لا بد وان
تظهر من الشجرة الطیبة کما ان الباطل من معدن الشرور ومن شجرة الخبیثة
وبذلک النمط الاوسط من الدلیل یثبت القائم عجل الله فرجه قتل قابیل
هابیل علی الامر بین اموی عامر بالنفس وهما یقران بذلک وانت لا تقبل
ولا تقبل بل یقبل ان کل وزر صدر منکل خالق فیکل دود و کل کود اما
تنظر الی قوله تعالی حکایة عن اولاد یعقوب قال یا ایها العزیز ان له
ابا شیخا کبیرا فخذ احدنا مکانه انا نراک من المحسنین قال معاذ
الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون اما تری ان
الصادق م اقسم بالله ان الایة نزلت فی یوسف واخوته واولت
فی شیعتنا واعدائنا فان شیعتنا یاخذون حسنات اعدائنا ویقولون
هذه بضاعتنا ردت الینا وهذه ثمرات شجرتنا واقتضاء طینتنا ویرجع
الینا ویدفعون سیئاتهم الیهم ویتبرئون منها ویقولون هذه من
طینتکم

طینتکم ومن ثمرات شجرتکم الخبیثة الخبیثات للخبیثین والطیبات للطیبین
فیکتب حسنات مخالفینا لشیعتنا ویکتب سیئات شیعتنا علی مخالفینا
ولا تزر وازرة وزر اخری ویشیر الی هذا قولهم لا نبالی الناصب صلی ام زنی
وغیره من الاخبار ولذا قال م ان شیعتنا لا یعصون ولا یذنبون ولا یسرقون
ولا یشربون الخمر ولا یکذبون عن زید بن یونس الشحام قال قلت لابی
الحسن موسی م الرجل من موالیکم عاص یشرب الخمر ویرتکب الموبق من الذنب
نتبرأ منه فقال تبرأوا من فعله ولا تبرأوا من خیره وابغضوا عمله فقلت
یسع لنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر الکافر الجاحد لنا
ولاولیائنا ابی الله ان یکون ولینا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولکنکم قولوا
فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبیث الفعل طیب الروح والبدن لا والله
لا یخرج ولینا من الدنیا الا والله ورسوله ونحن عنه راضون یحشره الله
علی ما فیه من الذنوب مبیضا وجهه مستورة عورته امنة روعته لا خوف
علیه ولا حزن وذلک انه لا یخرج من الدنیا حتی یصفی من الذنوب اما بمصیبة
فی مال او نفس او ولد او مرض وادنی ما یصنع بولینا ان یریه الله رؤیا
مهولة فیصبح حزینا لما رآه فیکون ذلک کفارة له او خوفا یرد علیه من اهل
دولة الباطل او یشدد علیه عند الموت فیلقی الله طاهرا من الذنوب
امنة روعته بمحمد ص وامیر المؤمنین م ثم یکون امامه احد الامرین رحمة

الله الواسعة التي كان احق بها واهلها وله احسانها وفضلها وفي الصادق ع
عن ابي كيساني الى ان قال فاخالط الرجل فارى له حسن السمت وحسن
الخلق وكثرة الامانة ثم افتشه فاتبينه عن عداوتكم واخالط الرجل فارى
منه سوء الخلق وقلة امانته وذعارة ثم افتشه فاتبينه عن ولايتكم فكيف
يكون ذلك قال فقال لي اما علمت يا ابن كيسان ان الله اخذ طينة من الجنة
وطينة من النار فخلطهما جميعاً ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما
رايت في اولئك من الامانة وحسن الخلق وحسن السمت فما مستهم من
طينة الجنة وهم يعودون الى ما خلقوا منه وما رايت في هؤلاء من قلة الامانة
وسوء الخلق والزعارة فما مستهم من طينة النار وهم يعودون الى ما
خلقوا منه وفي السجادي في خلط الطينين الى ان قال ومن ها هنا يصيب
المؤمن السيئة ومن ها هنا يصيب الكافر الحسنة وفي اخر ومن ذلك
يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن ويحلون انفلا مع اثقالهم والحاصل
ان قول ملحد حق وخير كما تروا انهم اصل كل خير وحق وقصص ونحا كما هو
المستفاد من الاخبار والاثار فقول بروان صدر من على حقيقة وان برز
ظاهراً من غيره ع بسبب الاختلاط ديده خام سبب سوء الخ كن
ما سبب بركندا رنيخ وبن نم بقى شئ وهو استيحاش عقل بصورة
خبيثة والخبير البصير بالتجلي والظهورات والتمثلات لا يستوحش من

ذلك فان

ذلك فان النور وحضرة القدس لا يلتبس بالظهورات والتجليات
فلم لا ان عادت العقرب عدها لها وكانت النعل لها حاضرة

قوله طاب ثراه وطهر مثواه وانما كانت الصلوات اليومية كما في
الصلوات الواجبات والمندوبات مجعولة عليهم الى ان قال لا تأ
الحوادث لا يبالي الاذى الى اخر كلامه اعلى الله مقامه ليت شعري
من هذا المعترض المتعنت هل هو شيطان مريد او منافق عنيد يتوهم
ان هذا العالم الجليل يقول بان الائمة ع معبودون فلم ينسبه الى الغلو
وخارج عن المذاهب كلها ولم يذكره الشهرستاني وغيره في المذاهب
مع ان مقصودهم استقصاء المذاهب والى يومنا هذا ما سمعنا ان الغالي
يقول بالوصية الائمة ع بل ما سمعنا ان الغلاة يقولون بان علياً ع هو
الله سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً فمن نسبه الى الغلو فقد افترى
وخاب من افترى وسيجزى جزاء ما اسنده اليه ورمى وحكم بغير ما انزل
الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون والفاسقون الكافرون
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ولا تحسبن الله غافلاً عما
يعمل الظالمون وعن قليل ليصبحن نادمين ويدمدم عليهم ربهم
بذنبهم يوم الدمدمة الكبرى والطامة العظمى وليس هذا الاسناد
الا بهتان عظيم نسبه اليه ليفسد في الارض بعد اصلاحها فيقطع

ح ونقص ال الله ارز عالمنا كان هذا الذهب
الحسن من الغلو ع

ايديهم وادخالهم من خلاف وليصلين اجمعين فنسا لجمع طالبها دراق ببيض
الوجوه مسود الاوراق مفخرا وكالين العلوم ولم تكن سوق العلوم نعقد في
الاسواق يريدان يادى بتمويهه الجهلاء والسفها ويجادل بتكفيره وتكذيبه
وتخطئته العلماء ليصرف به اليه وجوه الناس ويصير مرجعا لاتباع الفتن من
فليتبوء مقعده من النار ذاعم ان مراد مولى الاوستاد شيخ البلاد والعباد من
هذه العبارة الشريفة انهم غاية الغايات ونهاية المراد والقربات وهم
الاسباب القصوى وان الخلق يعرفون الله ويعبدونه بهم وبهدايتهم
وبارشادهم بنا عرف الله وبنا عبد الله ولولانا ما عبد الله وان الله جعل منابع
الصلوات عليهم اولا وبهم وبعدهم على ساير الخلق يعني ان منتهى ما يصل الى الله
النفع من الصلوات هم ولا يصل الى ذات المعبود الا الى الله تصير الامور
حيث فسر الى على تصير الامور انا لله وانا اليه راجعون اى اليهم راجعون
والمراد ان كل شئ يرجع ويصير اليهم لان المراد من الله هو على كما توهمه
بعض المعاصرين وكفر الاوستاد مع ان المفسر هو الامام ع كما نقل في بصائر
الدرجات وان اياب الخلق اليهم وحسابهم عليهم ان الينا ايابهم وان علينا
حسابهم قال ع في تفسير الاية ان الحجة منا الحسين ع اياب الخلق وحسابهم
فما الحجة قيل ففي يوم القيمة ماذا قال انما هو بعث الى الجنة او النار
وليس في ذلك اليوم حساب ولا كتاب يا ابا خديجة وورد قيل السلام
علي ميزان

على ميزان الاعمال ومقلب الاحوال وسيف ذى الجلال فمن اوتى كتابه
بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة
واليمين هو على ع ووفق معه لتوافق الكلمتين في العدد فمن ثقلت
موازينه الاية نحن الموازين القسط بين الناس والسماء رفعها ووضع
الميزان وقوله ع ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه ومنتهاه
والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه وقال ع نحن اهل كل
خير واعداؤنا اصل كل شر واليهم وعليهم يعود ثمرات ما زرع الزرع للزارع
واليهم نتاج ما نتجوا هذه ايضا عندنا وردت الينا معاذ الله ان نأخذ الا من
وجدنا متاعنا عنده فيما يفشاء او نشاء من شئ من المخلوق وما يصدر او يصدر
من شخص من البريات انسها وملكها وجنها وحيوانها وجادها ونباتها
بنيها وامتها جواهرها واعراضها وما ذكرتها وما نسبتها وما تركتها
وما عملتها وما لم اعلمها من اعمال الخير منهم وعنهم وبهم ويعود اليهم منا كما
ومنا مسلوا فاني مباه بكم الامم الماضية والقرون السالفة ولو بالسقط
انا اصل الشجرة واصل ببيتي اغصانها والشيعة اوراقها والبلد الطيب
يخرج نباته باذن ربه والذي خبث يخرج الا نكدا ما اعمال الائمة والشيعة
يزداد الشجرة الطيبة بها وغضاوة ونضارة الاوراق وخضرتها
يزداد شوكة وباصفرارها ويبوستها يقل بل يعدم شوكتها وتفنى

نضا ودقها ولكن يسمرلون المحتجه٢ حتى الرضى اللهم ان شيعتنا خلقوا منا
ومن فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا الدعاء لا يعرف ذلك الا ولد
بطنى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فان الخير كله صورة
الولاية يا على انا وانت ابوا هذه الامة فانهما ع٢ ابوء العقل فانتسبنا
من العقل ينسب اليهما وليس الناشى منه الا الخير الودع للنزاع الولد
ابيه الدال على الخير كفاعله السعيد سعيد فى بطن امه والشقى شقى فى
بطن امه فان الولاية هى الام المؤمن اخ المؤمن من ابيه وامه ابوهما
النور وامهما الرحمة وسعت رحمتى كل شئ والامام هو الرحمة الواسعة
فرحمنا الله عليهما اولا ترى هذه المبانى متشابها فره تغيير او تبديل وتفكره
وتحول او تكسل من مطالبها وتتوصل رويدا رويدا اخذ حلها عن اهلها
وكشفها عن اربابها اما ترى صورة الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه
البيان الى قوله والسماء رفعها ووضع الميزان فان الفقرات باسرها
والايات بحذافيرها نافرة عن اختها غير لاصقة ولا مناسبة لها عند
الجاهل بمعانيها ورموزها واسرارها وشان نزولها وتفسيرها وتأويلها
فانى لا اقول هذا ولا اتكلم سفها ولكنا عيونا صافية وردتم عيونا
كدرة نحن وبيت الله اولاد على ع ومن علومهم واسرارهم على ما عرفنا
بابا الا بابهم ولا ملاذ الا جنابهم قلنا قال الله وقال الرسول ص وقال

و هذه الفقرة نقضا دة و هذا الفقير
الكلمتين والكلمات المنقطع منا
لعم كمنه

على ع وقال اولاده ع وقلتم قال الزمخشرى وقال التفتازانى وقال الامام
كلا ما نقول قال الامام ع دين عصا تا انفصا فرقست دردى دنغل
تا انغل راه شكوف لعنة الله ان عمل راد دقفا رحمة الله ان عمل دا
دروفا اشتر نقله كلام هؤلاء النواصب ونحن حملة اسرار محمد ص وآله
ونقلة اخبارهم وفينا تشعبت عروقها وعلينا تنزلت غصونها يا سيدى
يا امير المؤمنين اشفع لى موبقات الجرائم التى فعلتها وافعلها اتكالا على حب
فانى احبك واحب من يحبك دستم تهى كنا رتهى دامنم تهى باد
سرم تهى وعلم در ميان براست شرح ابن هجران وخون جكو
اين زمان بكذار تا وقت دكر فلنرجع الى ما كنا فيه فان النخل لا غبرفيه
فان الصلوات واجباتها ومندوباتها بل كل الاعمال الحسنة والخيرات
مجبولة عليهم ولاجلهم ويعود اليهم لانها صورة الولاية ولذا تؤخذ ا
العبادات والصلوات ممن ليس من اهلها وتلحق باهل الولاية لان ا
الطاعة صورة الولاية وثمرتها وفرع تلك الشجرة الطيبة ونورها واشعة
تلك السراج والنور وهاوضياء ذلك الشمس وضوئها فترام مستفيضة
مستبشرين فرحين بما اتاهم من فضله فاطلبن هذه بعينا عنا اذ وردت ا
الينا ورد الامانات لاهلها ولو ارسلنا عنان القلم فى هذه المضاد وا طلقنا
لسان الكلم فى ذلك الميدان ليطول الكلام ولا حجتنا الى مؤلف ليس

وفيما ذكرناه كفاية للطالب البصير والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب
قوله طهر حسبه ولهم الخلق وبهم ومنهم رزق الخلق
وبهم وعليهم حفظ الخلق وعنهم وبهم اماتة الخلق ومنهم وبهم احياء الخلق
الى آخر الفقرات اقول والحق اقول واسمع ودع ما اقول هذه الفقرات لا تدل
على انهم خالقون ورازقون وحافظون والمحيون والمميتون ولا انهم شركاء له
تعالى في الامور الربوبية ولا انهم وكلاء له فيها ولا انهم نوابه بحيث يكون هو
معزولا عنها ومفوضا الامور اليهم عليهم السلام كما توهمت وكفرت الاوستاد
كيف وهو طاب ثراه يقول في الشرح واوصيك وصية ناصح ان لا تنسب
هذه الاشياء او تنكرها فانا لا نريد بذلك انهم ع فاعلون او خالقون
او رازقون بل نقول ان الله هو الخالق والرازق وانما هو الفاعل لما يشاء
وحده عز وجل لن يجعل له شريكا في شيء الا انا نقول انه سبحانه لا يفعل
شيئا بلا تملكه وتنزهه عن المباشرة وانما يفعل ما يشاء بفعله ومفعوله
من غير تشريك بل هو الفاعل وحده الى آخر كلامه اعلى الله مقامه وكتبه
ومصنفاته سيما الشرح مشحونة من هذه التصريحات والتلويحات وكيف
يقصد طاب ثراه من هذه الفقرات الامور الربوبية وهو سبحانه وتعالى
يقول وهو الرزاق ذو القوة المتين قل الله خالق كل شيء وهو بكل شيء
حفيظ هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه وهو المحيي

والمميت

والمميت والحاصل ان الشيخ الاوستاد ما عنى الامور الخمسة من هذه الفقرات
بل اراد انهم ع اسباب الخلق وغيره من الامور الخمسة كما مر في العبارة الثانية
في حل قوله ع وهم العلة الغائية كما ورد في الآيات والاخبار انهم ابواب الرحمة
وشفعاء الرزق وقالوا في التسمية من الصحابة سلام الله عليهم بهم تمطرون
وبهم ترزقون فانا نسميهم تارة بالاسباب ومرة بانهم العلل الاربع هل يجوز
ان يكون جميع الاشياء اسبابا حتى النور والشمس والقمر والمطر والارض والماء
والحديد والرياح والفلاح والزارع والتاجر بل كل شيء في الوجود ولا يجوز
ان يكون محمد وآله الطاهرون اسبابا ان هذا الا كفر وزندقة وخروج
عن الدين هب انه طاب ثراه اراد الامور الخمسة من الفقرات المزبورة فاي
دليل على كفر القائل بها اذا لم يرد التفويض والتشريك وليس في ذلك
دليل على ذلك الا الاخبار الواردة الماتقدم من تسميتهم بالخالق والرازق
الواردة المورودة التقية من العامة بل ومن الخاصة ايضا على نحو اشد
وهل مخلوقهم غير مخلوق الله سبحانه وتعالى   اگر دست علي دست
خدا نيست   چرا دست دگر مشكل كشا نيست   والسماء بنيناها
بايد بيده ملكوت كل شيء يد الله فوق ايديهم قالت اليهود يد الله مغلولة
غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء كما تقول
يا شقي فقد توالت عليك السهام السهمي والسيف السريجي والسنان

والنبل والرمح والنصل الجوهري والشهاب الثاقب المعدّ للشيطان
العاقب من صحاح الاخبار وصراح الاثار ومن الايات البيّنات لولظاهر
والمحكمات من الهدير الغالب مولى علي ابن ابي طالب ع يد الله فوق ايديهم
قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان
ينفق كيف يشاء والسماء بنيناها بايد وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم يتوفيهم
الملائكة الله يتوفى الانفس حين موتها توفته رسلنا الذين تتوفيهم
الملائكة ظالمي انفسهم يتوفيهم الملائكة طيبين على يتوفى الانفس نحن قابض
الارواح واذ تخلق من الطين اني اخلق لكم من الطين قل الله خالق خالق
كل شيء هل خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه فتبارك الله
احسن الخالقين في الخبر وغير الخالق الجليل خالق قال نعم الى ان قال ان
في عباده خالقين وغير خالقين منهم عيسى ابن مريم والسامري خلق لهم
عجلا جسدا له خوار لا به والباقر ع في الملكين الخلاقين وقولهما يا
ربّ ما تخلق الحديث مشهور كما في حل العبارة الثانية ءانتم تزرعونه
ام نحن الزارعون اودت ان اعيبها اردنا ان يبدلهما فاراد ربك والله
خير الرازقين هو الرزاق ذو القوة المتين وهو خير الحافظين له معقبات
يحفظونه قلع علي ع باب خيبر وقلع الله باب خيبر بعلي ع وقتل الطاعون

والوباء

والوباء والعجائد والسم والمدفع العقم وقتل الله القوم بها وقتل الحمرة
والمطبقة وذات الجنب والايلاء وسل العقم وقتل الله القوم بالحمرة وا
للمطبقة وذات الجنب والايلاء وسل وقتل السلطان زيدا وقتل الجلاد
زيدا بامر السلطان قتل معوية الحسن وقتل جعدة الحسن وقتل يزيد الحسين
وقتل الشمر الحسين في الخبر لما ادخل اسارى ال محمد ص مجلس يزيد لعنه الله
قال يزيد لزينب الحمد لله الذي قتل اخاك وكفانا شرّه قالت صلوات الله
عليها ثم الله يتوفى الانفس حين موتها لكنك قتلته قتلتما الخبر وقتل
المامون الرضا ع وانضج الشمس المشمش وانضج الله المشمش بالشمس
انبت الربيع البقل والمطر البقل وانبت الله البقل بالربيع والمطر بلا تعويض
وقد خلق الرضا ع والهادي ع اسدين فافترسا الرجلين وهما مخلوقان لله
سبحانه فاكل مخلوق المخلوق مخلوق الخالق وان شئت قل فاكل المخلوق بالخالق
مخلوق المخلوق وفي الخبر الصادق ع والباقر ع ان ابا بصير قال انتم افضل
من الانبياء قال نعم قال ان عيسى ع يحيي الموتى وانتم تقدرون على ذلك قال
نحن نحيي ونميت باذن الله والحال ان الاخبار الصراح الصحاح ورد
ناهية من القول بانهم خالقون ورازقون ومحيون ومميتون والعجب ان
المجلسي ره حمل الاخبار الواردة بانهم خالقون ورازقون الخ على التقية
ليت شعري انهم ع متى تمكنوا من اظهار حجتهم وولايتهم حتى يظهروا

انهم الخالقون والرازقون بل حمل الاخبار الناهية على التقية اولى وانهم
وبلا مسألة وقصر حشيين والحق ان اطلاق الخالق والرازق ونحوهما على
الله سبحانه وتعالى بما يفهمه ويعتقده الخصم كفر كما ان اطلاقهما على الائمة ع
ايضا كفر بالمعنى الذي يتعقله الخصم ويفهمه لان الخصم يعتقد انه سبحانه
يخلق بذاته بمباشرة الذات للادوات والمخلوقات فيقتضي الخالق بالمخلوق
بل ويلزم على معتقده ان يكون الذات جسما في مكان وجهة وحيز وزمان لان
المباشرة بالذات يستلزم الحد ونعت المذكورات ومع هذا يكفر الشيخ
الجليل والعالم النبيل وكذلك اذا اطلقناهما على الائمة ع لان الخصم لا يفهم
من هذا الاطلاق الا التفويض وهو ايضا كفر ممنوع لا جبر ولا تفويض بل
امر بين الامرين والحاصل انا لا وسادتي ومن يحذو حذوه لا يطلقون
الاسماء المذكورة على الذات وعلى الائمة ع بالنحو الذي يعتقده الخصم لانه كفر
بالله في كل الطرفين فان الخصم حائر وقائم عن السير اليهما وجه لا يأتي بخف
بل يطلقون على الله بنحو اخر ولا يطلقون على الائمة ع الاسماء المذكورة ابدا
واذا فرضنا انهم قالوا انهم ع خالقون ورازقون كما قلنا تسليما لكذبهم
وافترائهم وبهتانهم واطلقوا الاسماء المذكورة عليهم بنحو يغاير النحو
الذي يفهمه الخصم فمن يمنعهم من ذلك ويمنعهم الادلة التي اسلفناها
والشواهد التي تلوناها سابقا لكثرة عودة الخصم وصولته وباسه

وطينته و

وطينته وغيظه وشقوته قل موتوا بغيظكم في الخبر ان عليا ع كتب الى معاوية
في كتاب له ع الينا نحن صنائع الله والخلق بعد صنائع لنا ونقل الطبرسي صنائعنا
بدون اللام ونعم ما قال شيخنا الشيخ حسين النجف التبريزي النجفي في صفحة
في قصيدته الالفية هو صنع الاله والخلق طرا صنع من كان ان يكون الها
فاسئل الكائنات ما شئت منها فستنبيك انه انشاها واسئل الانبياء
ما شئت منهم فستنبيك انه نباها وقال امير المؤمنين ع في بعض خطبه انا
المرات المميت الخ يا اخي اني انصحك نصح ام وليدها ان علوم الائمة ع
عجيبة واطوارهم غريبة فلا يصل اليها عقولنا ولا ايدينا وتبتهم حلومنا
فان وصل اليك منهم شيء او قال فيهم قائل فضيلة او مرتبة فاياك
اياك ان ترده بعقلك او تنكره بضعفك تكن كذبت بالله فوق عرشه فان
ادركت ما وصل اليك منهم ع ومن غيرهم فيهم ع فاشكر الله على جزيل نعمته
والا فذره في سنبله وقل قولهم مسلم الامر لكم في الخبر ان الحسين ع حدث
رجلا فلما فرغ ع ابيض رأس الرجل ولحيته وجميع شعر بدنه ونسي الحديث
وقال ع ادركته الرحمة ونسي الحديث واتاه ع ثلثة يسئلونه عن السر قال ع
فلتنح اثنان احدث الثالث فان احتمله احدثكما كما حدثته فحدثه فالواحد
فهام طائر العقل فارا على وجهه فكلماه صاحباه فلم يرد عليهما جوابا وفي الخبر
النبوي ص لولا اني اخاف ان تقول فيك طوائف من امتي ما قيل في عيسى ابن

مريم نقلت فيك مقالا لا الحديث وبهذا المعنى وردت اخبار كثيرة ليس
هذا المختصر محله ونظم الشعراء من الخاصة والعامة كما قيل لو ان المرتضى
ابدى محله لصار الخلق طرا سجدا له وقال الشيخ [سعدي] جالى ادفر خالى يا علي
كفا اكر بنود خالى يا على وقال على ابن الحسين ٢ انى لاكتم من علمي جواهره
كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا فرب جوهر علم لو ابوح به لقيل لى انت ممن
يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا و
وقد تقدم فى هذا ابو الحسن الى الحسين مدحى قبله الحسنا فى الجزان
الحسن ٢ حسث اثنين مات احدهما وابيض راس الاخر ولحيته وبقى
الحديث وقال ابن ابى الحديد لولاحدث منك قلت انك جاعل الارواح
فى الاشباح والمستنزع لولا مماتك قلت انك باسط الارزاق تقدر فى
تشاء وتمنع وقال ايضا صفاتك اسماء وذاتك جوهر بريء المعانى من
صفات الجواهر يجل عن الاعراض والاين والمتى ويكبر عن تشبيهه با
بالعناصر الا انما الاقدار طوع يمينه فيوك من وقتي مطاع وقادر ولو
رام كسف الشمس كور نورها وعطل من افلاكها كل دائر هو الاية
العظمى ومستنبط الهدى وحيرة ارباب النهى والبصائر وقال
ايضا علام اسرار الغيوب ومن له خلق الزمان ودارت الافلاك
منشاظم الافعال لا هو فيها للامر قبل وقوعه دراك وقال ايضا ويا

ويا علة الدنيا ومن بدء خلقها له وسيتلو البدء فى الحشر تعقيب و
قال ايضا تقبلت افعال الربوبية التى عذرت بها من قال انك مربوب
وقال الشيخ الجليل الشيخ حسين النجفي طاب ثراه بهم قد تجلى الله
جل جلاله وفيهم رايناه بعين البصيرة وفيهم اداناه من صفاتهم
وشمس الهدى فيهم لنا قد تجلت ترى العين فيهم قدرة الرب تارة
واخرى كما فى الناس من بشرية فذلت لمخلوق ووصف الخالق وقد
حارت الالباب اية حيرة فمن صفتا المخلوق قد ما تخلت وفى صفة
الرب الجليل تجلت هباهم اله العرش شطر صفاته فكم تاه فيهم ذو
حجى وبصيرة حقيقتهم لم يدرك العقل كنهه كما الله لم يدرك بكنه ا
الحقيقة لهم ذلت الاشياء طرا باسرها كما انها لله ذلت وذلت
ربوبية كادت تكون ولم تكن فهم دون باريهم وفوق البرية ربوبية
لو انهم يدعونها ولم يدعوا الناس فيها لهامت ولا ادعت فيهم
ربوبية وان يكاد ليقرع القول فيها بجهد ولو لم اخف كفرا[3] سجدت
لعزهم وانفذت كل العمر منى بسجدة ام تسمع قولهم يا على لا يعرفك الا
الله وانا فاذا انحصر معرفته ٢ الله سبحانه ورسوله فما يقول قائل بعد
ذلك ومن يدعى معرفتهم ٢ فقد افترى بهتانا واثما عظيما فان الملئكة
المقربين لما شاهدوا انوارهم بهتوا وتحيروا فقال انوارهم المقدسة

[3] برب وجدتني مع رئيس غلاة معلنا ما اجنت مع ولو لم اخف كفرا

لا اله الا الله فعلم الملئكة انهم مخلوقون وفي الخبران حديث ال محمد
صعب مستصعب لا يومن به الا ملك مقربا ونبي مرسل او عبد
امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث ال محمد ص فلانت
له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمازت له قلوبكم وانكرتموه فردوه
الى الله والى الرسول والى العالم من ال محمد وانما الهالك اذا حدث احد
احدكم بشئ لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والانكار هو الكفر وفي المحاسن
عن سيدنا الكاظم ع لا تقل لما بلغك عنا او نسب الينا هذا باطل وان
كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلنا وعلى اي وجه وصفة وفي الملل
عن احدهما لا تكذبوا بحديث اتاكم مرجئي ولا قدري ولا خارجي نسبه
الينا فانكم لا تدرون لعله شئ من الحق فتكذبوا الله فوق عرشه وفيما
ذكرت كفاية للمنصف النجيب

فلما كان جسم الشريف علة
لوجود جميع الاجساد كان محيطا بجميعها احول جا وضح بيان وافصح لسان
المراد منها العلة الغائية او السببية التي يعبر عنها بالعلة الفاعلية و
وقد يعبر عنها بالعلة المادية لان الاجساد خلق من فاضل طينتهم
ومن فاضل جسدهم كما قال الحجة عجل الله فرجه وسهل مخرجه اللهم
ان شيعتنا خلقوا منا ومن فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا اللهم اغفر
لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا وولائنا يوم القيمة امورهم
ولا تقنعهم

ولا تواخذهم بما اقترفوه من السيئات اكراما لنا ولا تقاصهم يوم القيمة
مقابل اعدائنا وان خفت موازينهم فثقلها بفاضل حسناتنا والاخبار التي
وردت في هذا الباب بان اجساد المخلوقات باسرها واجسام البريات
بجميعها من العرش الى الفرش والشمس والقمر والنور والقصور و ا
والجنات والحور خلقت منهم ومن نورهم ومن نور فاطمة كثيرة لا
لا نطول الكلام بذكرها فليطلبها الطالب من مظانها وليطالعها
الراغب من محالها بهم فتح الله وبهم يختم وبهم يمسك السماء ان تقع
على الارض ولولاهم ما خلق ما خلق بهم خلق ورزق وسمك وفرش و
وبهم يحيي ويميت وبهم يحشر الاموات وبهم ينبت النبات وبهم ينزل الما
الماء وخلق منهم ومن نورهم السماء ومن عليها والارض ومن عليها والجنة
والنار والحور والقصور والغلمان والعرش والكرسي خلق منهم السعادة
والشقاوة والفقر والغناء والطاعة والمعصية والحاصل اختصر لك د
ولا احتجب عليك ما عدا الاول الحق من ما ظهر في الكائنات مما انوجد
منها من عيني او ديني او اثري او حقيقة او مجازا او عيانا او عنوانا او
مصداقا علويها وسفليها ملكها ومبشرها انسيها او وحشيها مؤمنها او كافرها
فاسقها وفاجرها مطيعها وعاصيها شقيها غنيها وفقيرها صغيرها
وكبيرها انشائها او صولها نباتها او جادها معدنها وغير معدنها

عزيزها وذليلها غنيها وما الحيها نيرانها وجنانها كفرها وايمانها وشكها وايقانها
حلوها ومرها منهم وبهم واليهم ولهم وكلشيء ومتشخص ونفس من هؤلاء المخلوقات
وبهذه القرابات ما فقدوا بابهم لانهم بحجابهم وما بيدا من ونفسي ومتشخص
وشيء منهم شيء وصفة وخاصية وعرض واقتضاء لازم اوغير لازم الا
منهم وبهم واليهم ولهم م السماء م الارض م العرش م الكرسي م الجنة م
النار كلشيء م كل صفة م كل عرض م كل جوهر منهم الكل ولهم الكل اليهم الكل
عليهم الكل بهم الكل بهم ما عدى عالازل لهم ما عدى عالازل اليهم ما عد الازل عليهم
ما عدى عالازل ورحمتي وسعت كلشيء باب باطنه الرحمة وظاهره من قبله
العذاب   اب مبلستا ابن حميث جانفزا   يا دبش دد حيم قبطي
حزن نما   كل الحسن بهم وكل القبيح بهم الاول بامتثالهم والثاني بمخالفتهم
ومن المسلمات ان حروف الجن كل واحد منها جاء بمعنا الاخر وقال في اخر
خطبه خطبها قبل شهادته انا رحمة جهنم الدايرة واضراسها الطاحنة انا
موتم البنين والبنات انا قابض الارواح وباس الله الذي لا يرد عن
القوم المجرمين الخطبة قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل
شيء قدير فكل خير صورة الولاية وخلق منها وكلشيء خلاف الولاية
وخلق منها فالك مالك منهم وبهم ورضوان رضوان منهم وبهم وطلحة طلحة

منهم وبهم

منهم وبهم وسلمان سلمان منهم وبهم وعمر عمر منهم وبهم فبقبولها الخير و
والاخيار وبردها الشر والاشرار وبها ومنها الجنة ومن ردها وبردها
النار ولا ينبئك مثل خبير الحمد لله رب العالمين اني موحد ومؤمن ا
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عليا واولاده حججه
لا صوفي ولا دهري ولا مجوسي ولا يهودي ولا نصراني ولا حلولي
ولا اتحادي ولا وحدتي ولا تناسخي ولا تفاسخي ولا ماسخي ولا راسخي
ولا قالي ولا غالي ولا ناصبي ولا كافر ولا مشرك ولا جبري ولا قدري
ولا حروري ولا تفويضي بل حنيف مسلم وجهت وجهي للذي فطر ا
السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت
وانا من المسلمين واما قوله طاب ثراه كان محيطا بجميعها الخ فاول
قضية القضايا الذي رتبناها ومقتضى ادلة التي اوردناها ذلك
لان العالي يطلع على الداني انا احصيناه في امام مبين لا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين عن نصا لمرالدرجات في الصادق
يا مفضل انهم في روضة الحظا فمن عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا
في السنام الاعلى قال قلت عرفني ذلك فقال يا مفضل تعلم انهم
علموا ما خلق الله عز وجل وذرء وبرء وانهم كلمة التقوى وخزان ا

السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوكم في السماء نجمه
وملك وفلك وورن الجبال وكيل البحار وانهارها وعيونها وما
تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا
يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك قلت يا سيدي
قد علمت ذلك واقررت وامنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور
نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها قال ع في خطبة
يوم الغدير الامام وارث كل علم والمحيط به والشيطان يزعم القوم
محيط والبحر المحيط معلوم وان جهنم لمحيطة بالكافرين وقال امير المؤمنين
لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومورده وجميع شانه لفعلت ولكني
اخاف ان تكفروا وان لم يظهر مني شئ قالوا على افضل ام معاوية وقال
في صفة الائمة ع انهم اذا نظروا في الملكوت لم يعزب عنهم شئ يا اخي عليك
بكتب الاخبار ودع عنك فضلات المنافقين والامثال واعرض عن
المفسرين من اهل النفاق واترك ما رايته من كلماتهم فانها عيون
كدرة غير صافية وينابيع قذرة غير طاهرة جرت من جبال خبال وارض
سبخة مالحة وهم الينا العيون صافية خرجت من ارض طيبة حلوة و
نزلت من سماء حكمة ومعرفة وينبعث من معدن عصمة وطهارة يا بني
اركب معنا ولا تكن مع الجاهلين قولنا على الله تعالى

واسكنه

واسكنه جنانه وكل ما ترى من افعال المخلوقات افعاله فهي افعاله بهم ما اورد
ان هذه العبارة في اي كتاب الاوستاد واي مصنف اينما صادفها واينما
جدها وعلى اي تقدير اينما وجه لا يات بخير اعلم ان هذه العبارة عبارة
صحيحة غير سقيمة ما فيها وصمة العيب سواء كانت من الشيخ الاوستاد
او غيره والظاهر من هذه العبارة نفي الجبر والتفويض واثبات المرحلة
بين المنزلتين والمنزلة بين المرحلتين والامر بين الامرين فانا اذا
فعلنا فعلا خيرا كان او شرا لا يخلو من ان يكون افعالنا بالاستقلال فهو
التفويض او فعل الله خاصة فهو الجبر او فعلنا مع الله فهو التشريك
فالحق الحقيق بالاتباع المنزلة وهو فعلنا به تعالى او بهم فهو فعلنا لانا
فعلناه وفعل الله لانه خلقه بفعلنا وبهم لان المفعول صورة الولاية
او خلاف الولاية كما ترى ان كلما ترى من الاعيان او الاوصاف خيرا
كان او شرا صورة الولاية او مخالفتها فتدبر ولا تكن اخشر وتامل فيما
مضى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الى اخر الايات والاخبار
فان نبح الكلب العقور فبالعصى وان دب العرجاء فبادر الى النعل
فان حاجك من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وا
ابناءكم وانفسنا وانفسكم ونساءنا ونساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنة
الله على الكاذبين لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن

تنادي ولو نار انفخت بها اضائت ولكن انت تنفخ في رماد والله موهن كيد
الكافرين ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين اموات غير احياء ولكن لا تشعرون
واسم يا اخواني قد ملئت غيظا وامتلئت غضبا على هذا القوم الى ان لعنتهم و
طعنتهم واعتزلت منهم وما اجتمعت معهم في بيت ولا مددت يدي معهم الى
طعام لامور منها تكفيرهم للاوستاد من غير بصيرة ومن دون تدبر ومن
دون روية لكتبه وعدم خبره بقواعده تقليدا لرجل سماه اشباه الناس
عالما منها شقهم عصى المسلمين وايقاعهم المنافرة بين المؤمنين حتى تفل
بعضهم وجه بعض وتبرء قوم من قوم ومنها خوفا ان ينجر الامر الى هو
ان العلماء في انظار العوام ويجر هوانهم الى تضييع الدين والاسلام و
وتخريب الشرايع والمسائل والاحكام حتى رايت ما خفت منه بعيني
والان لكل شيء قدر وقيمة عند الناس الا العلماء وذهب ذلك الشناعة
والفضيحة والافتضاح وقول اللاحقة والصوفية في غيابهم اللهم اشغل
الظالمين بالظالمين واخرجنا من بينهم سالمين غانمين ما تركوا الكيف
وما وهنوا وما ضعفوا وما استكانوا عاكفين على اصنامهم عابدين بعجلهم
الى ان قد عظم البلاء وبرح الخفاء وكثر الخلاف والنفاق والاختلاف
والشقاق والمراء والجدال والقيل والقال بين علماء البلاد وبين سائر
الرجال بل بين النساء والاطفال سيما في بلادنا ودين دار السلطنة

تبريز

تبريز حتى آل الامر الى شر حال وحال الحال الى سوء حال وتشتت اهواء
المؤمنين وتفرق آراء الناس اجمعين كفروا الشيخ واتباعه الكرام وما
خافوا من الله ورسوله واله الكرام وما استحيوا من الانام و[illegible]
وعن قوله تعالى لا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا معرضا
وغافلا يبتغون عرض هذه الحياة الدنيا يحسبون انهم يحسنون صنعا
فصبرنا على الاذى وفي العين قذى وفي الحلق شجى نرى نلعن في المساجد
والمنابر والاسواق والسكك والمقابر كم ليلة وليال بتنا وهم ساهرين
نتصفح كتب العلماء الماهرين ما نشرب فيها طول سنتنا الا خمر الحبر
ولا نذوق فيها سوى حبر الاقزيل وعلينا كاسات الاخبار من كتب
الاثار ربما بتنا بباب الكتاب وعندنا سراجا او اوراق الابواب ما نحن على
اثر انه يدل على كمالهم واما هم فعلى اثر خبر يدل على نقصهم قل كل يعمل
على شاكلته ولا زال هذا شغل الطائفتين وذلك عمل الفريقين حتى
الفا مصنفات ورسائل وصنف واحد منهم كتابا سماه نواقض الائمة
ونحن اذا صادفنا حديثا يدل على انهم يعلمون الغيب فرحنا واذا صادفوا
حديثا يدل على انهم ما يعلمون الغيب فرحوا نظرها الى لما ذا فرحنا ولما
ذا فرحوا كل حزب بما لديهم فرحون حتى قال قائل منهم لو كان امير
المؤمنين قاسم الارزاق لم لم يطعم الحسنين يوم اذ يجفان منا

من الجوع كالفرخ فقلت له ان كلامك هذا بعينه مثل قول الشمر للحسين ع
يوم الطف وقت النحر وهو على صدره الشريف يا حسين ما بالك تمص
شفتيك قال من العطش قال انك تزعم ان اباك ساقي حوض الكوثر فلم لا
يسقيك الا انك تقول فلم لم يطعم الحسنين لو كان قاسم الارزاق وقد
بعضهم عصاه وقال ابن ابيطالب كعصاي هذه عبد مملوك لا يقدر
على شيء وقال بعضهم ان الحسين ع يوم الطف جاهد حتى عجز ولو دعى
الله لم يستجب دعائه وانغلق عليه ابواب السماء وقالوا ايضا انهم ع لا يعلمون
متى يموتون وان الحسين ع لا يعلم بشهادته والا لم يجز ان يلقي نفسه
الى التهلكة وقال بعضهم ان الامام لا يعلم الحرف والصناعات اذ قوله
سلوني قبل ان تفقدوني اي عن المسائل الفقهية وقال بعضهم ان قول
المؤذن اشهد ان امير المؤمنين ولي الله بدعة قلت لا يقول بنية انه
من الفصول قال ولو لم يقل بتلك النية قلت انه مستحب وقرئت عليه
عبائر العلماء لم يقبل قلت كثر اللواط والزنا وشرب الخمر وامر بالمعروف
فيها فامنعها قال منع الشهادة بالولاية في الاذان اوجب من منع هذه
للعاصي الى غير ذلك من هذه الخرافات والخزعبلات والمزخرفات نعوذ
بالله من سيئات الاعمال فاشتد الشقاق وازداد النفاق حتى انجر الامر
الى الطلاق والفراق والاجتناب والتبري والتضارب والتعدي وعامل

كل واحد

كل واحد من الطائفتين مع الاخرى معاملة الكفار من اباحة ماله
وهدر دمها وتزويج زوجتها بعد قتلها واعتدادها الى غير ذلك
من الاحكام المترتبة على الكفار ولا يشتري احدى الفريقين من الاخرى
اللحوم والدسوم والجلود مما يجب ان يذكى قرب عقد مناكحة وطلاق
او وقف او غيرها اجراها طائفة حكم الاخرى بفساده ورب ميت غسله
فرقة او صلت عليه جماعة افتى الاخرى بنجاسته وعدم الصلوة
عليه الى يوم معاده يتنادعون ويتلاعنون حتى ضاق الفضا وكثر
الاذى وقدح في ائمة الهدى ع بامور نظائره الى ان ظهر منهم
النصب نعوذ بالله من الطغيان لا عين بجبا ومن شجرة موسى دويا وما
اظن المنادي الا علياء وان قاتلكم فاقتلوهم قتلا دريا فهو ترنا
سنان اللسان وقابلناهم باللعان وسميناهم ناصبيا لنصبهم
وعلى وتهم لائمتنا وانكارهم بفضائل ساداتنا ثم الخطب الاعظم
والامر الافخم والبلاء المبرم ان هذه العضال سرت في النساء والا
والاطفال فرب مخدرة لاطمة الخدين تقول لزوجها يا ليت بيني
وبينك بعد المشرقين يفر المرء من ابيه وامه واخيه وصاحبته
وبنيه ولما علمت ان هذه التشاجر يؤل بالمال الى تضييع علماء الطرفين
عند العوام والسلاطين وضعف عقايدهم وسوء ظنهم بهم وهو

يورث ضعف الدين وشريعة سيد المرسلين وتجرى العوام عليهم وعلى
التهاون فى الدين زجرتهم ووعظتهم ومنعتهم ونهيتهم وخوفتهم وقلت
لهم اما ترون انكم من يوم التشاجر والتنازع والنفاق والشقاق ما عملتم
من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر حتى زاد شوكة الكفار والفجار
والفساق والصوفية والملاحدة وقل عند العوام والحكام مقداركم
وصغر فى اعينهم قدركم اتقوا الله لعلكم تفلحون فاخذتهم العزة بالاثم
فلم ينتهوا وسمعت بعض الصوفية يستبشر على وجه اخيه ويقول قالت
النصارى الخ قلت لهم اما تسمعون قول الصوفية والملاحدة تقرؤن
قوله تعالى قالت اليهود ليست النصارى على شىء وقالت النصارى
ليست اليهود على شىء فلا نفعهم نصحى وتلوت عليهم قوله تعالى ونبيهم
رحم الله امرء سكت عما لم يعلم الحديث والا باليت هذا الخلق لم يخلقوا
الحديث ومنعتهم عن التكفير فلم يجدى بهم نفعا بل زادهم شدة و
حرصا ولذا زاد غيظى عليهم فطويت كشحى عنهم واعتزلت منهم وكتبت
فى ردهم رسايل متعددة وكتبا متكثرة ليردعهم عما يعملون كم ليلة لم التق
جفن عشا نها الا لغلس وشرعت فى تاليف هذه الرسالة فى دار السلطنة
تبريز وختمتها فى دار الخلافة طهران صينت عن الحدثان حامدا مصليا
مستغفرا منيبا وكان ذلك فى يوم احد عشرون من شهر ذى القعدة من شهور
بجهة اغا ميرزا سنه ١٢٧٣ محمد بن كريم خان اطال الله عمره [illegible]

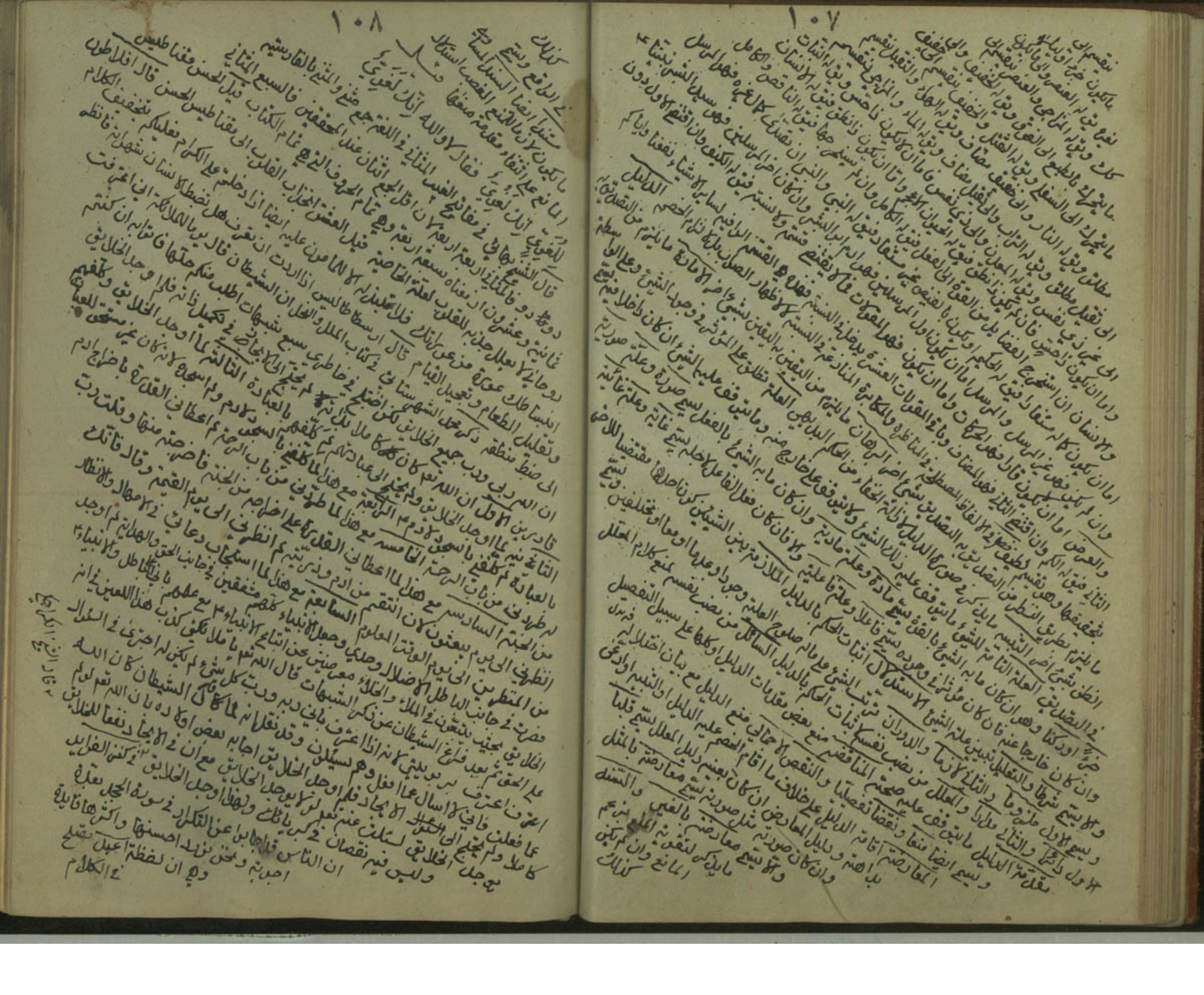
١٠٥

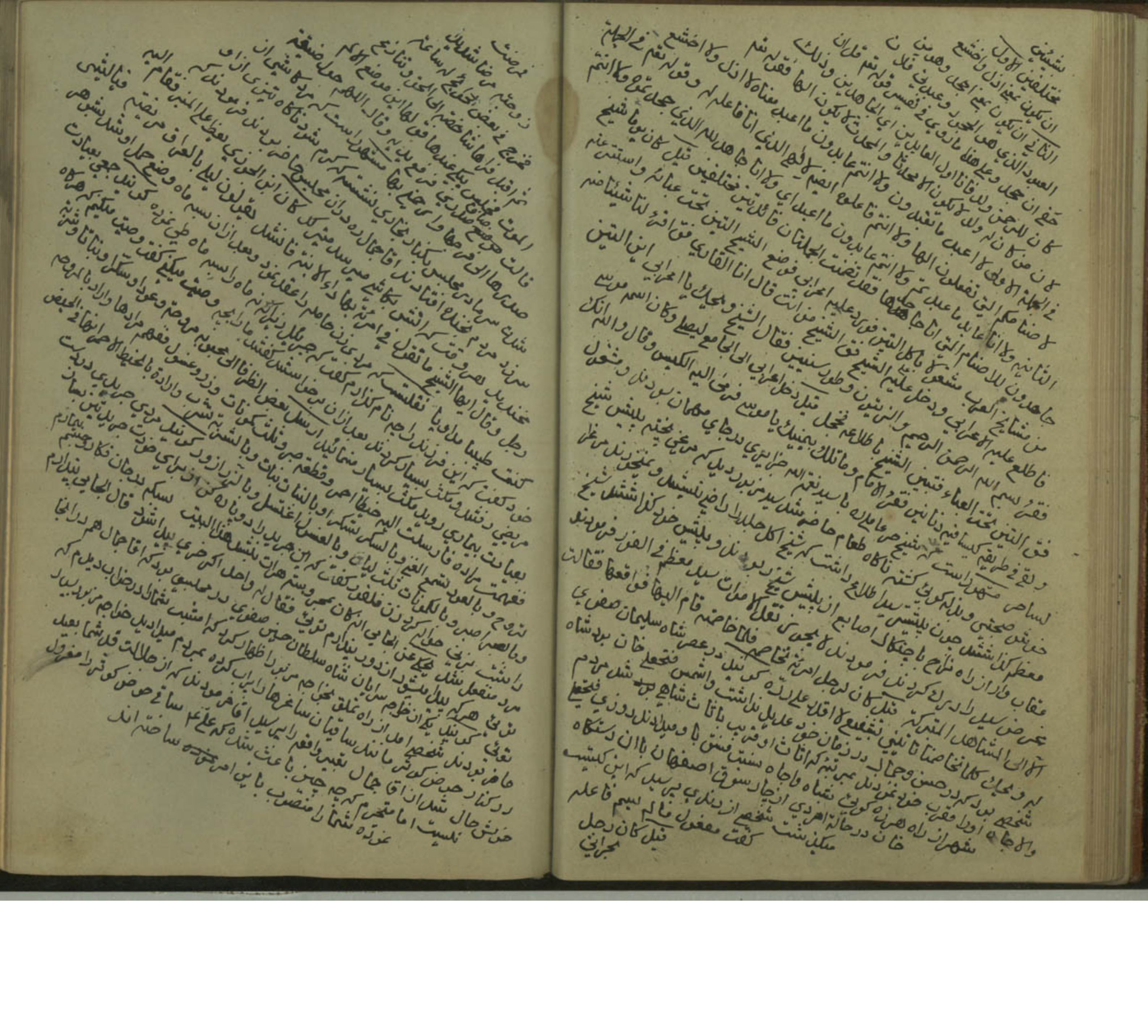
١٠٦

اللهم اجعله يا الله والشرفى احل عشى
الحذف ان يا بحساب الجمل احل انفيا احد
واسم هو الذى قالوا انه اعظم الاسماء مع جميع الاسماء المدعو بكتابته يا
عشى فهى بحسب الباطن الكرتوهما واحد اقل هو الله احد الخ
نحن فت هنا اشارة فقلت للناس من ذا قيل نزار تزرت محاسنه قلبى فقلت لهم

سعدى
رايت فى السوق بلدا وهو عثمان وذكر بعض الفضلاء تقسيم الاشياء موجودة على سبيل البسط على راى الحكماء
نزار كم لقلوب الناس نزار ينتفع به السامع وهو اعلم ان الشىء يبقى على ما يحظى بالبال ويبقى له المفهوم وعلى
وهو تقسيم لطيف وترتيب حسن واصطلاح القدماء والمفهوم ينقسم الى ما يعتبر عنه ويبقى له المنطوق به والى ما لا يعتبر
ما لا يخطر بالبال وكلاسم له فى والمنطوق به ينقسم الى ما له انية ويبقى له الموجود والى ما لا انية له ويبقى له المعدوم
عنه ويبقى له غير المنطوق الى ما لا قبل له ويبقى له المعدوم المطلق والى ما يلزم من علم العين علمه ويبقى له المضاف والموجود
والمعدوم ينقسم الى ما لا يلزم من علم العين علمه ويبقى له الواجب لذاته والى ما يلزم من علم العين علمه ويبقى له العرض
ينقسم الى ما لا يلزم من علمه الى موجود لا فى الموضوع ويبقى له الجوهر والى موجود فى موضوع ويبقى له الممكن
لذاته والممكن لذاته ينقسم الى ما لا كثرة فيه ويبقى له البسيط والى ما فيه كثرة ويبقى له المركب والبسيط ينقسم الى ما يكون
والجوهر ينقسم الى المفارق والى ما يكون مبدء المركب ويبقى له المقارن والمفارق ينقسم الى ما يكون
مبدء المركب ويبقى له المفارق والى ما يكون مجردا عن المادة دون علائقها ويبقى له
مجردا عن المادة وعلائقها ويبقى له العقل والى ما يكون مجردا عن المادة ويبقى له المادة والمركب ينقسم
النفس والمقارن ينقسم الى مقدم ويبقى له الصورة والى متقدم ويبقى له الاجسام العالية
الى ما لا يقبل الخرق و
والى ما يقبل ويبقى له الاجسام السافلة و
الاجسام العالية ينقسم الى نير ويبقى له الكوكب والى غير نير
ويبقى له الفلك والكواكب ينقسم الى ما لا يقبل السير ويبقى له الثابت
وهى كلها فى الفلك الثامن وهى الف وثلث وعشرون كوكبا فى الرصد والاحكام عند الكيل
لانه لطخة تؤثر ولا ترى وما سوى هالا تحصى فان الكواكب كثيرة خارجة عن الحساب والرصد والى خفيف

[illegible]





قال محمد بن ابي بكر يا ابانا قد وجدنا ما صلح خاب من انت ابوه وافتضح اعنا اخرجني
منك الذي اخرج الدر من الماء الملح انسيت العهد في خم وما قاله المبعوث فيه
وشرح فنك وصى احمد في يوم هنا ام لمن ابواب خير قد فتح ام بارث قد تقمصت
بها بعد ما يجيع محلك وكشح وسالك المصطفى عما جرى من قضايا لكم ومن تلك
القبح نزعن فاطمة وارثها من دوى عنه ومن فيه فضح ماترى عذرك
في الحشر غدا يالك الويل اذا الحق اتضح فعليك الخزي من رب السماء كلما ناح حمام
٥٩ واصبح يا بني الزهراء انتم عدتي وبكم في الحشر ميزاني رجح واذا صح ولائي بكم
لا ابالي اي كلب قد نبح اثبات وحدتش بدلايل چه احتياج خورشيد را بحشمه كسي با چراغها
قطعه حريفي سين بي بلدش نهاد نهادي سبو سر بكوشم نهاد كزين پيشتر اندرين بوستان
ان الكو بودي و من باغبان كنون من سبويم تو ميخانه درچارة زن كه بيچاره
قطعه شنيدم كه بكرو زد رد حلم سخن كفت با علي كلاه كه من فر فرمان دهي داشتم
سرير و كلاه مهي داشتم سپهرم مدد كرد و بخت اتفاق كرفتم ببازو دو ملك عراق
طمع كرده بودم كه كرمان خورم كه ناكه بخورند كرمان سرم قطعه شنيده تو كه محمود غزنوي شب دي
نشاط كرد و شبش جله بد صبح كذشت يكي فقير در آن شب لب تنوري داشت لب تنور بدان مستمند
عور كذشت چو صبح كشت ندا كرد و كفت اي محمود شب سمور كذشت و لب
تنور كذشت قطعه يكي نغشيم ميكوفت بر تل خاك بكوش آمدش ناله دردناك
كه زنهار اي مرد آهسته تر كه چشم و بنا كوش و كوشست و سر اكر پرده بردارد
از روي خاك روي تا بهفتم زمين زير خاك هم فرق شاهان سركش بود
رخ نازنينان مهوش بود شيخ بهائي ره نوشته است كه روزي ابو حنيفه در مجلس
منصور نشسته بود و مؤمن الطاق هم آنجا حاضر بود كه خبر وفات حضرت صادق ع رسيد
ابوحنيفه از روي شماتت كفت مات امامك مؤمن در جواب كفت كه نعم ولكن
امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم يعني امام تو كه شيطان است تا قيامت
با قيست

شيخ بهائي ره ذكر نموده كه حاكم بلد بغداد بعض علما بصلاح الدين ايوبي عرض نمود كه دراز النجم بلك است سلطان فرمان داد بر نعش نمودند ... [illegible]

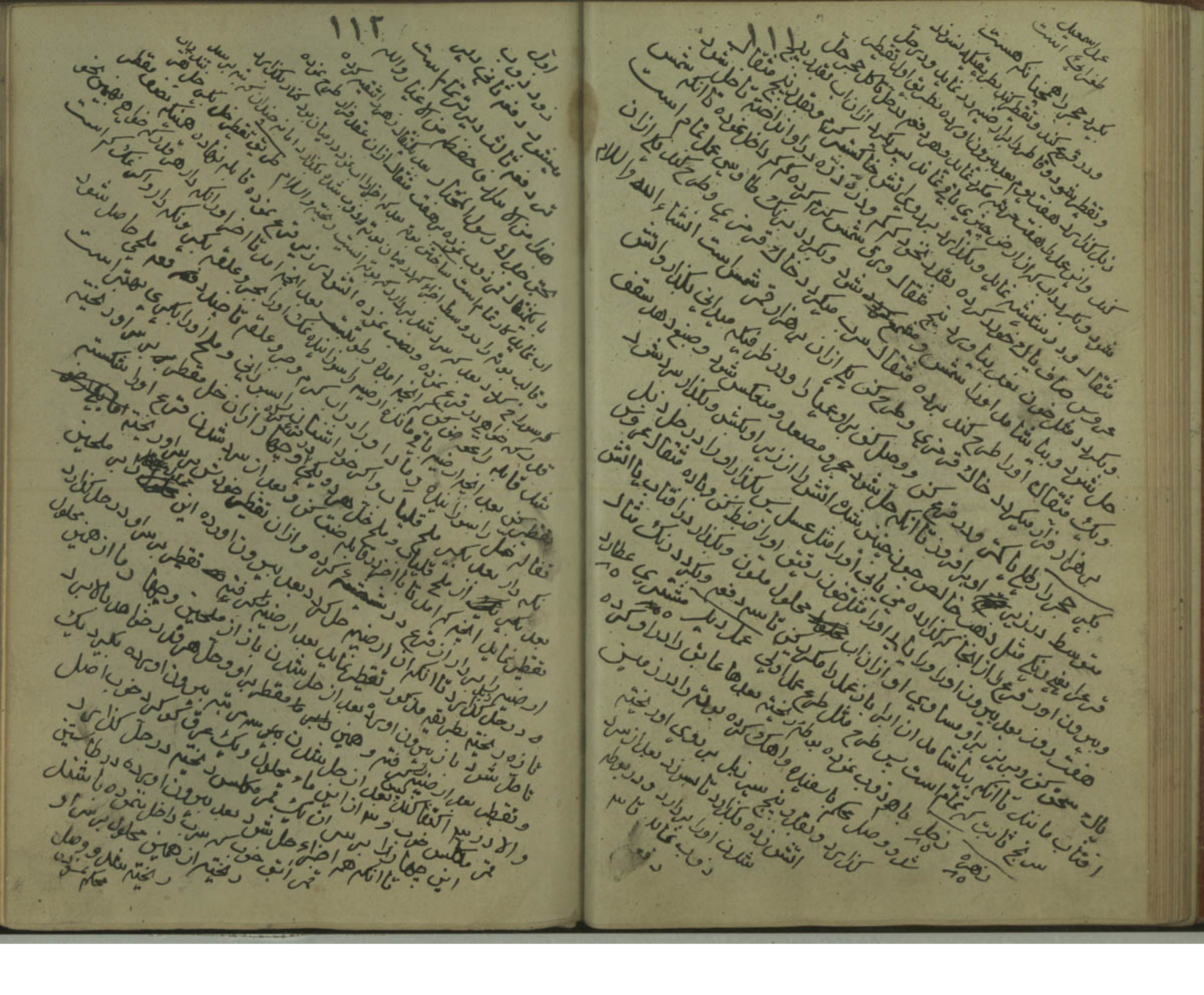
سلطان فرمان داد ... [illegible]

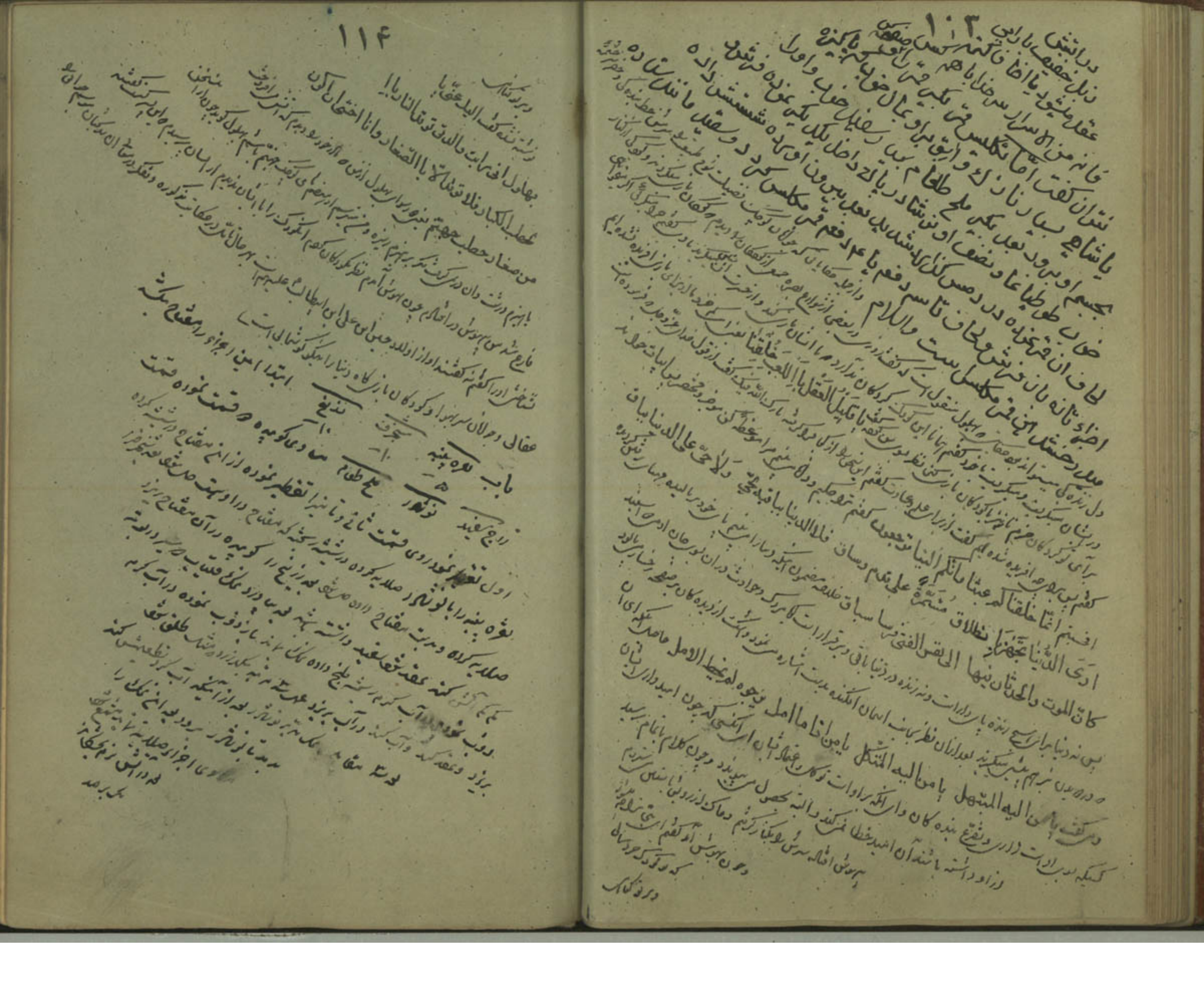
كه ياد بنويسد كه باشد ردست كرفته ودرست تا ملك كرديد
ديد كه ديدان بخا و زير سادر من فيه ومنقش شد است كه
اراد من الخالق سعادة القبر جمع مرت في داخل ابنا ابيوب سائر الناس كه سلطانه
شيلغ سعادة القبر جمع مرت في داخل ابنا ابيوب اقله سلطانه
يا فتى كه از بيوست در حضرت ما و مسجد رسول صلا است پيراو ابن السيد
ذكر ابن خلكان ان التستن وحب

١١

العقل نور وانت معناه والكون سر وانت مولاه
يا قاسم النار والجنان على الدهر الا اله الاهو
يا ايه الدهر العباد ويا سر الذي لا اله الا هو
ويجتمعان وقد صدق في هذه الكلمة وان كان من عالم نهم
على لا يجتمعان وقد صدق في هذه الكلمة وانت معناه
والخلق في جمعهم اذا جمعوا الكل عبد وانت مولاه
وانت مبداه انت الولي الذي مناقبه فالعلاة في الخلق اشباه
يا صاحب الحشر والمعاد ومن عند الحساب نحن نجاه
وملجاه بانه بنبي وقال قدم لا بلد الله كيف يخاف البريء من لظى
انت ملاذ الراجي وملجاه وانت عند الحساب مولاه
فقال قوم يا قاسم النار في الجنان على الدهر عاجلة

صحيح است زعفران ٢ م دن ضد علم وعمل
الحليل نشادر بيكا يي
زاج لادي شرده شنجرف دومي
اجزا را كوبيده سحق بليغ نمايد با سركه
مقطر بقدر ده مثقال سركه هر دفعه بخورد
اوبده تا ٣ دفعه بعد خشك نموده در ميان
قرع مطين نموده قرعيكه كلوي او بسيار بلند
باشد دهن قرع را با سفيده تخم و نمك محكم نموده بعد با تش
تصعيد نمايد انچه بالا رفته يكدانك او را كرفته با يك مثقال قمر ذوب
نموده برنجه ريخته بعد يك مثقال شمس را ذوب نموده و او را با انها داخل نموده
شمس اعلا است والسلام عليك در ٢ نبح شنجرف كه سرخ باشد كه مقطر
بسيار خوب صلايه كرده تا بخشكد تا بيست ويكم قوم دمس دهد در ميان
حقه كه بكل حكمت كرفته باشد تا شنجرف ثابت شود بعد يك مثقال
بر بيج مثقال قمر طرح كند بعد ٣ يك مايه دهد و تا شش يك هم
كفته شد كه شمس اعلا است



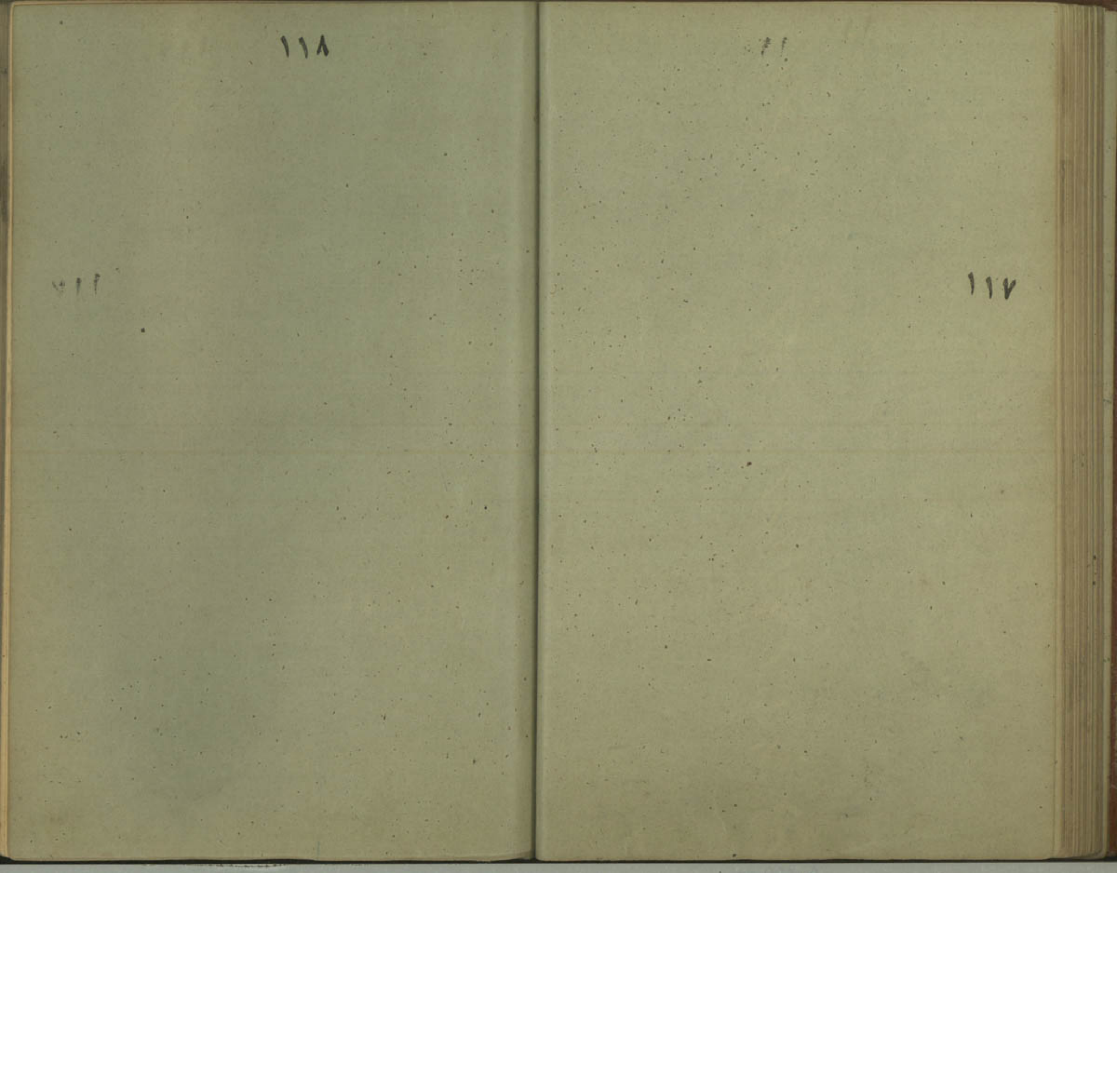


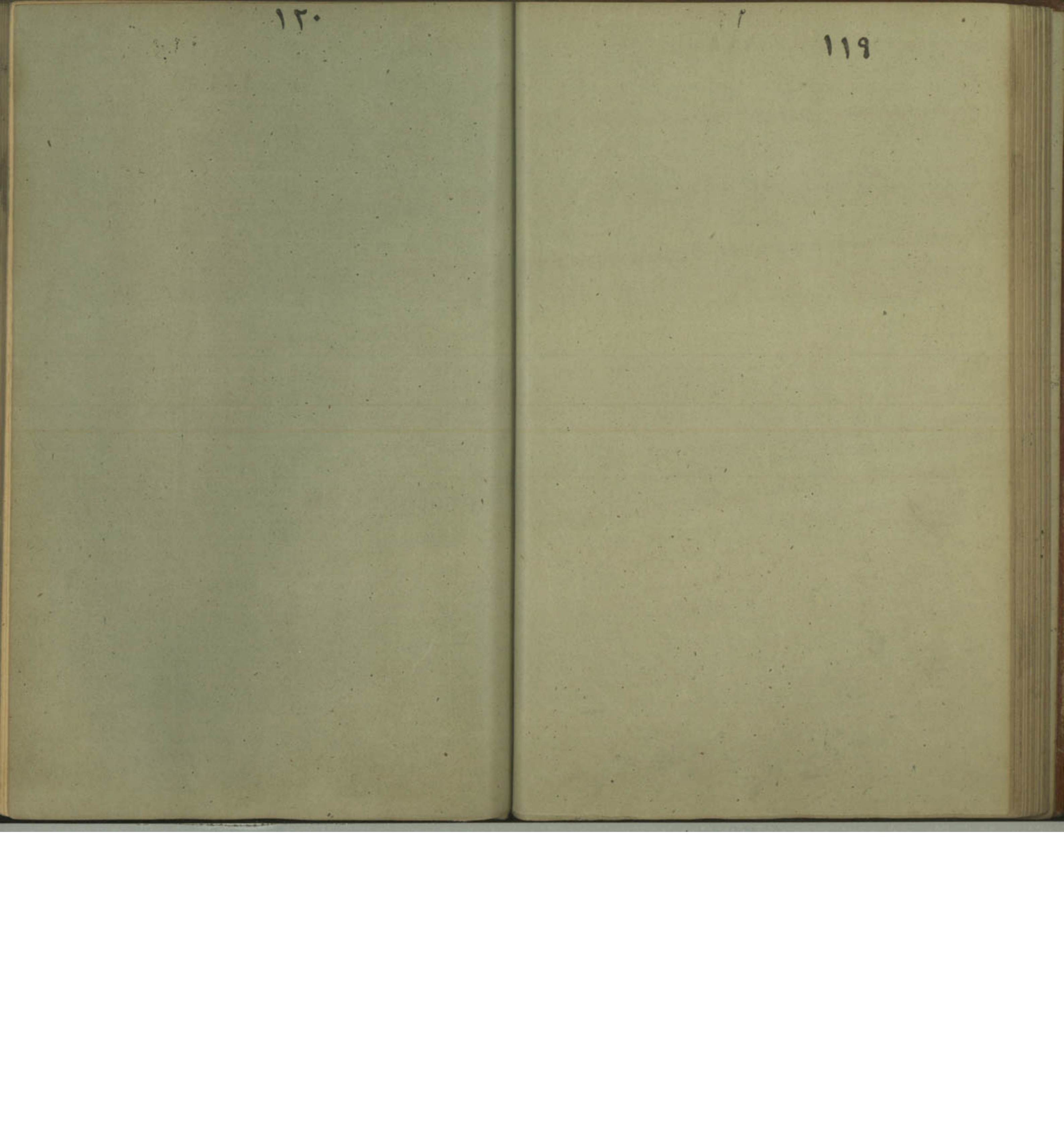
[illegible]

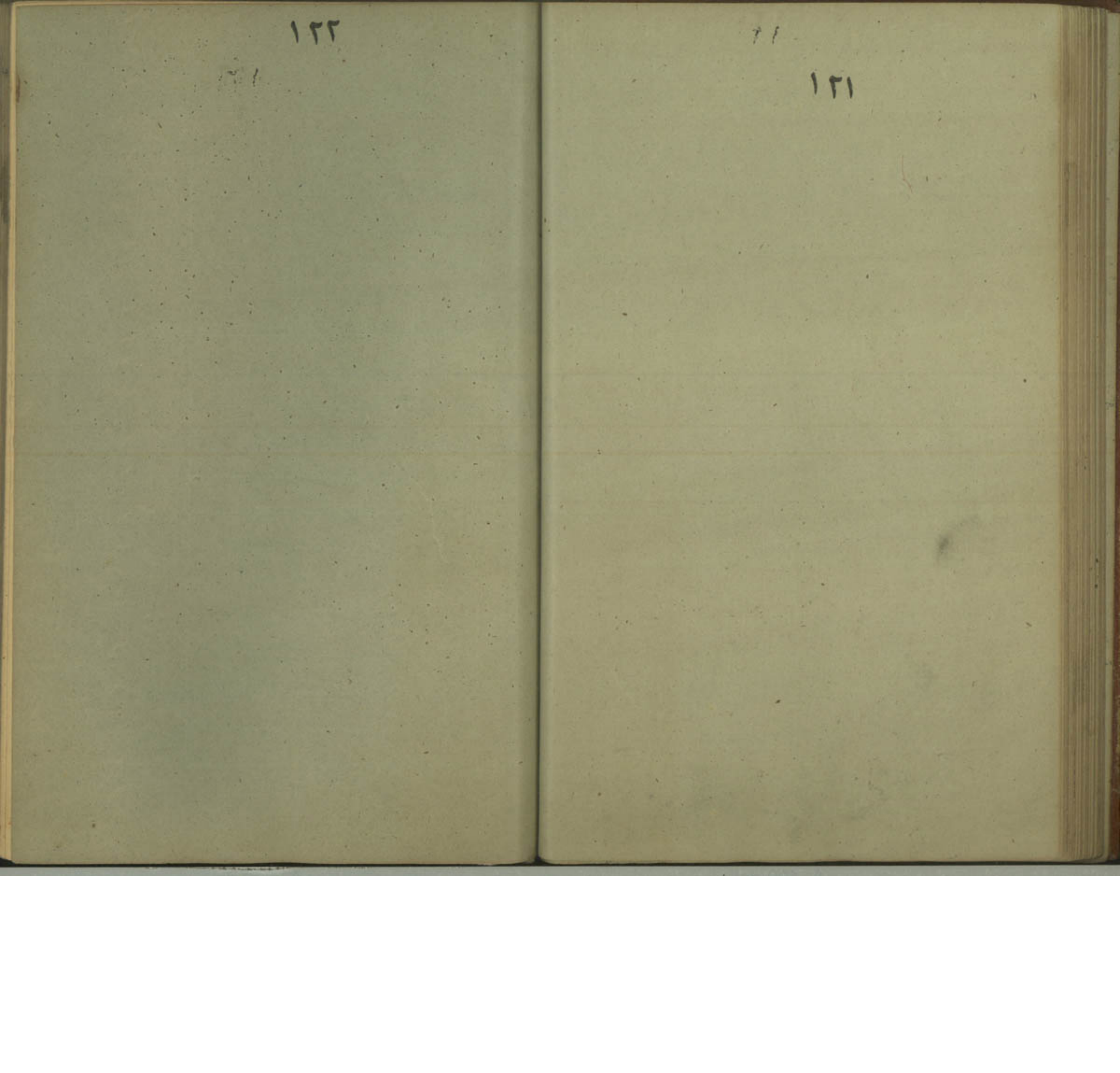
باب مهوع از مجرب شد مقتب زنبق را هم از آنکه با برکه و یک
خوب صلایه کرده و تنقیه کرده باش با یک مثقف طلای ورق احمد صلایه
کرده تا طلا خوب شود در هر ظرف چینی کرده و قدری نو شور و یک قیله
بعد از صلایه فرش و لاف حلقه و درس بکمشت زیب بعد از سرد شدن بردن
آورده صلایه کرده آنچه کم کرده زیبق اضافه و فرش و لاف جدید درس
بنحو مزبور با چهارده مرتبه بمیزان در آید بعد چهارده درس یک دازده بدون
اضافه زیبق و درس بنحو مزبور و ذوب نموده طلای محمد بسیار خوبست
و طریقه کوره از فرش و لاف شیشه و یخ قلیاب است کم گفته اکبر دوغ
سکی ما و دخم زیبق تمیع که طرح هر دو یاد شد

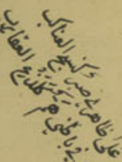
[illegible]

در اعتقاد بنده اینست که نجف عوض زیبق باشد و بنحو معلوم تیزاب
و با اجزاء مزبور و طلا درس داد و ذوب باید تا ثابت گشته و تمام است
اینقدر زحمت لازم نیست خدا توفیق بدهد









بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر اى القران او عليًا ع
اى انا زوجنا عليًا في فاطمة سيحي فاطمة ليلة القدر لتراكم المنافع
عليها او لتوارد المصايب بها وما ادريك ما ليلة القدر
اي لا تعرف قدر فاطمة تفخيم لشأنها ليلة القدر اى فاطمة او
الرجعة اى رجعة اولاد فاطمة خير من الف شهر اى حكومة بني
امية تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر الروح
ملك عظيم او المراد المسيح ع ينزل ويصلي مع القائم ع من كل امر من
موت وحيوة وخير وشر ورخص وسعر ورزق واجل سلام
هي حتى مطلع الفجر الفجر هو الحسين ع روى ان رسول الله ص راى في
المنام ان بني امية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس
عن الصراط قهقرى فاصبح كئيبا حزينا فهبط جبرئيل فقال يا
رسول الله مالي اريك كئيبا حزينا قال يا جبرئيل اني رايت
بني امية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي يضلون الناس
عن الصراط قهقرى فصعد جبرئيل فانزل السورة فاذا ظهر الفجر
ارتفعت السلامة وليوليه السيف سنريهم اياتنا في الافاق الخ من الخسف والقذف والزلزال
الايات في الانفس المسخ وفي الافاق انتقاص الافاق عليهم انه الحق
اي خروج المهدي ع حق عن الله تعالى عن ابي بصير قال قلت لابي

عيل لله قوله نعم عذاب الخزيي في الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى
وهم لايرون ماهو عذاب خزي الدنيا قال واي خزي يا ابا
بصير اشد من ان يكون الرجل في بيته وسط عياله اذ شق اهله
الجيوب عليه وصرخوا فيقول الناس ماهذا فيقال مسخ فلان
الساعة ولنبلونكم بشيء من الخوف بشيء عظيم و
نقص من الاموال هو الحسن لصلحه مع معاويه والانفس شهادة
الحسين والثمرات قتل الائمة وبشر الصابرين بظهور القائم
روى ان رجلا سمع موسى ابن جعفر يقول وهو في السجن
يا رب طال ما طلبت منك خلوة اعبدك فيها ولا ارى
غيرك فلك الحمد ولك الشكر على ما رزقتني فقلت فداك
شيعتك الى متى هذا الاذى قال هذا الاذى الى للقار واين
لي شيعة فان شيعتي الان فوق العرش متكئين على الوسايد
ورجلي في الحديد فوق التراب وللمحبة علائم ودلائل منها السهر
الدائم بالقلب الهايم فلاينام المحب الا قليلا كما في الخبر المؤمن نومه كنوم
الغرقى عجبا للمحب كيف ينام كل نوم على المحب حرام خواب انكس
كند كه خام بود خواب بر عاشقان حرام بود قال امير المؤمنين
في صفة الكلب انه لاينام من الليل الا اليسير وذلك من علامات

المحبين والنوم على قسمين نوم ظاهري وهو معروف ونوم باطني
وهو الغفلة عن المحبوب بكچشم زدن غافل از ان شاه نباشي
شايد كه نگاهي كند آگاه نباشي وقالت ام سليمان لسليمان يا
بني لاتكثر النوم فان كثرة نفقر الرجل يوم القيمة فان قلت ما اذنبت
قالت محبته وجودك ذنب لايقاس به ذنب ومنها الرضا بما
فعل المحبوب كما نقل عن بعض العباد المحبين انه قال لو ادخل عبادا
الله جميعا الجنة وادخل انا في النار لرضيت حتى نقل ان جماعة
من المحبين ماتوا حين امر محبوبهم بالموت قيل ان غلاما
يهوى جارية فقال يا سيدي موت قالت مت فاشل فوضع
راسه على الوسادة واطبق فمه وغمض عينيه فحركناه فاذا هو ميت
وقال محب لمحبوبه انا في محبتك عنابة لو قلت لي مت مت
فقال ان كنت صادقا فمت فتنحى عنه ونام على القبلة فوجدناه
ميتا عاشقا از هر زماني مرهفست مردن عشاق خود يكنوع
نيست قال البهائي عليه الرحمه بطريه عن بعض الثقات قال خرجت
في بعض اسفاري بحي بني عذره فنزلت في بيت من بيوته
فرايت جارية قد البست من الجمال حلية الكمال فاعجبني حسنها وكلامها
فخرجت في بعض الايام ادور في الحي واذا انا بشاب حسن الوجه

وقال في الحديث القدسي
بالحب يجتمع حتى يدايب
وقال الافلاطون
الحب سحاب غطى الحكمة

عليه اثر الوجد اضعف من الهلال واخف من الخلال وهو يوقد
نارا تحت قدره ويردد ابياتا ودموعه تجري على خديه فاحفظت
منه قوله فلا عنك لي صبر ولا فيك حيلة ولا عنك لي بد ولا عنك
مهرب ولي الف باب قد عرفت طريقها ولكن بلا قلب الى اين اذهب
فلو كان لي قلبان عشت بواحد وافردت قلبا في هواك معذب
فسالت عن الشاب وشانه فقيل يهوى الجارية التي انت نازل
في بيت ابيها وهي محتجبة عنه منذ اعوام فرجعت الى البيت وذكرت
لها ما رايت فقالت ذاك ابن عمي فقلت لها يا هذه ان للضيف لحرمة
فنشدتك بالله الا ما متعته بالنظر اليك في يومك هذا فقالت
صلاح حاله ان لا يراني قال فظننت ان امتناعها ضنة منها فما زلت
اقسم عليها حتى اظهرت القبول وهي متكرهة فلما قبلت ذلك مني
قلت انجزي وعدك الان فداك ابي وامي فقالت تقدمني
فاني ناهضة في اثرك فاسرعت نحو الغلام وقلت ابشر بحضور
من تريد فانها مقبلة نحوك الان فبينما انا اتكلم معه ان خرجت
من خبائها مقبلة تجر اذيالها وقد اثارت الريح غبارا قدامها
حتى ستر الغبار شخصها فقلت للشاب هاي قد اقبلت فلما نظر
الى الغبار صعق وخر على النار بوجهه فما اخرجته الا وقد اخذ
النار من صدره ووجهه فرجعت الجارية وهي تقول من لا يطيق

مشاهدة غبارنا فكيف يطيق مطالعة جمالنا وسمعت من بعض
الاعلام تتمة لهذه القصة وهي ان الفتى مات ودفنه الناقل ورجع
سباعته خجلا من الجارية فلما مشى ميلا لحقه راكب وقال يا فتى ارجع
وصل على الجارية فانها ماتت ايضا فرجع وصلى عليها وقال المحسن
لرجلين من اصحابه كلاما ابيض لحيته احدهما وحواجبه وجميع شعر بدنه
ومات الاخر وكل يدعي وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا فالتاويل
فلما جن عليه الليل اي اعترته ظلمة شبهة الولاية اي كوكبا اي الثالث
قال على سبيل الانكار هذا ربي اي هذا الحي المربي لي ولجميع الموجودات
وهذا وصي خاتم الانبياء فلما افل اي لما راه يبول ويعثر ويعمل القبائح
ويحكم بغير ما انزل الله قال لا احب الافلين فلما راى القمر بازغا اي
الثاني قال هذا ربي هذا الذي يربي لي وللمخلوقات وخلق العالم
بتطفله فلما افل اي اخطا وعمل القبائح وراى احواله واقواله وحركاته
قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما راى الشمس بازغة
اي الاول قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت اي راى احواله وزلله وخطاياه
قال يا قوم اني بريء مما تشركون من هؤلاء الذين تجعلونهم شركاء على
في الولاية والخلافة اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا اي اني وجهت وجه قلبي لعلي ابن ابيطالب الذي فطر

السموات والارض اى خلقهما عبد الله واعانته وتاويل السورة
المباركة على ما افاده النيسابوري في تفسيره تلك ايات الكتاب دلالات
كتاب المحبوب الى المحب للهداية الى طريق الوصال ولهذا كانت
احسن القصص لانها اتم قصص القران مناسبة ومشابهة باحوال
الانسان اذ قال يوسف القلب لابيه يعقوب الروح انى رايت
احد عشر كوكبا هى الحواس الخمس الظاهرة والحواس الخمس الباطنة
وهي المذكرة والحافظة والمتخيلة والمتوهمة والحس المشترك مع المفكرة
والحواس الظاهرة السامعة والباصرة واللامسة والذائقة والشامة
وهم اخوة يوسف القلب لانهم تولدوا من ازدواج يعقوب الروح
والزوج النفس والشمس والقمر الروح والنفس وهذا نهاية
كمال الانسان ان يصير القلب سلطانا يسجد له الروح بسم الله الرحمن الرحيم
كتبت هذه الوجيزة في بيان المهلكات والمنجيات القلب من المحجة البيضاء لفظ القلب
وهو يطلق لمعنيين احدهما اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب
الايسر من الصدر وهو لحم مخصوص فيه باطنه تجويف وفي ذلك التجويف
دم اسود وهو منبع الروح ومعدنه فلا يتعلق به الاغراض الدينية وانما
يتعلق بذلك غرض الاطباء وهذا القلب موجود للبهائم بل هو موجود
للميت فانه قطعة لحم لا قدر لها وهو في عالم الملك والشهادة اذ تدركه

البهائم بحاسة البصر فضلا عن الادميين والمعنى الثاني هو لطيفة ربانية
روحانية ولها بهذا القلب الجسماني تعلق وتلك اللطيفة هي حقيقة
الانسان وهو المدرك العالم العارف من الانسان وهو المخاطب
والمطالب والمعاقب ولها علاقة مع القلب الجسماني وشرح ذلك
ما سوفاه لمعنيين احدهما انه متعلق بعلوم المكاشفة وليس غرضنا
الا المعاملة والثاني ان تحقيقه يستدعي افشاء سر الروح ولم يتكلم
فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فضلا عن غيره والمقصود انا اذا اطلقنا القلب اردنا به
هذه اللطيفة وغرضنا ذكر اوصافها واحوالها لا ذكر حقيقتها وعلم
المعاملة يفتقر الى معرفة صفاتها واحوالها الروح وهو

في مدح علة التكوين امير المؤمنين

يا جوهرا قام الوجود بجوده | بك قد تجلى المالك المحمود
لولا فنائك في محبته لما | شك الخلائق انك المعبود
عجز الخلائق في فهم ذاتك والذي المؤمل | قد رام ذا فطريقه مسدود
جلت وعزت ذاتك العظمى عن | الادراك في فهم فلا تحديد
يا من احاط بكل شيء علمه | ولديه كل الغايبات شهود
وجميع ما في الكون معلول له | وبجوده ووجوده موجود
والكل من احسانه وحبائه | وهباته وعطائه ممدود

اوين حي لها تحديد

لولاك ما خلق الذي لولاه لم | تخلق حياة للورى ووجود
لولاك لم يبعث نبي مرسل | للعالمين ولم يكن توحيد
انت المشية والارادة للذي | ان شئت شا وان اردت يريد
وجميع ما شانه آثارها | ودلايل وعلايم وشهود
انت الذي نادت كل مخاطب | من ربه والانبياء ان نودوا
فلسان رب الخلق انت ووجهه | وجنابه والموثق المعهود
لو ان ذاتك للخلايق ابرزت | خروا جميعا صعقا وابيدوا
بل نور عبدك لم يطق لظهوره | موسى وفرق سيد ومسود
فتنزلت رفقا بنا من عالم | اللاهوت للاجسام وهو الجود
لعظيم نورك قد خفي على الورى | فالوصف من كل الملا مردود
الا الذي لطفا عليه اعزته | طرفا يراك به فذاك سعيد
يا من جميع الممكنات هياكل | لمثاله المطلع بها وحدود
لولا مثالك لم يبلغ مرسل | اذ في هويته خلقه موجود
يا حامل الابداع يا نفس الذي | للاختراع مقوم ومبيد
انت الذي قام الوجود باسمه | وبعزمه يفني الورى ويعيد
يا كعبة الوفاد يا قبلة | العباد يا من حبه التوحيد
انت الصلوة وانت كل فريضة | انت الصيام وشاهد مشهود

ماذا يقول الواصفون وانت من | لولاك لم يعرف المعبود
هل كيف يرمي صاعدا اثر | الى معنى مؤثرة وعن صعود
كتمت فضايلك الموالي خيفة | وكذاك بغضا جاهل وحسود
فبدا لنا من نور فضلك ما به | ملاء الوجود ولا يزال يزيد
هذا وما في الكون الا قطرة | من بحر فضلك والاله شهيد
يا باب حطة حبك البيت الذي | من كان فيه امن وسعيد
بحر علومك ليس يدرك قعرها | وعلاك قصر شامخ ومشيد
عبدوك اقوام ولم يدر سوى | الف بلا عطف وذا معدود
يا ويلهم ما قولهم لو ادركوا | فضلا به قد خصك المعبود
يكفيك عظما انه لك واصف | نبا عظيم في الكمال وحيد
يا مولى يا من ولاه ذخيرتي | وبكل معضلة هو المقصود
حقق رجاء عبد الحسين يوم لا | يغني به عن والد مولود
واقبل عروسا زينتها حليتي | من جوهر وقلائد وعقود
فاقت على الدر الثمين لانه | من بحر عونك بالعطا ممدود
ما كان فيها وصف ذاتك مقصدي | انى يطاق الوصف والتحديد
لكنني قد رمت

عن احتجاج

عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول
في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله ص ان الله
ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقال لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه
والله ما قال رسول الله كذلك انما قال ص ان الله تعالى ينزل
ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة
في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه وهل
من تائب فاتوب عليه وهل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير
اقبل ويا طالب الشر اقصر فلا يزال كذلك ينادي بهذا حتى يطلع
الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك
ابي عن جدي عن ابائه عن رسول الله تمت الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم خبر مفاخرة النبي من مناقب ابن شاذان
مفاخرة علي ابن ابي طالب وفاطمة الزهراء ع روي انه جاء
في الخبر ان الامام علي ابن ابي طالب ع كان ذات يوم هو وزوجته
فاطمة ع يا كلان تمرا في الصحراء اذ تداعيا بينهما بالكلام فقال علي امير المؤمنين
يا فاطمة ان النبي ص يحبني اكثر منك فقالت فاطمة واعجباه كيف
يحبك اكثر مني وانا ثمرة فؤاده وغصن من اغصانه وانا ابنته
وليس له ولد غيري فقال لها علي امير المؤمنين يا فاطمة ان لم تصدقيني

فاطمة

فامضي بنا الى ابيك محمد ص قال فمضيا الى حضرته ص فتقدمت فاطمة
عليها السلام وقالت يا رسول الله ايما احب اليك انا
انا ام علي قال النبي ص انت احب وعلي اعز الي منك
فعندها قال سيدنا ومولانا علي ابن ابي طالب ع الم اقل
لك اني ولد فاطمة ذات التقى قالت فاطمة وانا بنت
خديجة الكبرى قال علي وانا ابن الصفا قالت فاطمة
وانا ابن سدرة المنتهى قال علي وانا فخر اللوى قالت
فاطمة وانا ابنة من دنى فتدلى وكان من ربه قاب
قوسين او ادنى قال علي وانا ولد المحصنات قالت
فاطمة وانا بنت الصالحات والمؤمنات قال علي انا
خادمي جبرائيل قالت فاطمة وانا خاطبني في السماء راحيل
وخدمتني الملائكة جيلا بعد جيل قال علي وانا ولدت
في المحل البعيد المرتقى قالت فاطمة وانا زوجت
في الرفيع الاعلى وكان ملاكي في السماء قال علي انا حامل
اللواء قالت فاطمة وانا ابنة من عرج به الى السماء
قال علي وانا صالح المؤمنين قالت فاطمة وانا ابنة
خاتم النبيين قال علي وانا الضارب بسيفين بل

قالت فاطمة وانا جنة التاويل قال علي وانا الشجرة تخرج
من طور سينين قالت فاطمة وانا الشجرة التي تؤتي
اكلها كل حين قال علي وانا مكلم الثعبان قالت فاطمة
وانا الشجرة التي تؤتي اكلها الحسن والحسين قال
علي وانا المثاني والقران العظيم قالت فاطمة وانا
ابنة النبي الكريم قال علي انا النبأ العظيم قالت
فاطمة وانا ابنة الصادق الامين قال علي وانا
الحبل المتين قالت فاطمة وانا ابنة خير الخلق
اجمعين قال علي وانا ليث الحروب قالت فاطمة
وانا ابنة من يغفر الله به الذنوب قال علي وانا
المتصدق بالخاتم قالت فاطمة وانا ابنة سيد
العالم قال علي وانا سيد بني هاشم قالت فاطمة
انا ابنة محمد المصطفى قال علي ع انا الامام المرتضى
قالت فاطمة انا ابنة سيد المرسلين قال علي انا
سيد الوصيين قالت فاطمة انا ابنة النبي العربي
قال علي وانا الشجاع المكي قالت فاطمة وانا ابنة
احمد النبي قال علي انا البطل الاروع قالت فاطمة

وانا ابنة الشفيع المشفع قال علي انا قسيم الجنة والنار
قالت فاطمة انا ابنة محمد المختار قال علي انا قاتل
الجان قالت فاطمة انا ابنة رسول الملك الديان
قال علي انا خيرة الرحمن قالت فاطمة وانا خيرة النسوان
قال علي وانا مكلم اصحاب الرقيم قالت فاطمة وانا
ابنة من ارسل برحمة للمؤمنين وبهم رؤف رحيم
قال علي وانا الذي جعل الله نفسي نفس محمد حيث
يقول في كتابه العزيز انفسنا وانفسكم قالت فاطمة
وابنائي ابناؤكم قال علي انا علمت تشيع القران
قالت فاطمة وانا التي يعتق الله من احبني من النيران
قال علي انا من شيعتي من علي يسطرون قالت فاطمة
وانا بحر علي يغترفون قال علي انا الذي اشتق الله
اسمي من اسمه فهو العالي وانا علي قالت فاطمة وانا كذلك
فهو الفاطر وانا فاطمة قال علي انا حيرة العارفين
قالت فاطمة انا ملك نجاة الراغبين قال علي
انا الحرام قالت فاطمة وانا ابنة الطوسين قال علي
وانا كنز الغني قالت فاطمة وانا الكلمة الحسنى

بسم الله الرحمن الرحیم

ای برادر روز و شب نام علی | بر زبان داری و از وی غافلی
پیش خود شادی که تو از شیعه‌ای | بلکه هم زان فرقه که ناجیه‌ای
لیک حب دنیی دون در دلت | آتشی افروخت در آب و گلت
با علی گویی و دنیا مطلبت | بت پرستی و بود بت یا ربت
حب دنیا داری و حب علی | جمع این دو هست فرط جاهلی
حب آل احمد و حب جهان | این نباشد ز قرآن باز خوان
ما جعل الله من قلبین گفت | که دو دل در کس نکرده بد حقت
دو محبت در دو دل چون می‌شود | که ز مهر قلبها خون می‌شود
یکدل آمد بهر حب یک حبیب | یا خدا یا که هوایش شد قریب
نی بود در دل محال یکحال | یا که دنیا یا علی جمعش محال
حب حیدر را بتا ای پسر | حب دنیا ابر و غیم و سایه ور
تا که در دل حب مال و شهوت است | ابر سختی مانع این دولت است
دولت جاوید حب مرتضی است | هر که این را یافت از دنیا جداست
حب آل مصطفی اکسیر دان | چون رسد بر دل برد تشویش آن
حب حیدر دان چه شمعی در درون | هم چو صرصر حب این دنیای دون
دشمن این شمع باشد هوا | می‌کشد آن را نمی‌بخشد ضیا

پس هواها را بکن از دل برون | تا که حب حیدر آید در درون
حب دنیا چون برون رفت از دلت | پر تو مهر علی شد شاملت
حب حیدر بود با سد پیشکی | زانکه جنس اوست کز زینت کی

المجلس الاول در ارضاع آنحضرت و بعضی غرایب صور که بنقل و ثقات پس بود که آن بانوات با بعرصه عالم نا سوت گذاشت تا یک هفته شیر مادر خود را میل فرمود پس از آن ثویبه چند یوم شیر دادند تا حلیمه سعدیه بنت ابو ذویب برای ارضاع آنحضرت مقرر شد ابن عباس گفته که اشراف عرب اطفال را بدایگان میدادند و غالبا بجی میبردند که هوای بادی بهتر بود بخصوص قبیله بنی سعد ابن بکر که علاوه بر خوبی هوا در صباحت و بلاغت افزون از دیگران بودند و حضرت بر اسطه این فخر میکنند مینمایند که انا اعربکم من قریش واسترضعت و بنی سعد بن بکر ابن عباس میکوید که حلیمه گفت در سالی که آنحضرت در قبیله ما قحط بود و ما در آن کوه‌ها و شتری داشتیم و یکی ستیکی بسر میبردیم و من حامله بودم بعد از وضع حمل شبی در خواب دیدم شخصی آمد و مرا در حوض آبی سفید تر از شیر غوطه داد و گفت ان این آب بیا شام تا شیر تو فراوان شود و برکت در رو و معاش تو بهم رسد بدان که آب آشامیدم و او بلبشتر برعیبه بدن خود ندن میکرد پس گفتا بحلیمه

المجلس الاول فی بیان بعض فقرات خطبة الشقشقیة

در جزا امد امیر المؤمنین   گفته در تفسیر قران مبین

در حقیقت معنی قران منم   من چه روح و جمله قران تنم

صنع صانع را منم اول صدور   که ز صنعم خلق امد در ظهور

مظهر اسماء حسنی نام من   گشته با وجه حسن اندر زمن

من ز حق صادر شدم ممکن ز من   من بحق راجع شوم ممکن به من

عالم سرمد مکان نیست من   خلق انجا عاشق مستند من

هان منم نایب مناب ذو الجلال   که ز امر خلق شد سهل و جبال

خلق عالم قائم الله ذات من   جمله حیران شده در مات من

با چنین قدرت ببند این ناکسان   که کنند خاموش نورم از دهان

ان خلافت که هی بد از خدا   از بد حقش هم کردند جدا

مثل ان جمله خطب مشکل نهج البلاغه که فوق کلام مخلوق

و دون کلام خالق است بلکه مشابه با کلام خالق

است خطبه شقشقیه است ذکر کرده اند از شخصی

عالمی که من عکس میرفتم و هر یوم در دکان او قران تلاوت

مینمودم شخص عرب از جمله عربها با من بعد تاکوشش میداد تقرات

من گاهی میگریست و گاهی میخندید سؤال میکردم

که

که گریه و خنده تو از چه جهت است گفت بواسطه انکه

این کتاب که تو میخوانی مشتمل بر وعد و وعید و

قصص و حکایات است بس روز دیگر اتفاقا از

خطب نهج البلاغه میخواندم ان شخص عرب گفت

صاحب این کتاب تلمیذ صاحب ان کتاب بوده

ابو الله در نزد مجیب شخص شاگردی نموده که خزینه

دار علم او است و محل معرفت او است و وجه

تسمیه بشقشقیه انست که در حین خطبه خواندن

حضرت قام الیه رجل من اهل السواد عند بلوغه

الی هذا الموضع من خطبته اعنی اما والذی خلق الحبة الخ

فناوله کتابا فاقبل ینظر فیه فلما فرغ من قرائته

قال له ابن عباس یا امیر المؤمنین لو اطردت

مقالتک من حیث افضیت فقال هیهات

یا ابن عباس شقشقة هدرت الشقشقة

بالکسر منها شیء یخرجه البعیر من فیه اذا هاج

واذا قالوا للخطیب ذو شقشقة فانما شبهوه

بالفحل والهدیر صوتها واهل السنن انکار

ابن خطبه را کرده اند و گفته اند از سید رضی
است و ابن بواسطه ایست کرد این خطبه متضمن
مذمت اولیاء طاغوت و جبت است و ابن میثم
میگوید وجدتها بنسخة علیها خط الوزیر
ابی الحسن علی ابن محمد بن الفرات
وکان وزیر المقتدر بالله وذلک قبل مولد
الرضی بسبعة وستین سنة و این خطبه را
بعضی ذکر کرده اند در وقت انصراف حضرت
از نهروان که در مسجد کوفه بالای منبر تشریف
بردند و بعد از حمد خدا و نعت پیغمبر فرمود
اَمَا وَاللهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا ابنُ ابی قحافة
وَاِنَّهُ لَیَعْلَمُ اَنَّ مَحَلِّی مِنْهَا مَحَلُّ القُطْبِ مِنَ
الرَّحَی یَنْحَدِرُ عَنِّی السَّیْلُ وَلَا یَرْقَی اِلَیَّ الطَّیْرُ
یعنی ای مردم آگاه باشید و از خواب غفلت و نفس
پرستی بیدار شوید تا آنکه از برای شما اظهار حق
نمایم و حق را از باطل جدا سازم لانه ع فصل
الخطاب و به یمیز الحق من الباطل پس فرمود

بذات واجب الوجود که لا اسم له ولا رسم له ولا جهة له
ولا مکان له ولا زمان له وقد قال سبحانه فاینما
تولوا فثم وجه الله قسم است که در بر کرد خلافت را
پسر ابی قحافه مانند در بر کردن پیراهن و مراد
از این خلافت امانت الهیست که انا عرضنا
الامانة علی السموات والارض فابین
ان یحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
فکان ظلوما جهولا که بعضی از انسان تفسیر بابی بکر
کرده که او خلافت را غصب کرد چون ظالم
جاهلا بعد حضرت پیغمبر مایل و حال آنکه ابو بکر
علم قطعی داشت که محل و مکان من از خلافت
مانند محل قطب است از سنگ آسیا و قطب
آن وتد است در وسط سنگ آسیا که اگر آن
نباشد سنگ گردش نمیکند پس منم مانند
آن قطب که جمیع موجودات حرکت ایشان از
من و خلقت در جمیع عوالم خلق ایشان و رزق
و موت ایشان سعادت و شقاوت ایشان

بواسطهٔ منسبکا فی الزیارة بکم تحرکت المتحرکات
و سکنت السواکن

ای خفی الذات پیدا در صفات ای هویدا ذاتت از کل جهات
عکسی از ذاتت عیان شد در جهان در وجود اهل زمین و آسمان
کنت کنزا بودی کردی ظهور شد مرایای جمال عالم کوه طور
کوه طور از عشق در رقص آمده شد شجر از عشق تو آتشکده
آتش نمرود از عشق تو بود گر گلستان گشت و بنمود از ورود
چشم یعقوب از فراقت گشت کور یوسف از عشق تو ممنوع از حضور
عیسی از عشق تو در دار بقی احمد از حبت گرفتار هوی
فرق حیدر گشته از عشقت دو نیم از حسن از ذوق تو گشته حلیم
غرق خون گشته حسین در کربلا داده از عشقت بیاران الصلا

در مدح پیغمبر صا گوید

ای حبیب بارگاه کبریا وای طراح بزمگاه انبیا
خانهٔ ابداع را نقش نخست کز او نقش دو کون آمد درست
محرم خلوتسرای لم یزل آفرینش را وجودت ما حصل

ای جمال آرای بستان وجود مجلس آرای مقامات شهود
فخر ایجاد و فخر ممکنات مصدر ابداع و صدر کاینات
مطلع حرف کتاب ابتداع مصدر آرای طروس اختراع
هم سلالهٔ خلقت هر هست بود هم نتیجهٔ انقلابات وجود
عالم و آدم طفیل هستیت جبههٔ عالم همه در دست تو است
نقطهٔ اول وجود مطلقی خط دیوان [illegible] شئونات حقی
اول اندر فکر و آخر در عمل ممکنی در ذات و واجب در محل
هستی امکان از نفس سایه‌ات قاب و قوسین هست ادنی پایه‌ات

يا لامع الدهر أرسل من الفقر الغار رشحاً من انوار جودك للبشر

ترشح على الاموات كلهم حتى رجعن الى الدنيا من القبر

انت الذى كان فيض الحق منك على كل الورى ها كبيراً كان او صغر

هو الحبيب الذى صارت شفاعته لكل شخص من الاشجار والمدر

اقيم مقام الله فى كل عالم وناب مناب الفعل فى الكون [illegible]

الا ان كل الحمد فى مدح رسول الله على احمد المبعوث فى البحر والعماء

اصلى عليه فى العشية والغدا وانى لم ما دامت الارض والسما

اقول له فى الدهر مدح مسلسل الى ان فنى عمر العرش ورد عشقى

تجاوز حداً لم يصل فيه مرسل وانزل فيه الله روحاً من العلا

واسراه ليلاً من مكانه بنومه الى نحو مولاه وقد ترك الانا

لينزل اعلا او يمحى ذنوبنا وتشفعنا عند الرزية والبلا

فلما دنى احمد الى العرش اعظم وقد صار منه كالقريب فى العلا

دنى فتدلى فادنى بمكانة لقوسين او ادنى من الحجاب [illegible]

فاوحى له من دون الستر احداً فانت لى المقصود من جملة الورى

اراه من الايات الكبرايه فاية الكبرى منه فى كل ما سوى

اتاه الندا من دون الستر لا تخف انا جيك هذا الليل فى البشر والملا

فؤادك نعم العرش فيه مكاننا فما كان مقصودى سواك من البرى

فانت لى المحبوب هذا عطائنا فامنن او امسك بغير حسابنا

فانا نجى امة لك كلهم وندخلهم فى روضة الخلد والعلا

فانا نمحى فى ذنوبهم الخطا ونغرقهم فى رحمة للخاصة

رفعناك فى الكونين على الرسل كلهم فكل نبى فى لوائك يرتجى

فانا اتيناك اللواء وكوثراً ومرقاة ومفتاح الشفاعة مرتقى

فقال رسول الله يا رب اننى سمعت نداء من وراء الستر قد علا

اما كان هذا الصوت صوت اخى على يكلمنى دون الحجاب من الورى

فقال انا الله الذى لا شريك له تماثل اشبه المخلوق فى الارض والسماء

المجلس الاول فی بیان احوال حر و مجیئه عند الحسین

ذنوبی ان فکرت فیها کثیرة   ورحمة ربی من ذنوبی اوسع
فما طمعی فی صالح قد عملته   ولکننی فی رحمة الله اطمع
ملیکی و معبودی و ربی و حافظی   وانی له عبدٌ اقرّ واخضع

حیف تو آدم بهشتت جای بود   قدسیانت کرده بهر او سجود
یک گنه ناکرده گفتندش تمام   مذنبی مذنب برو بیرون خرام
تو طمع داری که با چندین گناه   داخل جنت شوی ای روسیاه

وقد قال الله تبارک وتعالی ان الله یحب التوابین
ویحب المتطهرین بدانکه از کتب اخبار معلوم
میشود بر همه کس واجب است توبه و توبه قبول
درگاه الهی است اگر چه یک نفس قبل از مرگ
توبه کند بشرط آنکه توبه کند چنانچه واجب الوجود
میفرماید توبوا الی الله توبة نصوحا یعنی که باز
گشت کنید بسوی خدا چنانچه نصوح بازگشت
کرد که او مردی بود دلاک نصوح زنان خود را
میساخت و میرفت در حمام زنان دلاکی میکرد
تا آنکه انگشتری از دختر سلطان گم شد در حمام را

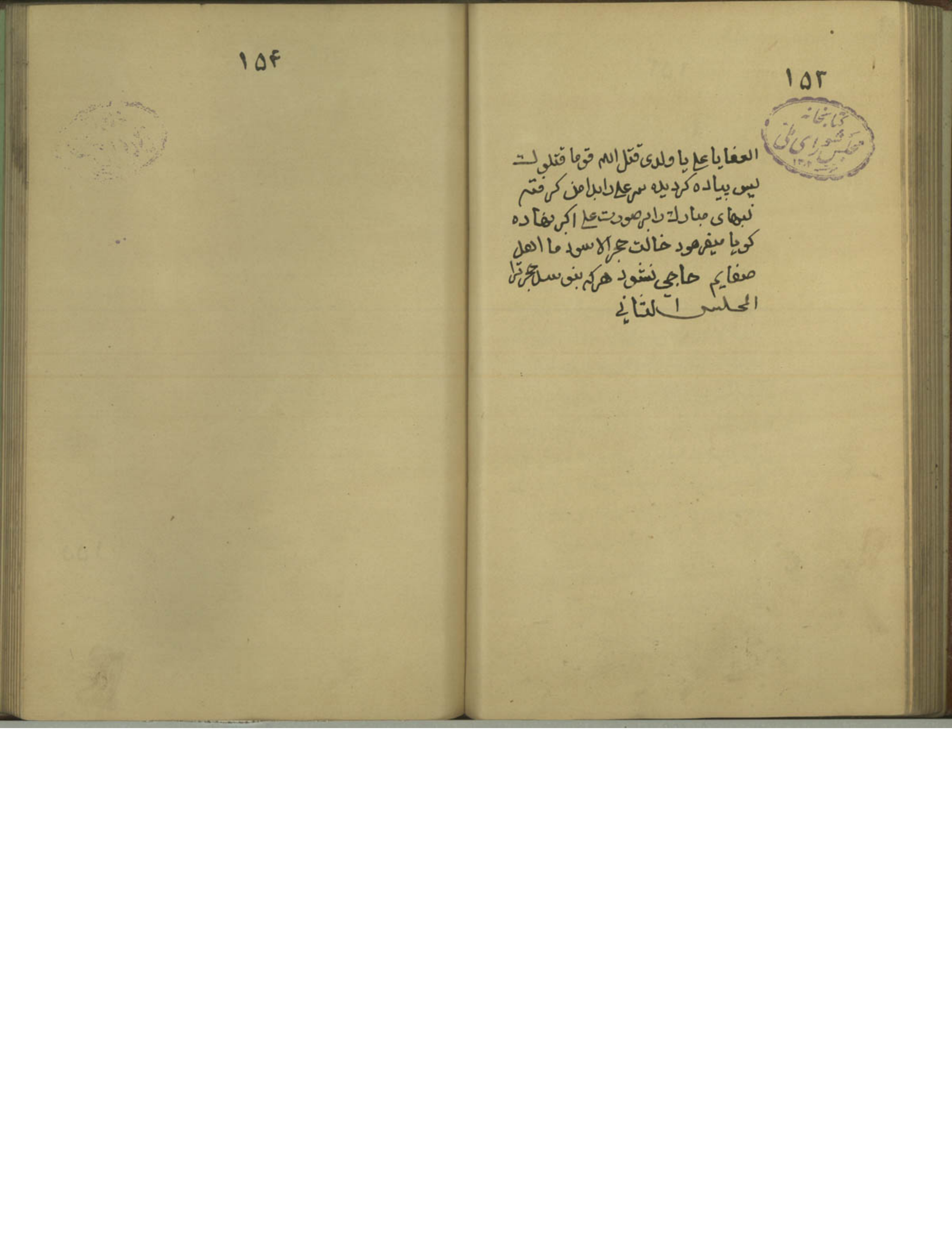
بستند و در جستجوی زنان برآمدند نصوح خلوت
رفت و با خدا شرط کرد که از این عمل دست بر دارد
اگر انگشتر پیدا شود پس انگشتر پیدا شد و انهم دست
از آن عمل کشید و سالک راه حقیقت گردید چنانچه
حر بن یزید ریاحی چشم از دنیا و متاع دنیا و دنیا
زاده کان مانند یزید و عبید زیاد و عمر سعد
پوشید و ~~شهادت~~ شهادت در راه سلطان
دنیا جناب امام حسین را اختیار نمود در
کتاب بحار الانوار و عوالم و کتب مقاتل مذکور است
که حر در یوم عاشورا چون دید که اشقیا در صدد
قتل آن بزرگوارند فقال لابن سعد أتقاتل انت
هذا الرجل فقال الملعون ای والله قتالا ایسره
ان تطیح الایدی و تسقط الرؤس فرمود داخل
عیشی باید که حسین بر گردد بخانه خود ابن سعد گفت
عبید زیاد راضی نشود پس حر بقرة ابن قیس فرمود
اسب خود را آب داده گفت چنین پس روانه شد تا
آنکه رسید بمهاجر بن اوس و استغنا نمای او

میلرزید مهاجر گفت ای حر هرگز من ترا باین
حالت ندیده ام حر فرمود خودرا در ما بین
جنت ونار مخیر بینم ولکن جنت را اختیار کردم
فاقبل الی ولده وقال له یا بنی لا صبر لی
علی النار ولا یکون خصمی غدا محمد المختار سر
بنا الی الحسین نقاتل بین یدیه فلعل الله
یکتبنا مع الشهداء پس با پسر و برادر و غلام
خودرا بخدمت جناب امام حسین رسانیده
هر دو دست بر سر گذارده عرض کرد یابن
رسول الله وقد جئتک تائبا فهل یا مولای
من توبة فقال ع نعم فانزل یا حر حر عرض
کرد رکوبی خیر من نزولی یعنی وقتی که کشته شدم
انوقت وقت پیاده شدن منست حر از خجالت
سر بالا نمینمود فقال ع یا شیخ ارفع راسک پس
سر بالا نموده عرض کرد یابن رسول الله وقتیکه
از کوفه بیرون امدم ندای هاتفی را شنیدم که
میگفت یا حر ابشر بخیر متحیر شدم که بحرب پسر رسول

خدا میروم این چه بشارتست الان بر من معلوم
شد و دیشب گذشته پدرم را در عالم رؤیا
دیدم که گفت مادرت بعزایت بنشیند با پسر
رسول خدا میخواهی جنگ کنی پس اذن جهاد
گرفته روانه میدان گردیده عرض میکرد یابن
رسول الله خواهم اول بیرم گوی وفا از
میدان برده وصل شما را برسانم بجنان
چون وارد میدان گردید فرمود امیر حسینی
ونعم الامیر له لمعة کالسراج المنیر پس صفوان
بامر ابن سعد بنزد حر امد که او را برگرداند
بجانب کفر حر با نیزه او را از صدر زین
ربوده بر زمینش زد که استخوانهایش خورد
پس جمعی از لشکر شقاوت اثر را بجهنم واصل
نموده خواست بخدمت جناب امام حسین برسد
هاتفی ندا در داد یا حر الی این تذهب حوریان
منتظر قدوم تو می باشند پس عرض کرد یا مولای
هل رضیت عنی قال ع نعم انت حر کما سمتک امک

پس چندان جنگ کرد تا نیزه اش شکست
پس شمشیر از نیام کشیده بر میمنه و میسره
لشکر میتاخت که ناگاه ابوایوب نامی از لشکر
شقاوت نیزه بر سینه مبارکش زد و دو نفر
دیگر زخم بسیاری براو زدند که از پای درآمد
فریاد کرد یابن رسول الله ادرکنی حضرت
ببالین او آمدند و سر او را از خاک برداشتند
بدامن گرفتند و باستین مرحمت غبار از
صورت مبارکش پاک مینمودند و میفرمود
لنعم الحر حر بنی ریاح صبور عند مختلف
الریاح ونعم الحر اذ نادی حسینا فجاد
بنفسه عند الصباح جناب امام حسین
در بالین چند نفر نوحه خوانی نمودند یکی
حر بود یکی دیگر برادر باجان برابرش عباس
وقتیکه عباس دو دست مبارکش جدا و فرقش
از ضرب عمود اعدا شکافته شد و بر زمین
افتاد فریادی یا اخا ادرک اخاک حضرت

سوار بادپا گردیده خود را بر لشکر زده لشکر را
از اطراف عباس پراکنده نمود ~~میفرمود اینی~~
هزار نفر را بجهنم واصل نموده میفرمود انی
تورون و قد قتلتم اخی و کسرتم ظهری چون
ببالین عباس رسید دید علم بیکسمت افتاده
مشک در یکسمت دو دست از بدن جدا شده
و فرق شکافته شده پس صدا بناله و اخاه
واعباسا وامهجة قلباه بلند نموده فقال
الان انکسر ظهری و قلت حیلتی پس پیاده گردیده
سر عباس را بدامن گرفته میفرمود کسر وانفلل
ظهری بعدک سبط محمد و بکسره انکسرت قوی
الاسلام قطعوا بقطع یدیک ایدی السبط
وتقطعت به ایدی النبی السلام یکی دیگر از
جمله کسانیکه حسین ع در بالین او نوحه خوانی
نمود جوان هجده ساله اش علی اکبر بود چون
ببالین علی اکبر آمد و چشمش بفرق شکافته
علی اکبر افتاد فرمود علی الدنیا بعدک



العفا یا علی یا ولدی قتل الله قوما قتلوک
پس پیاده گردیده سر علی را بدامن گرفته
لبهای مبارک را بر صورت علی اکبر نهاده
گویا میفرمود خالت حجر الاسود ما اهل
صفایم حاجی نشود هر که ببوسد حجر ترا

المجلس الثانی

١٥٧

١٥٨

